



فرض طالبان للبرقع: الأفغانيات في سجن

17ص



التسريبات تفسد العلاقات بين الإخوان وحلفائهم السلفيين في مصر

7ص



ما تبقى من البرلمان الليبي مهدد بالانقسام مرة أخرى

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 09/05/2022

8 شوال 1443

العدد 44 العدد 12410

Monday 09/05/2022

44th Year, Issue 12410

العراب

الحرب الأوكرانية فرصة لنجاح وساطة قطر بشأن الاتفاق النووي

وأضاف المصدر -الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأن الرحلة لم يعلن عنها رسمياً حتى الآن- أن أمير قطر سيزور إيران ثم يقوم "بزيارة موسعة إلى الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة". وقال المصدر لرويترز إن المحادثات ستتركز على كيفية "رأب الصدع" في المحادثات النووية المتوقفة منذ مارس، وعلى مسألة الغاز الطبيعي المسال وأمن الطاقة في المرحلة الأوروبية من الرحلة. وذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية الأحد أن الشيخ تميم سيتوجه إلى إيران لتعزيز العلاقات، لكنها لم تذكر موعداً محدداً أو تفاصيل أخرى.

من مصلحة الغرب الحصول على نفط وغاز إيران الضعيفة أفضل من نفط وغاز روسيين في حرب مشتعلة مع عدو قوي

وعملت ألمانيا ودول أوروبية أخرى على تعزيز الشراكات مع قطر في مجال الطاقة ضمن سعيها لتوفير بدائل عن الغاز الروسي، وسط مخاوف من نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار بسبب الصراع في أوكرانيا. ويرتبط معظم إنتاج الطاقة القطري بعقود طويلة الأمد، وقال وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة إنه لا توجد دولة واحدة لديها القدرة على أن تحل محل إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا بالغاز الطبيعي المسال في حالة تعطل هذه الإمدادات.

وقال المصدر إن رحلة أمير قطر تهدف أيضاً إلى دفع أطراف الاتفاق النووي الإيراني إلى "أرضية مشتركة جديدة". ووصلت المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران لإحياء الاتفاق إلى طريق مسدود، وهو ما يرجع أساساً إلى إصرار طهران على إزالة الحرس الثوري من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وبموجب الاتفاق وافقت إيران على الحد من برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات. وانسحبت واشنطن من الاتفاق في 2018 وأعادت فرض العقوبات الأميركية، وردت طهران بانتهاك تدريجي للقيود النووية المنصوص عليها في الاتفاق.

الدوحة - تنظر قطر إلى الحرب الأوكرانية - الروسية وتبعاتها على سوق النفط كفرصة سانحة لإنجاح وساطتها بشأن الاتفاق النووي الإيراني الذي يشهد تعثراً بسبب استمرار الخلافات بين إيران والغرب.

ويرى مراقبون أن زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى إيران ودول أوروبية تندرج في سياق محاولة إنجاح المحادثات والتوصل إلى اتفاق جديد بين الطرفين، لافتين إلى أن الشيخ تميم سيصغي للإيرانيين أولاً ثم سينقل وجهة نظرهم إلى الأوروبيين في ما بعد. وقال هؤلاء المراقبون إن الوضع العالمي الراهن يشكل فرصة ستسهل على الدوحة عملية إقناع الأوروبيين بوجوب استكمال الاتفاق، مشيرين إلى أن من مصلحة الغرب الحصول على نفط وغاز إيرانيين من طهران الضعيفة وباتفاق نووي أفضل من نفط وغاز روسيين في حرب مشتعلة مع عدو قوي. وساهمت الحرب الروسية - الأوكرانية في ارتفاع أسعار النفط التي تجاوزت المئة دولار لأول مرة منذ سبع سنوات بسبب العقوبات الغربية المفروضة على موسكو.

وحاولت الولايات المتحدة ودول أوروبية الضغط على الإمارات والسعودية لزيادة إنتاج النفط ما سيؤدي إلى خفض الأسعار، لكن تلك الضغوط قوبلت برفض أبوظبي والرباض، اللتين تعارضان إعادة تفعيل الاتفاق النووي الإيراني. وعبرت السعودية والإمارات -بالإضافة إلى إسرائيل- عن تخوفهما من عدم وجود ضمانات في الاتفاق النووي بوقف التهديدات الإيرانية لأمن المنطقة.

ونأتي التحركات القطرية في ظل تقارير إعلامية تتحدث عن اتفاقية أمنية تسعى الولايات المتحدة لإبرامها بين جميع الأطراف في المنطقة بهدف تهدئة الأجواء وتبديد مخاوف الخليجيين. وتشير التقارير إلى أن الإدارة الأميركية تعمل على السدور القطري في إقناع الخليجيين وإيران بهذه الاتفاقية. وقال مصدر مطلع الأحد إن الشيخ تميم سيزور إيران وألمانيا وبريطانيا ودولاً أوروبية أخرى، ضمن رحلة تبدأ هذا الأسبوع ومن المتوقع أن يناقش فيها جهود إحياء الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 وأمن الطاقة في أوروبا.



الطرق التي عبدها مهاتير محمد قد يغلقها الأمنون

الغربي والإسرائيلي المشترك في هذه المنطقة وخاصة في دول تعتبر في المقام الأول حليفة للولايات المتحدة مع الحرص الإسرائيلي استخباراتياً على عدم تكرار ما كان يحدث في الماضي من إمكانية الهجوم هناك فضلاً عن انتشار المشاريع والاستثمارات والشركات التي يملكها قادة جماعة الإخوان في ماليزيا والتي تعتبر الحليف والداعم الرئيسي بالنسبة إلى حماس".

أما العامل الثاني والمهم حسب النجار، فهو هجرة العديد من قيادات حماس إلى ماليزيا وامتلاكهم العديد من الاستثمارات هناك وتكوين ما يشبه الإمبراطوريات الاقتصادية بين ماليزيا وتركيا وبعض دول أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وتابع "هذان العاملان (أي الحضور والنشاط السياسي والاقتصادي) -فضلاً عن التغلغل الإخواني في النسيج المجتمعي- مثلاً بيئة حاضنة وغطاء مثالياً لنشاط حركي سري من قبل بعض خلايا حماس في ماليزيا وبعض دول جنوب شرق آسيا".

ويعتقد النجار أن خيار ماليزيا لا يعد آمناً وعضووناً على المدى البعيد بالنسبة إلى حماس وهذا عائد إلى العديد من الاعتبارات أهمها النشاط الاستخباراتي

وأضاف "يعود تنامي هذا الحضور النوعي لعناصر حماس وقادتها في ماليزيا وغيرها من دول جنوب شرق آسيا إلى كونها ساحة تقليدية لنفوذ جماعة الإخوان في آسيا وللممثل السياسي للجماعة هناك فضلاً عن انتشار المشاريع والاستثمارات والشركات التي يملكها قادة جماعة الإخوان في ماليزيا والتي تعتبر الحليف والداعم الرئيسي بالنسبة إلى حماس".

وأضاف "يعود تنامي هذا الحضور النوعي لعناصر حماس وقادتها في ماليزيا وغيرها من دول جنوب شرق آسيا إلى كونها ساحة تقليدية لنفوذ جماعة الإخوان في آسيا وللممثل السياسي للجماعة هناك فضلاً عن انتشار المشاريع والاستثمارات والشركات التي يملكها قادة جماعة الإخوان في ماليزيا والتي تعتبر الحليف والداعم الرئيسي بالنسبة إلى حماس".

ويعتقد النجار أن خيار ماليزيا لا يعد آمناً وعضووناً على المدى البعيد بالنسبة إلى حماس وهذا عائد إلى العديد من الاعتبارات أهمها النشاط الاستخباراتي

وتتحدث إلى الجماعة إما بسبب علاقاتها مع إسرائيل، أو معارضتها للإسلام السياسي، أو حظر دول غربية للحركة وتصنيفها إرهابية. ولا ترتبط إندونيسيا وماليزيا، الدولتان الرئيسيتان ذات الأغلبية المسلمة في جنوب شرق آسيا، بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل. ومع ذلك، فإن ماليزيا أكثر حدة في معارضتها للدولة العبرية ودعم الفلسطينيين، وتصدر في بعض الأحيان تصريحات تعتبر معادية للسامية عن بعض مسؤوليها، لاسيما عن رئيس وزرائها السابق مهاتير محمد.

وقال الباحث المصري في شؤون الجماعات الإسلامية هشام النجار لـ"العرب" إن بعض العمليات التي نفذها الموساد الإسرائيلي ضد ناشطين جرى تصنيفهم خطرين داخل دول جنوب شرق آسيا (خاصة الفلبين وماليزيا) -ومن ضمنها عملية جرت فيها تصفية أحد أبناء قيادي بجماس وهو خارج من أحد مساجد ماليزيا بعد أداء صلاة الفجر- أثبتت الحضور النوعي لـخلايا ناشطة من حماس داخل هذه الدول والذي لا يقتصر على مجرد الإقامة العادية وإنما هو أيضاً حضور حركي ونشاط تنظيمي.

كوالالمبور - برزت ماليزيا مؤخراً كقاعدة عمليات خارجية محتملة لحركة حماس وهو ما يثير مخاوف أمنية لدى ماليزيا وجيرانها حيث يتوقع أن يصطدم قبول الحكومة باستضافة الحركة برفض قيادات أمنية وعسكرية.

ويرجع مراقبون تلك المخاوف إلى إمكانية أن يحول الوجود المعزز لحماس ماليزيا إلى ساحة معركة شرق أوسطية. ويأتي هذا في ظل تواتر الأنباء بشأن بدء تركيا وقطر التوصل من دعمهما للحركة وخاصة انقرة التي تسعى لتوطيد علاقاتها مع إسرائيل ومصر ودول الخليج، وتحديث تقارير عن طردها لناشطين في الحركة الأسبوع الماضي. وأشارت تقارير صحافية إلى أن نشطاء حماس المرشحين مدرجون في قائمة إسرائيلية قدمت إلى تركيا لأفراد متورطين في الأنشطة المسلحة للجماعة في انتهاك لشروط إقامتهم في تركيا. وبحسب ما ورد، كان نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والقائد العسكري السابق صالح العاروري من بين المطرودين.

وكان وزير الخارجية الماليزي سري سيف الدين عبدالله أشار الشهر الماضي إلى تغريدة حول مكالمات هاتفية مع القيادي البارز في حركة حماس إسماعيل هنية. وقال مصدر ماليزي مطلع لـمجلة "فورين بوليسي" إن قوات الأمن في البلاد قد تعترض على منح حماس مساحة أكبر في ماليزيا. ومن المرجح أن تدعم قوات الأمن في بعض دول جنوب شرق آسيا نظيرتها الماليزية.



هشام النجار
دول جنوب شرق آسيا
ساحة تقليدية لنفوذ
جماعة الإخوان

ويقول محللون إن منظمة الثقافة بماليزيا تلعب دوراً مهماً ويُنظر إليها على نطاق واسع على أنها "سفارة" حماس في منافسة مع السفارة الفلسطينية الرسمية التي تسيطر عليها حركة فتح في كوالالمبور. وتأسست بعد أن رفضت فتح إخلاء السفارة إثر انتخابات 2006.

واستخدمت حماس مركزها الثقافي في كوالالمبور للحفاظ على اتصالات غير رسمية مع مختلف دول جنوب شرق آسيا التي لا تريد أن يُنظر إليها على أنها

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)- قد يكون مشهد طائرات كهربائية صغيرة يقودها الذكاء الاصطناعي تنقل الركاب من محطة "إقلاع عمودي" إلى أخرى وتتقاطع في أجواء المدن، من قبيل الخيال العلمي ليس إلا في الوقت الراهن، لكن شركات سيليكون فالي تطمح إلى جعله واقعاً فعلياً خلال عشر سنوات.

وقال المؤسس البلجيكي لشركة "إكس وينغ" الناشئة المتخصصة في تقنيات الطيران الذاتي مارك بيت "سنرى ظهور شبكات من مركبات الإجرة الجوية الكهربائية، سواء أكانت مناطقية أم مخصصة للمسافات الطويلة. سيتغير المشهد كثيراً".

وتستعد شركات عدة في كاليفورنيا لاستقبال قطاع النقل هذا الذي يكفل حلولاً للاختناقات المرورية والتلوث.

بعد عشر سنوات: التنقل داخل المدن بطائرات تاكسي ذاتية القيادة

مارك بيت "لقد أخذنا طائرة موجودة ومعروفة. أجرينا الحد الأدنى من التعديلات لنحولها إلى طائرة مستقلة للحصول على الموافقة لتسييرها، ومن ثم يمكننا استكشاف تطبيقات أخرى".

ويُفترض بتسيير طائرات من دون طيار أن يتيح خفض التكلفة وتلبية الطلب في المناطق التي لا يمكن توفير الخدمة الكافية لها، ليس كونها تفتقر إلى المطارات والطائرات بل إلى القوى العاملة.

وتخطط الشركة الناشئة لتوفير طائرات ذاتية القيادة مخصصة لنقل البضائع أولاً، سعياً للشروع في نقل عامين في استخدامها في نقل السلع التجارية، قبل البدء باستخدامها لنقل الركاب.

ولاحظ استشاري طرق التنقل الجوي الجديدة سكوت درينان أن هذه الرؤى التي كانت تنتمي إلى الخيال، في طريقها إلى التحول واقعاً بفضل تقاطع ثلاث تقنيات: الطاقة الكهربائية والقدرات المعلوماتية وأنظمة القيادة الذاتية.

ولكن مع أن التكنولوجيا تسير في الطريق الصحيح، تواجه الشركات تحديين رئيسيين: البنية التحتية والحصول على الموافقات. وإن أكد الخبير أن السلطات ليست رافضة للفكرة، فإن الحصول على موافقتها "يستغرق وقتاً أطول مما يُعتقد".

كذلك ينبغي إقامة "مطارات عمودية" و"واجهة رقمية لإدارة الحركة الجوية وتواصل المركبات في ما بينها". وثمة أسباب عدة جعلت "إكس وينغ" تختار البدء بالقيادة الذاتية. وقال

ومراوح متعددة. وتأمل الشركتان في إطلاق أولى خدمات سيارات الإجرة الجوية بحلول نهاية سنة 2024 على أن يتولى طيارون قيادتها. أما شركة "ويسك أيبرو" الناشئة لـ"توينغ" ولاري بايج (المؤسس المشارك لشركة "غوغل") فيعملان على توفير طائرة عمودية الإقلاع والهبوط من دون طيار.

وتلقت "أرتشر" طلباً مسبقاً من "يوناييتد إيرلاينز" لشراء 200 مركبة وتعتمد البدء من لوس أنجلوس وميامي. وقالت لويز بريستو "نحن نبني أوبر الجو". وقدرت بعشر سنوات الوقت اللازم "لكي تتوافر في الخدمة طائرات كافية، ولكي يعتاد الناس على التنقل بهذه الطريقة، ولكي يصبح الفارق ملموساً" في المدن.

وباتت طائرة "سيسنا كارافان" المجهزة بكاميرات وخوادم ورادارات وغيرها من المستشعرات، قادرة على الطيران الذاتي في حال كان الطقس جيداً، لكن "إكس وينغ" تعمل على تمكينها من ذلك حتى في ظل سوء الأحوال الجوية.

وتحطمت في فبراير طائرة عمودية الإقلاع والهبوط كهربائية من شركة "جوبي" خلال رحلة موجهة عن بعد، عندما كانت الشركة الناشئة تختبر سرعات أعلى من حدودها.

واعتبرت نائبة رئيس شركة أخرى هي "أرتشر" لويز بريستو أن "حصول حادث أمر سيء للصناعة بأكملها (...). لكن الاختبارات مخصصة لهذا الغرض". وتبدو طائرات "أرتشر" و"جوبي" أشبه بمروحيات ولكن بجناح واحد

وفي حظيرة طائرات في كونكوردي بمنطقة خليج سان فرانسيسكو تركز "إكس وينغ" على تمكين أي طائرة بمحرك أو طائرة شراعية أو طائرة عمودية الإقلاع والهبوط -سواء أكانت تعمل بالطاقة الأحفوري أم بالطاقة الكهربائية- من أن تسير وتقع وتطير وتهبط بصورة ذاتية، وكذلك من التحدث إلى الركاب في الوقت نفسه.

فعندما جلس راين أولسون في قمرة القيادة استعداداً لرحلة لا يلمس فيها لوحة القيادة أو عصا التحكم، بادره صوت أنثوي بالقول إن "نظام الطيران الأول أطلق".

وبدا أولسون أشبه بمدرّب مع تلميذ متقدم، وشبه الطائرة بأنها "تلميذة جيدة، على عكس البشر الذين يتصرفون في كل مرة بشكل مختلف".

عوامل تعثر مبادرة الآلية الثلاثية في السودان تفوق نجاحها

أن تكون الحوارات مباشرة بين ممثلي السلطة الانقلابية والمناهضين لها وليس الوضع الحالي الذي يريد التعامل مع المدنيين ككتلة واحدة. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن إغراق الحوار بكافة أشكال الطيف السياسي كطرف واحد يُفَرِّغ العملية السياسية من محتواها، لأن هناك قوى محسوبة على الانقلاب وتعتبر ما حدث في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي "إجراءات تصحيحية"، وكان من المهم التفرقة بين من يقفون إلى جانب تطورات السودانين في التحول المدني الديمقراطي والذين اختاروا التحالف مع السلطة الانتقالية وبينهم رموز النظام البائد.



نورالدين صلاح الدين
الآلية الثلاثية لم
تتأطّب جوهر الأزمة
الحالية

وأشار نورالدين، وهو عضو المكتب السياسي لحزب المؤتمر السوداني، إلى أن الآلية الثلاثية لم تضع أهدافا واضحة للحوار ولم تحدد الغاية منه، وهو أمر محل اعتراض من تحالف الحرية والتغيير الذي قدم تصورا للبعثة الأممية تضمن أن يكون إنهاء الانقلاب على رأس أهداف العملية السياسية، بجانب استئناف المسار الديمقراطي وتشكيل سلطة مدنية كاملة وتطرقنا إلى مؤسسات الحكم وكيفية اختيار شاغليها ومهامها والمدة الزمنية لها وانتهاء بإجراء الانتخابات العامة.

وتكمن أزمة الآلية الثلاثية في أنها لا تحظى بثقة كاملة من المدنيين الذين يرون أنها تمضي في طريق تكرار انتكاسة الاتفاق السياسي بين رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك ورئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان، طالما أنها تستهدف فقط الوصول إلى قاهمات لن تكون محل رضا داخلي وسيكون مصيرها الفشل حتى وإن حازت على دعم المجتمع الدولي وأطراف إقليمية فاعلة. ولا تحظى الآلية بثقة العسكريين الذين يرون أن هناك تدخلات في الشأن الداخلي من البعثة الأممية ويتعاملون مع الرعاية الدولية للمفاوضات مع الأطراف الداخلية على أنها لن تأتي بجديد ويمكن إيجاد حلول عبر المبادرات الداخلية، غير أنهم لا يعلنون مواقف راضية بشكل مباشر للحوار ويلقون بنقل الأزمة على القوى المدنية باعتبار أنها تعاني انقسامًا يجب حله أولاً قبل الجلوس على طاولة تفاوض مباشرة.

الخرطوم - يهيمن الغموض على العملية السياسية التي أعلنتها الآلية الثلاثية المكونة من البعثة الأممية والاتحاد الأفريقي ومنظمة الإيغاد في السودان، ومن المقرر أن تنطلق الثلاثاء بعقد حوارات تمهيدية بين أطراف الصراع ولمدة يومين، وسط انسحاب قوى سياسية وتأكيد أخرى عدم تسلم دعاوى للمشاركة في الحوار قبيل انطلاقه. وأعلن حزب المؤتمر السوداني عدم مشاركته في الحوار الذي سترعاه الآلية، وأنه يرفض ضمن تحالف الحرية والتغيير مقترح الاجتماع التحضيري الذي سيقوده الآلية الثلاثية، والذي يستهدف إيجاد مواقف موحدة بين جميع القوى المدنية قبل المشاركة في مباحثات مع المكون العسكري.

وعلمت "العرب" أن تحالف الحرية والتغيير (المجلس المركزي) عقد اجتماعا السبت، شهد نقاشات عديدة بشأن إمكانية الانسحاب من الاجتماع وانقسمت الأحزاب بين من يدعم المشاركة وفقا لشروط يجري التوافق عليها للحوار، وأخرى رأت أهمية الانسحاب لتوصيل رسالة مفادها أنها تتحان للشارع الرافض للحوار مع العسكريين بوجه عام واتخاذ مواقف متقاربة من لجان المقاومة والحزب الشيوعي، وهما يرفضان خطوات الآلية الثلاثية.

ولم تصدر عن الآلية السياسية أي مواقف بشأن الترتيبات النهائية للحوار، ويبدو أنها تواجه عثرات عدة على مستوى تحديد أطرافه وأجندته في ظل أجواء احتقان تشهدها البلاد عقب عمليات دهس المتظاهرين الذين حاولوا الوصول إلى القصر الرئاسي الخميس الماضي، وأسفرت عن مقتل شخص وإصابة العشرات.

وفشلت خطوات المكون العسكري التي اتخذها على مدار الشهر الماضي وتضمنت الإفراج عن عدد من المعتقلين السياسيين في تهينة الأجواء العامة للحوار لأن وعود إلغاء حالة الطوارئ لم تتحقق، وهناك مئات من المعتقلين لم يجر إطلاق سراحهم.

والتي توالى الإفراجات عن رموز النظام السابق وتنظيم الإخوان بظلاله على أي قرارات أخرى، وبدت السلطة الحالية تحاول التغطية على خطتها بدسج قول نديم حوري، المدير التنفيذي للبشر في العمل السياسي وليس التهينة لإنجاح الحوار.

وقال عضو تحالف الحرية والتغيير نورالدين صلاح الدين إن صيغة الدعوة التي قدمتها الآلية الثلاثية لم تخاطب جوهر الأزمة الحالية التي هي أصلا صنيعة السلطة الانتقالية وحصرتها في كونها خلافا بين المدنيين ومن الضروري

المغتربون اللبنانيون ينهون تصويتهم في الانتخابات البرلمانية

تشنت قوى التغيير يصب في صالح الأحزاب التقليدية



لا تغيير في الأفق

الانتخابات بلوائح متعددة يوسع رقعة احتمال خسارتها". وعن العقبات التي تحول دون توحيد قوى التغيير، أضاف أن "كل شخص يعتبر نفسه الأكثر قدرة على استقطاب الناخبين، ويجب أن يكون هو المرشح وليس غيره، هذه قنوات شخصية لا يمكن لأحد تغييرها". ورغم أن قوى التغيير التي انبثقت إثر حراك 17 تشرين تتقاسم نفس الأهداف مع المعارضة السياسية لجهة تغيير التوازنات السياسية والتصدي للأحزاب التقليدية المسيطرة، إلا أنها لم تنجح في إنشاء شراكات انتخابية مع أحزاب المعارضة الأكثر ميكانية وخبرة في خوض الانتخابات.

ولا تبدو احتمالات حدوث تغيير جذري في المشهد السياسي واردة، بالنظر إلى مدى نفوذ الطبقة السياسية الحاكمة في المشهدين الشعبي والانتخابي، وكذلك لكون القوى المعارضة لا تمتلك القوة الكافية التي تؤهلها لإزاحة القوى المتنفذة. ويقول نديم حوري، المدير التنفيذي في "مبادرة الإصلاح العربي"، "كثرة أمل كبير في أن يساعد الشتات في الحد من تمثيل الأحزاب السياسية الطائفية القائمة، من خلال عدم التصويت لها". وفي عام 2018، لم يكن للناخبين اللبنانيين خارج البلاد دور حاسم في تحديد النواب الذين نجحوا في الانتخابات النيابية.

جديدة بعدما فقدوا الأمل في التغيير والمحاسبة. ويعلق المرشحون المستقلون والمعارضون أمالهم على أصوات هؤلاء. وبحسب تقرير نشرته مبادرة الإصلاح العربي، وهي منظمة بحثية تتخذ من باريس مقرا لها، الشهر الحالي، فقد اختار ستة في المئة من الناخبين في الخارج عام 2018 مرشحين على قوائم المعارضة، في حين اختار 94 في المئة مرشحين من الأحزاب السياسية التقليدية.

وبعدما كانت الأمال معلقة على أن تُترجم نقمة اللبنانيين في صناديق الاقتراع لصالح لوائح المعارضة ومجموعات جديدة أفرزتها الانتفاضة الشعبية، يرى خبراء أن قلّة خبرة خصوم السلطة وضعف قدراتهم المالية وتعذر توافقهم على خوض الانتخابات موحدين، تصب في صالح الأحزاب التقليدية.

وتجرى الانتخابات في غياب أبرز مكون سياسي سني بزعامة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، الذي أعلن عروفه عن خوض الاستحقاق. وأطلقت مبادرات عدة في محاولة لتوحيد صفوف المجموعات التغييرية، منها مبادرة أطلقها ست مجموعات وأحزاب (الكتلة الوطنية، ومنتشرين، لقاء تشرين، عامية 17 تشرين، حزب تقدم وخط أحمر).

ويقول الباحث محمد شمس الدين إن "كل قوى التغيير مقتنعة بأن خوض

أن يتم فرزها واحتساب الأصوات في ختام الانتخابات في الخامس عشر من مايو الجاري. وصرّح عابد سعد، وهو مغترب لبناني يبلغ 27 عاما ويعيش في دبي، "لقد صوتت للتغيير". وانتظر الناخبون لأكثر من ثلاث ساعات في دبي للتمكن من الإدلاء بأصواتهم بسبب تدفق الناخبين. وفي باريس، تشكلت طوابير طويلة أمام السفارة اللبنانية في وقت مبكر صباح الأحد.

وهذه المرة الثانية التي يُتاح فيها للمغتربين المخبولين الاقتراع المشاركة في انتخاب أعضاء البرلمان الـ128.

والانتخابات البرلمانية هي الأولى بعد انتفاضة شعبية عارمة شهدتها لبنان خريف 2019، طالبت بتنحي الطبقة السياسية وحملتها مسؤولية التدهور المالي والاقتصادي والفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة.

وينظر كثي إلى الانتخابات كفرصة لتحدي السلطة، رغم إدراكهم أن حظوظ المرشحين المعارضين المستقلين لإحداث تغيير سياسي ضئيلة، في بلد يقوم على المحاصصة الطائفية وأنهكتها أزمات متراكمة.

وعلى وقع الانهيار الاقتصادي ومع تدهور نوعية الحياة في البلاد، اختارت عائلات كثيرة وخريجون جامعيون جدد وأطباء وممرضون وغيرهم الهجرة في العامين الماضيين، بحثا عن بدايات

أنهى المغتربون اللبنانيون الأحد تصويتهم في الانتخابات النيابية التي تعلق عليها آمال كبيرة في التغيير السياسي، في بلد أنهكته الأزمات السياسية والاقتصادية، إلا أن التوقعات الأكثر تفاؤلا تشير إلى أن إمكانية حدوث تراجع طفيف في نتائج الأحزاب التقليدية لا يغير المعادلة السياسية.

بيروت - أدلى المغتربون اللبنانيون في 48 دولة بأصواتهم الأحد في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها داخل البلاد في منتصف الشهر الحالي، بعد عامين على اندلاع أزمة اقتصادية غير مسبوق أثارت موجة هجرة جماعية.

وبحسب بيانات الخارجية، فإن أكثر من 225 ألف مغترب لبناني سجلوا أسمائهم على اللوائح الانتخابية مقابل 92 ألفا عام 2018. ورغم الارتفاع في عدد المغتربين المسجلين مقارنة مع الانتخابات الماضية، إلا أن الرقم يعتبر ضئيلا جدا بالمقارنة مع وجود الملايين من اللبنانيين المنتشرين في أنحاء العالم.

وتنظمت الانتخابات الجمعة لـ30929 لبنانياً يعيشون في بلدان يُعتبر هذا اليوم فيها عطلة أسبوعية، وهي تسع دول عربية إضافة إلى إيران. وبلغت نسبة المشاركة 59 في المئة مقابل 56 في المئة في الانتخابات الماضية عام 2018. ودعى الأحد أكثر من 194 ألف مغترب لبناني مسجلين في 48 دولة أخرى حول العالم إلى جانب دولة الإمارات، للمشاركة في جولة ثانية من انتخابات اللبنانيين المنتشرين في الخارج.

اختار 6 في المئة من
الناخبين في الخارج عام
2018 مرشحي المعارضة،
فيما اختار 94 في المئة
مرشحي الأحزاب التقليدية

ووفق وزير الخارجية والمغتربين عبدالله جويجب، هناك في المجمل أكثر من 205 مراكز اقتراع حول العالم، معظمها في السفارات والبعثات الدبلوماسية اللبنانية.

وبعد انتهاء عمليات التصويت، تُنقل صناديق الاقتراع بعد إقفالها بالشمع الأحمر عبر شركة شحن خاصة إلى لبنان لإيداعها البنك المركزي، على

تحذيرات من اتباع نهج غير منسق لمعالجة مشكلة السلام في الشرق الأوسط

وبسبب أزمته المالية، تصرف السلطة الفلسطينية منذ شهور رواتب موظفيها منقوصة بنسبة 20 في المئة. وفي تقارير سابقة، قدر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد"، خسائر الاقتصاد الفلسطيني جراء منع الفلسطينيين من استغلال المنطقة المصنفة "ج" والموارد الطبيعية فيها، بنحو 3.8 مليار دولار سنويا.

وصنفت اتفاقية "أوسلو 2" (1995) أراضي الضفة إلى 3 مناطق: "أ" تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، و"ب" تخضع لسيطرة أمنية إسرائيلية ومدنية وإدارية فلسطينية، و"ج" تخضع لسيطرة مدنية وإدارية وأمنية إسرائيلية وتشكل الأخيرة نحو 60 في المئة من مساحة الضفة الغربية. وكانت إسرائيل قد بدأت عمليات اقتطاع شهرية من الضرائب التي تجبها نيابة عن السلطة الفلسطينية منذ عام 2019، بموجب قانون اقّره الكنيست الإسرائيلي إبان إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وتوقفت المساعدات العربية المقدمة إلى الحكومة الفلسطينية بشكل لم يسبق له مثيل منذ قرابة عقدين. وأفاد تقرير سلطة النقد الفلسطينية حول تطورات مالية الحكومة بأن "السلطة" لم تنقل خلال الربع الأول من العام 2021 أي منح أو مساعدات خارجية تقريباً.

على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل العام 1967 بما يشمل الضفة الغربية كاملة وقطاع غزة وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية.



تور وينسلاند
لا بد من استراتيجيّة
أكثر تماسكا لرسم
طريق حل الدولتين

وترأس النرويج لجنة تنسيق مساعدات الدول المانحة منذ تأسيسها عام 1993 وتجمع عادة مرتين في السنة في نيويورك أو بروكسل.

وتتكون اللجنة من 15 عضوا، تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وروسيا واليابان والسعودية وكندا والأردن ومصر وتونس والنرويج وإسرائيل وفلسطين.

ويطلق الفلسطينيون على هذا الاجتماع اسم مؤتمر المانحين، حيث تتمحور المهمة الرئيسية لهذه اللجنة حول تنسيق المساعدات الدولية إلى الأراضي الفلسطينية، وعادة ما يستعرض الجانب الفلسطيني أمام الدول الأعضاء كافة الأولويات والحاجات المالية الخاصة بكل عام.

تأثير إيجابي على التنمية الاقتصادية الفلسطينية، خصوصا في قطاعات الزراعة والبناء والسياحة والاتصالات. واعتبر التقرير أن الخطوات الاقتصادية والإصلاحات المالية التي تقوم بها السلطة الفلسطينية وتخفيف القيود الإسرائيلية في الوصول والحركة رغم أنها ضرورية ومطلوبة بشدة، إلا أنها لن تعالج بشكل مستدام الأزمات المتعددة التي تواجه السلطة الفلسطينية، داعيا كافة الأطراف الفاعلة إلى تجاوز نموذج إدارة الصراع بحله جزريا.

ونقل التقرير عن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند تأكيد على الحاجة إلى حزمة خطوات تدريجية ومستدامة وذات مغزى من شأنها أن تعكس استراتيجية أكثر تماسكا لتقوية السلطة الفلسطينية ورسم الطريق بوضوح نحو حل الدولتين. ودعا وينسلاند الإسرائيليين والفلسطينيين والدول الإقليمية والمجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات ملموسة لتشجيع الأطراف على المزيد من الإنخراط في الأعمال مع بعضها البعض ووضع هذا الهدف في الاعتبار.

وتوقفت آخر مفاوضات للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل في نهاية مارس العام 2014، ويطالب الفلسطينيون بتحقيق دولة مستقلة إلى جانب إسرائيل

الإسرائيلي. وبحسب التقرير، ارتفع عدد العمال الفلسطينيين الذين يعبرون من الضفة الغربية إلى إسرائيل إلى 153 ألف عامل، فيما تم إصدار ما يقارب 12 ألف تصريح دخول لسكان القطاع إلى إسرائيل للعمل أو التجارة.

وأوضح أن التجارة بين الضفة الغربية وقطاع غزة أعلى مما كانت عليه في أعوام عديدة، لافتا إلى أن الزيادة ترجع إلى بعض القرارات الإسرائيلية بإجراء بعض التحسينات على إدخال البضائع وحركة الأفراد.

واعتبر التقرير أن مثل هذه المبادرات ستعمل على تحسين سبل العيش وتخفيف التوترات فقط على المدى القصير، مشيرا إلى أن زيادة التكامل الاقتصادي تتطلب تحديث الإطار التنظيمي الذي يحكم العلاقة بين الاقتصاديين الفلسطيني والإسرائيلي.

ونكر التقرير أن مساحة النشاط الاقتصادي الفلسطيني في الضفة الغربية خاصة في المنطقة "ج" والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية، لا تسمح بالنمو الاقتصادي الفلسطيني المطلوب بسبب القيود الإسرائيلية والتوسع الاستيطاني والافتقار إلى تصاريح البناء.

وأضاف أن تحسين وصول الفلسطينيين إلى المنطقة "ج" والسماح بتلبية احتياجاتهم التنموية سيكون له

لمعالجة الأزمة الاقتصادية والمالية التي تواجهها السلطة الفلسطينية. واعتبر التقرير أن التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية الحالية في الأراضي الفلسطينية "دورة مستمرة من إدارة الأزمات المحفوفة بالمخاطر، على الرغم من وجود بعض التحسينات منذ الاجتماع الأخير للجنة في نوفمبر الماضي".

وأشار التقرير إلى زيادة النشاط بين الاقتصاديين الإسرائيليين والفلسطينيين فيما يتعلق بالوصول إلى سوق العمل



الانقسام الداخلي الفلسطيني يعرقل أيضا حل الدولتين

مؤتمر لمحاربة داعش يرفع نسق التعاون الأمني بين الرباط وواشنطن

لتنظيم داعش الإرهابي، يبلغ من العمر 37 سنة وينشط بمدينة بركان (شمال شرق)“. وأوضح أن “ذلك للاستبصار في تورطه في التحضير والإعداد لمشروع إرهابي بغرض المساس الخطير بالنظام العام“.



حسن بلوان
حضور بليكن يعكس عمق العلاقات بين واشنطن والرباط

وتابع “توقيف هذا الشخص المشتبه فيه يعد ثمرة تعاون وتنسيق بين مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني والسلطات الأميركية المختصة“. واستطرد “حيث جرى تشخيص هويته وكشف معالم مشروعه الإرهابي انطلاقا من أبحاث وتحريات تقنية مشتركة مع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي“. ويعكس التنسيق في مثل هذه العمليات التعاون الأمني والاستخباري المغربي الأميركي الرامي لكشف مخططات التنظيمات الإرهابية وهو ما سيتعزز وفقا لمراقبين بعد المؤتمر المرتقب في مدينة مراكش.

وقال بلوان إن “انعقاد المؤتمر بالمغرب هو اعتراف بالدور الفعال الذي يضطلع به في محاربة التطرف وفق مقاربة شمولية يتقاطع فيها الأمني والسياسي والاجتماعي والديني، بالإضافة إلى تلمين التنسيق المشترك بين الأجهزة الأمنية للدول الفاعلة في محاربة الفكر الداعشي المتطرف“.

التحالف الدولي ضد داعش يعكسان عمق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين التي تعدت المجالات الاقتصادية والعسكرية إلى التنسيق الأمني العالي والمحكم“. ورغم أنه لم يتعرض لهجمات كبيرة في السنوات الأخيرة -ما عدا حادثة مقتل سائحتين أسكنديتيتين في -2018 ما يعكس مدى فعالية الاستراتيجية الأمنية التي وضعها لمحاربة التطرف، إلا أن المغرب يكثف من عملياته الأمنية لاستباق أي تحرك للأشخاص الذين استقطبتهم الجماعات الإرهابية.

وكشف الأمن المغربي الجمعة عن اعتقال شخص موال لتنظيم داعش في مدينة بركان شمال شرقي البلاد، للاستبصار في تورطه في “التحضير والإعداد لمشروع إرهابي بغرض المساس الخطير بالنظام العام“. جاء ذلك في بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع لوزارة الداخلية المغربية، نشرته وكالة الأنباء الرسمية بالمملكة.

وأضاف البيان، أن المكتب “تمكن في الساعات الأولى من صباح الجمعة، من توقيف شخص موال

مراكش (المغرب) - تحتضن مدينة مراكش المغربية هذا الأسبوع مؤتمرا للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بقيادة الولايات المتحدة ما يعكس نسق التعاون الأمني والاستخباري بين الرباط وواشنطن. وسيحضر المؤتمر المرتقب أكثر من 80 بلدا وسيراسه وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة ونظيره الأمريكي أنتوني بلينكن بحسب ما ذكرت جريدة “هسبريس“ الإلكترونية المغربية. وستتطرق المؤتمر لمواجاة التنظيمات الإرهابية في القارة الأفريقية وذلك في وقت تتزايد فيه التحديات الأمنية خاصة في منطقة الساحل والصحراء وليبيا التي تشهد أزمة سياسية وأمنية. وقال المحلل السياسي حسن بلوان إن “انعقاد المؤتمر بالمغرب لأول مرة في القارة الأفريقية هو نجاح سياسي ودبلوماسي آخر يضاف إلى سجل البلاد كشريك دولي موثوق يتمتع بمصداقية ويعول عليه في مثل هذه القضايا الكبرى والاستراتيجية“. وشدد بلوان على أن “ارتفاع التنسيق الأمني المغربي الأميركي وحضور وزير الخارجية بليكن للمشاركة في إدارة



شظايا المعركة بين باشاغا والديبية تصيب البرلمان الليبي

وتستمر الأزمة بين باشاغا والديبية دون أن تبرز بوادر الحل؛ إذ عجز الأول عن دخول العاصمة الليبية كي تباشر حكومته مهامها من هناك، فيما يواصل الثاني إطلاق تعهدات بتنظيم انتخابات برلمانية، وذلك في وقت لم يتم فيه الاتفاق على القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الاستحقاقات الانتخابية.

ويخوض البرلمان ومجلس الدولة الذي يهيمن عليه الإسلاميون محادثات ترعاها مستشارة الأمن العام للأمم المتحدة ستيغاني ويليامز في العاصمة المصرية القاهرة من أجل التوافق على قاعدة دستورية تجرى على أساسها الانتخابات العامة.

وفيما شهدت الجولة الأولى التي عُقدت في أبريل الماضي بداية متعثرة لهذه المحادثات، حيث لم يتم تحقيق أي اختراق يذكر على مستوى النقاط الخلافية بين الطرفين، من المتوقع إجراء جولة ثانية في الخامس عشر من مايو الجاري، بحسب ما أعلنت عنه ويليامز ليل الجمعة.

ويأتي ذلك في وقت سيعقد فيه البرلمان اليوم الاثنين جلسة في مدينة طبرق، فيما ذكر نواب أن جلسة أخرى ستعقد في مدينة سرت لاعتماد الميزانية التي قدمتها حكومة باشاغا.

البرلمان سيعقد الاثنين جلسة في طبرق، فيما ذكر نواب أن جلسة أخرى ستعقد في مدينة سرت لاعتماد الميزانية

وكان البرلمان قد شهد انقسامات حادة في وقت سابق، خاصة إبان الحملة التي شنها الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر لاستعادة طرابلس من قبضة الميليشيات، حيث انشق آنذاك العشرات من النواب وعقدوا اجتماعات في العاصمة.

طرابلس - يستعد البرلمان الليبي لعقد جلستين، الأولى في طبرق والثانية ستكون في سرت، مناقشة ميزانية الحكومة الجديدة برئاسة فتيحي باشاغا التي عجزت عن دخول العاصمة طرابلس لمباشرة مهامها من هناك.

ويبدو أن شظايا المعركة بين باشاغا ورئيس حكومة الوحدة المنتهية ولينها عبدالحديد الديبية قد أصابت البرلمان، حيث كشف النائب زياد دغيم أن المجلس النيابي يعيش أزمة.

وقال دغيم في تصريحات بثتها وسائل إعلام ليبية محلية الأحد إن “هناك دراسة لتقديم استقالة جماعية تنهي المجلس الحالي بإنهاء نصاب الثلثين من عدده الكلي“.

وشك دغيم في إمكانية اعتماد قانون للميزانية العامة، لأنه يحتاج إلى موافقة 120 عضوا، وذلك وفق ما جاء في نص دستوري ولائحة داخلية وإعلان سابق من رئيس اللجنة التشريعية.



أزمة باشاغا والديبية تعيد الانقسام إلى البرلمان

هل تسرع المطالبات الشعبية عزل أطراف سياسية من الانتخابات في تونس؟

أنصار قيس سعيد يُطالبون بمحاسبة الأحزاب قبل الاستفتاء والانتخابات المبكرة



تأييد شعبي قوي لقرارات الرئيس سعيد

وثمنت عدة قوى سياسية هذا الإعلان حيث اعتبرت حركة الشعب (ناصرية قومية) ليل السبت أن “أحد ضمانات انتصار مسار 25 يوليو ضرورة توفير شروط نجاحه، على ألا يكون شكليا ومتسرعاً لضمان تحقيق أهدافه“.

وأضافت الحركة في بيان أصدرته بعد انعقاد مكتبها السياسي أنها تدين الحرائق التي شهدتها البلاد مؤخرا، معبرة عن انشغالها العميق باستمرار تدهور الوضع الاجتماعي والارتفاع المتزايد للأسعار وتقشي مظاهر الاحتكار والمضاربة دون تدخل جدي من الحكومة.

وشهدت البلاد مؤخرا سلسلة من الحرائق جرت منذ اليوم الأول لعيد الفطر الإثنين الماضي، ما أثار جدلا واسعا وشكوكا في وجود “أياد سياسية“ تقف خلف تلك الحرائق. وقال وزير الداخلية توفيق شرف الدين الأحد إن التحقيقات حول الحرائق التي شهدتها البلاد مازالت جارية.

وتابع شرف الدين في زيارة تفقدية للشوارع الرئيسي في العاصمة الأحد أن “حرية التعبير والصحافة هي من الحريات المكفولة في تونس“، وذلك في رد ضمني على من حملوا الحكومة مؤخرا مسؤولية تراجع تصنيف تونس في سلم الحريات الصحافية بـ21 مرتبة. ومن جهته قال الكاتب العام الوطني لحراك الخامس والعشرين من يوليو كمال الهرايبي إن “هذه الوقفة تأتي للمطالبة بتفعيل تطبيق القانون، وحث وزيرة العدل على تحفيز النيابة العامة على التحرك لفتح مختلف الملفات“، محذرا “من تكرار سيناريوهات بعض الدول المجاورة من خلال السعي لتكوين حكومات وبرلمانات موازية“، في إشارة إلى الجارة ليبيا.

ونقئ الهرايبي الاتهامات الموجهة إلى الحراك بالسعي لمهاجمة مقرات بعض الأحزاب أو تنفيذ أي أعمال عنف، قائلا “إن أول من أطلق هذه الافتراءات هو أحمد نجيب الشابي الذي فقد مصداقيته ورمزيته منذ الثورة بالسعي وراء المناصب والكراسي“. وأضاف الهرايبي “هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة، ونحن ندعاة سلم، واتهامنا بالسعي لحرق المقرات الحزبية افتراء“.

وهذه التصريحات بدت كأنها رد على مزاعم مؤسس جبهة ما يسمى بالخلاص الوطني ورئيس الهيئة السياسية لحركة أمل أحمد نجيب الشابي الذي قال قبل أيام إن الرئيس سعيد سيحل الأحزاب السياسية في الثامن من مايو، كما بدت أيضا رد فعل على تصريحات أدلت بها قيادات معارضة زعمت أن الوقفة تستهدف مقرات الأحزاب.

وقال هادي المنصوري، أحد المحتجين، “مطالبنا أن يكون هناك رجال في تونس يخدمون الشعب التونسي الذين ضحى من أجله أجدادنا وأبائونا“. وبودوره قال عبدالمجيد بلعيد، شقيق السياسي الراحل شكري بلعيد، الذي يشارك في الوقفة كداعم للرئيس سعيد “الوقفة لدعم الرئيس حتى يتخذ خطوات إلى الأمام، وهي تمثل رسالة إلى الداخل وإلى العملاء ومن يتشدقون بحماية الحرية، ورسالة إلى الخارج يفيد مضمونها باننا نرفض التدخل الأجنبي ونحن قادرون على تسيير بلدنا“.

أنصار الرئيس سعيد الذين تظاهروا الأحد قالوا إن المعارضين فاسدون ودعوا إلى محاسبتهم قبل الاستحقاقات الانتخابية

وفي المقابل تواصل قوى المعارضة -وفي مقدمتها حركة النهضة- محاولات استفزاز الرئيس سعيد، خاصة في ظل اقتراب الاستحقاقات المقبلة التي من المرتقب أن يتم فيها عزل الأطراف السياسية التي قادت مرحلة ما قبل الخامس والعشرين من يوليو.

وتساءل رئيس البرلمان المنحل وحركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي “ماذا ينتظرون حتى تتم المحاسبة بعد (انقضاء مدة) 10 أشهر (على إجراءات الرئيس سعيد)“.

وأضاف الغنوشي الأحد عقب اجتماع لحزبه في العاصمة التونسية أن “الحضور في مقر الحركة اليوم (الأحد) كان أكثر من المحتجين المساندين للرئيس سعيد، النهضة لا تخاف القضاء وتونس تتسع للجميع، ولا يمكن الحديث عن تونس دون النهضة ودون اليسار واليمين“.

ويأتي ذلك في وقت أعلن فيه الرئيس سعيد عن حوار وطني وعن لجنة ستقوى صياغة الإصلاحات السياسية والدستورية المقرر طرحها على استفتاء شعبي في الخامس والعشرين من يوليو المقبل في سياق التأسيس لـ “الجمهورية الجديدة“.

تونس - تظاهر المئات من مؤيدي الرئيس التونسي قيس سعيد الأحد للمطالبة بتسريع وتيرة المحاسبة، في تطور يثير تساؤلا عما إذا كانت البلاد ستشهد محاسبة للطبقة السياسية التي حكمت تونس في العشرية الأخيرة عبر حرمانها من المشاركة في الاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمة هذه الطبقة حركة النهضة الإسلامية.

وقال أنصار الرئيس سعيد الذين توافدوا منذ ساعات الصباح على شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي في العاصمة تونس إن المعارضين فاسدون، ودعوا إلى محاسبة هؤلاء.

ورفع أنصار الرئيس شعارات تقول “الشعب يريد محاسبة الفاسدين“ و”لا للتدخل الأجنبي“ و”الشعب يدعم سعيد في تطهير البلاد“.

وقال أحمد حمامي، أحد منظمي المظاهرة، “رسالتنا ورسالة هؤلاء وكل من ينضم إلينا من المناطق الداخلية رسالة واضحة وهي تسريع المحاسبة والإسراع في تنفيذها“.

ويأتي ذلك في وقت يقود فيه الرئيس سعيد البلاد بعد نجاحه في الإطاحة بالبرلمان الذي كانت تهيمن عليه حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها والحكومة السابقة برئاسة هشام المشيشي. وجاء تحت التظاهر الأحد بدعوة من حراك الخامس والعشرين من يوليو الذي كان أولا تحت مسمى “حركة شباب تونس الوطني“ في أبريل 2019، قبل أن يغير اسمه دعما لإجراءات الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي.

ويطالب أنصار الرئيس سعيد في الشوارع -شأنهم شأن أحزاب سياسية أيدت تحركه في الخامس والعشرين من يوليو- بتسريع وتيرة المحاسبة خاصة في ظل تحركات المعارضة التي تحاول الاستفادة من ضغوط على تونس تكرسها قوى أجنبية.

وقال عز الدين بوستة، المشارك في المظاهرة المؤيدة لقيس سعيد، “نريد من الرئيس أن يحكم وحده ويجب أن نصبر معه. لقد سئمنا من تقسيم الكعكة. الكل يريد جزءا من الحكم. نريد حكما فرديا ونريد أن نصبر عليه وبعدها نحاسبه بعد خمس أو ست سنوات، لم نعد نريد حكم المصلحة، فالشعب جائع، كما نريد محاسبة كل من أجرم في حق الدولة“.

بريطانيا تعتزم التحرك بسرعة لإصلاح بروتوكول أيرلندا الشمالية

لندن تدعو إلى الاتحاد بعد فوز حزب شين فين الانفصالي في الانتخابات المحلية



بريكست يهدد اتفاق السلام

النتائج السيئة تُضعف رئيس الحكومة، ما يدفع النواب المحافظين القلقين مع اقتراب الانتخابات التشريعية في 2024 إلى التشكيك في جدوى الاستمرار في دعمه.

وقال سيمون أوشيرودو أستاذ العلوم السياسية في جامعة أوين يونيفرسيتي إنه من أجل إقناع المترشحين على جونسون تقديم "خطة عمل حقيقية".

حزب العمال الذي انتزع ثلاثة معازل للمحافظين في لندن، وأحزاب أصغر، أي الليبراليين الديمقراطيون ودعاة حماية البيئة (الخضر) في جنوب إنجلترا، واعترف جونسون بأن "النتائج ماثرة للجلد" وبأن الوضع "صعب" للمحافظين في بعض المناطق، لكنه تحدث عن مكاسب في مناطق أخرى، مؤكداً تصميمه على البقاء في السلطة معالجة مشاكل البريطانيين. لكن هذه

للمملكة المتحدة. كما دعت دبلن وواشنطن المسؤولين في أيرلندا الشمالية إلى تقاسم السلطة.

وأمام شين فين والحزب الوحدوي الديمقراطي 24 أسبوعاً لإيجاد أرضية مشتركة، وفي حال عدم التوصل إلى ذلك يتعين تنظيم انتخابات جديدة. وقالت استاذة علم الاجتماع السياسي في جامعة كوينز في بلفاست كاتي هايوارد "يمكننا أن نتصور بكل سهولة أن يستغرق الجميع مجمل هذه الأشهر الستة في التفاوض".

وتدركت "لكن نظراً إلى العجالة التي تفرضها تكلفة المعيشة وأزمات النظام الصحي، ينبغي تشكيل حكومة، ويمكننا بعد ذلك التفكير في إجراء تعديلات أكبر على اتفاقية الجمعة العظيمة".

ودعت أونيل إلى "نقاش صحي" حول مستقبل أيرلندا الشمالية، معلنة أن حزبها يأمل في إجراء استفتاء لإعادة التوحيد في غضون خمس سنوات. إلا أنها قالت إن على الحكومة الجديدة معالجة ارتفاع تكاليف المعيشة في المقام الأول، بعد أن خاضت حملة في هذا الاتجاه.

وأشار راب من جانبه إلى أن 58 في المئة من الناخبين أيدوا أحزاباً تناصر الاتحاد مع المملكة المتحدة أو الوضع الراهن.

وقالت هايوارد إن "تجاح شين فين مرده ضعف النزعة الاتحادية في وقت تشهد المملكة المتحدة تغييراً حقيقياً في مرحلة ما بعد بريكست". كذلك أشارت المحللة إلى تشرد أصوات الناخبين الوحدويين وتقدم حزب "تحالف" الوسيط.

وحزب "تحالف" الذي يدعو سكان أيرلندا الشمالية إلى التغلب على انقساماتهم، هو التشكيل الآخر الذي سيخرج أقوى من الاقتراع. وفي أماكن أخرى من البلاد تلقى حزب المحافظين بقيادة جونسون ضربة قوية بعد خسارة المئات من القاعد والعشرات من المجالس لصالح

المكثف بشؤون المقاطعة براندون لويس في تصريح لشبكة "بي.بي.سي" أنها " لحظة مهمة لإظهار أن بإمكان الجميع العمل معاً".

ويسمح انتصار شين فين، الواجهة السياسية السابقة للمنظمة شبه العسكرية الجيش الجمهوري الأيرلندي، بتعيين نائبة رئيس هذا الحزب ميشيل أونيل على رأس الحكومة المحلية، للمرة الأولى منذ مئة عام في تاريخ المقاطعة البريطانية التي تشهد توتراً منذ بريكست، وبدء عملية لإعادة رسم وجه المملكة المتحدة. واعتبرت أونيل أن أيرلندا الشمالية تدخل "حقبة جديدة" بعد أن شهدت مرحلة اتسمت بعدم الاستقرار السياسي، ووعدت بأنها ستنتهج أسلوب قيادة يُشرك الأطراف كافة.

لكن المحادثات الرامية إلى تشكيل حكومة جديدة تبدو معقدة، إذ يرفض الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي حل ثانياً بعد عقود من هيمنة الوحدويين (من المقرر أن يشغل منصب نائب رئيس الوزراء) المشاركة في أي حكومة من دون تعديل الاتفاق التجاري المبرم بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الذي يهدد نزاهة المملكة المتحدة. وحث لندن على اتخاذ إجراءات لإزالة هذا العائق.

وأضاف راب "من الواضح أيضاً أن هذا الاستقرار يتعرض للخطر بسبب المشكلات الناجمة عن بروتوكول أيرلندا الشمالية". وجدد رغبة حكومته في إعادة التفاوض على هذا النص الذي وافقت عليه لندن والاتحاد الأوروبي، والذي يمنح وضعاً خاصاً للمقاطعة من خلال إبقائها في السوق الأوروبية الموحدة والاتحاد الجمركي لتجنب عودة الحدود الصعبة مع أيرلندا للحفاظ على السلام. وإذ ترفض بروكسل التي تعرض لإجراء تعديلات فقط، قال نائب رئيس الوزراء إنه يفضل التفاوض لكنه لم يستبعد أن تتصرف لندن من جانب واحد لحماية التجارة بين أيرلندا الشمالية وبريطانيا وكذلك "النزاهة الدستورية"

تعتزم المملكة المتحدة خلال الأسبوع المقبل زيادة الضغط على الاتحاد الأوروبي للقبول بتعديلات واسعة على البروتوكول المتعلق بأيرلندا الشمالية في مرحلة ما بعد بريكست. ويثير البروتوكول انتقادات من النقابيين المؤيدين للمملكة المتحدة في أيرلندا الشمالية الذين يعتبرون أن الترتيبات المرتبطة تؤدي إلى نشوء حدود تجارية بين بريطانيا وأيرلندا الشمالية، ما يقلل بالتالي من شأن الموقع القانوني لبلفاست كجزء من المملكة المتحدة.

لندن - تعتزم الحكومة البريطانية التحرك بسرعة لـ "إصلاح" بروتوكول أيرلندا الشمالية على الرغم من فوز الحزب القومي الأيرلندي شين فين في الانتخابات المحلية، والذي يدعم الحفاظ على اتفاق التجارة المثير للجدل ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست). وقال دومينيك راب نائب رئيس الوزراء البريطاني الأحد "يجب التعامل معه. لا أريد تصعيد بعض التوترات، أريد تخفيفها".

وامتنع راب عن التعليق على تقرير لصحيفة تليغراف يفيد بأن بريطانيا تستعد لانسحاب أحادي الجانب من الاتفاق، قائلاً إن الحكومة تفضل تسوية قائمة على التفاوض مع الاتحاد الأوروبي، على الرغم من أن المملكة المتحدة لم تأخذ أي شيء "خارج الطاولة" أكثر من التصرف من جانب واحد.

وقال دومينيك راب نائب رئيس الوزراء البريطاني الأحد "يجب التعامل معه. لا أريد تصعيد بعض التوترات، أريد تخفيفها".

وامتنع راب عن التعليق على تقرير لصحيفة تليغراف يفيد بأن بريطانيا تستعد لانسحاب أحادي الجانب من الاتفاق، قائلاً إن الحكومة تفضل تسوية قائمة على التفاوض مع الاتحاد الأوروبي، على الرغم من أن المملكة المتحدة لم تأخذ أي شيء "خارج الطاولة" أكثر من التصرف من جانب واحد.



دومينيك راب
الاستقرار يقرض
للخطر بسبب مشكلات
بروتوكول أيرلندا

وكان البروتوكول يحظى في بادئ الأمر بدعم حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون، على الرغم من أن تنفيذه مصدر مستمر للتوتر بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وسيعمل رئيس الوزراء البريطاني على سلسلة من مشروعات القوانين من أجل "الوفاء بوعود خروج بريطانيا من الاتحاد"

جون لي رئيس سابق لجهاز الأمن اختارته بكين لقيادة هونغ كونغ

1997، وجميعهم قدموا من عالم الأعمال أو الإدارة.

وبعد 35 عاماً في قوة الشرطة، دخل لي الحكومة في 2012 وشهد صعوداً سريعاً. ويقول وسائل إعلام محلية إنه حصل على "مصعد باليتين". ومنذ العام الماضي أصبح الرجل الثاني في السلطة التنفيذية.

وقال شين -يو شيه الخبير في قضايا الأمن الصيني في معهد نانوان للدفاع الوطني، إن بكين لاحظت عمل جون لي خلال الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في 2019.

وتبنى لي بحماسة طرح بكين التي اعتبرت أن هذه التجمعات الضخمة وهي الأكبر في تاريخ هونغ كونغ، مؤامرة "إرهابية" دبرتها "قوى معادية للصين".

وقال الخبير إن "بكين سعت لمعرفة الشخصية السياسية التي كانت مستعدة لمتابعية خطابها"، مشيراً إلى أن القادة الصينيين يبقون حذرين حيال مسؤولي هونغ كونغ.

ونشا جون لي الكاثوليكي الذي تعلم لدى اليسوعيين في منطقة شام شوي بو الشعبية. وكان يرغب في دراسة الهندسة لكنه تنازل عن ذلك للانضمام إلى الشرطة.

وقال لصحيفة مؤيدة للصين لاحقاً إنه اختار هذه المهنة بعد أن تعرض للتمييز والضرب من قبل بلطجية عندما كان طفلاً. ولي متزوج ولديه ولدان لكنه متحفظ جداً حيال عائلته. وقد رفض خصوصاً أن يكشف ما إذا لا يزال أفراد عائلته يحملون الجنسية البريطانية التي تخلق عنها هو شخصياً عندما دخل الحكومة.

ووعد لي بجعل "الأمن القومي" إحدى أولوياته، منذ أن بذلك باستمرار حملة قمع المعارضة التي بدأتها كاري لام الرئيسة المنتهية ولايتها للسلطة التنفيذية. لكن الأهم أن أوساط الأعمال في ثالث مركز مالي في العالم قطع عملياً عن العالم منذ بداية الوباء، تنتظر أداءه في الاقتصاد.

جون لي أشرف بصفته مدير جهاز الأمن على قمع الاحتجاجات الضخمة المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ سنة 2019

لكن في المجلس التشريعي أن "جون لي هو أكثر شخص تعرفه الحكومة المركزية لأنه أجرى اتصالات باستمرار ومبادلات مع الصين القارية". بشكل وصول جون لي إلى رأس السلطة قطعية مع الرؤساء التنفيذيين الأربعة الذين سبقوه منذ عودة هونغ كونغ إلى الحكم الصيني في

من أدنى الدرجات كشرطي بسيط، أول رئيس للسلطة التنفيذية في هونغ كونغ يأتي من قوات الأمن. وكان جون لي مدير جهاز الأمن في هونغ كونغ عند وقوع الاحتجاجات الضخمة المؤيدة للديمقراطية في 2019. وقد أشرف بصفته هذه على قمع الاحتجاج الذي تلاه إحكام السيطرة السياسية على المنطقة.

وهذا الأمر أدى إلى إدراج اسمه على لائحة الشخصيات الصينية ومن هونغ كونغ التي عاقبتها الولايات المتحدة. لكن هذا ما ساعده أيضاً في كسب ثقة بكين التي تشتهر في أغلب الأحيان في أن نخب هونغ كونغ ليست موالية لها بدرجة كافية أو لا تتمتع بالكفاءة. وصرح رجل الأعمال مايكل تيان العضو الموالي

هونغ كونغ - يستعد الرئيس السابق لجهاز الأمن في هونغ كونغ جون لي لتولي إدارة المدينة بعدما كسب هذا الشرطي السابق لحفظ النظام في الشارع ثقة بكين على إثر الدور الذي لعبه في قمع الحركة المؤيدة للديمقراطية.

واختير لي (64 عاماً) المرشح الوحيد لتولي رئاسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ الأحد بأصوات 1416 عضواً في لجنة تضم 1461 من الشخصيات الموالية لبكين. ويبدأ ولايته في الأول من يوليو، يوم الذكرى الخامسة والعشرين لإعادة مستعمرة هونغ كونغ البريطانية إلى الصين.

وسيكون هذا الرجل الآتي من الطبقة العمالية الذي بدأ حياته المهنية



أول رئيس ذو عقيدة أمنية

حزمة أميركية جديدة من الصواريخ والمسيرات لأوكرانيا

بحسب وسائل إعلام أميركية. وحث بايدن الكونغرس على تسريع إقرار حزمة 33.3 مليار دولار.

ورغم أن دعم كييف يحظى بإجماع في مجلس النواب الأميركي إلا أنه ثمة تباينات حول مضمون القانون الذي من شأنه تعزيز المساعدة العسكرية. فالديمقراطيون يريدون تعديله ليزيدوا في الوقت نفسه من موازنة مكافحة جائحة كورونا في الولايات المتحدة، لكن الجمهوريين يرفضون ذلك.

136 مليون دولار قيمة المعدات العسكرية التي سيتم شحنها قريباً لأوكرانيا

وتبقى هذه المساعدة ملحة بالنسبة إلى أوكرانيا بعد أكثر من شهرين من بدء النزاع. فموسكو كثفت هجماتها في جنوب البلاد وشرقها.

ويشكل إرسال أسلحة ثقيلة من دول حلف شمال الأطلسي إلى أوكرانيا بالإضافة إلى التدريب والخبرة والصيانة لدعمها في مواجهة الهجوم العسكري الروسي، تحدياً لوجستياً في الوقت الحاضر، لكن قد تصبح منفعتها محدودة في حال استمر الصراع طويلاً، وفق خبراء.

ويقول ليو بيربا - بيبيني من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية إن إرسال "مدفعية ذاتية الدفع ودبابات قتالية وممرعات يمكن أن يعطي دفعا للقوات الأوكرانية حتى أن من شأنه تعويض بعض القدرات التي تقلصت بسبب الحرب الدائرة منذ شهرين".

واشنطن - تعمل وزارة الدفاع الأميركية (البنتاباغون) على توسيع نطاق تسليم الأسلحة والمعدات العسكرية المتاحه تجارياً إلى أوكرانيا، وتخصيص حزمة جديدة من الأسلحة لها.

وقالت صحيفة واشنطن بوست إن وزارة الدفاع الأميركية تعمل على توسيع نطاق تسليم الأسلحة والمعدات العسكرية المتاحه تجارياً إلى أوكرانيا من خلال شراء الطائرات المسيرة والصواريخ الموجهة بالليزر وغيرها من المعدات التي سيتم شحنها قريباً بقيمة 136 مليون دولار.

وتعد الأسلحة والمعدات التي سيتم شراؤها من الشركات الأميركية مساعدة عسكرية منفصلة عن كميات الأسلحة الهائلة التي قدمت الولايات المتحدة بالفعل لأوكرانيا من مخزونات البنتاباغون. وتشمل حزمة المساعدات صواريخ من عيار 70 ملم بقيمة 22.6 مليون دولار تعرف باسم نظام أسلحة القتل الدقيق المتقدم ويمكن إطلاقها من طائرات الهليكوبتر، ومسيرات إضافية من طراز "سويتش بليد" بقيمة 17.8 مليون دولار والتي عند تسليمها يمكن توجيهها إلى المركبات المدرعة وتشكيلات القوات الروسية.

وقال مسؤولون إن البنتاباغون سيشتري أيضاً طائرات استطلاع بدون طيار من طراز "بوما" مقابل 19.7 مليون دولار، وهو القرار الذي تم الإعلان عنه في بداية الشهر الماضي. والجمعة أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن تخصيص مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا تشمل مدافع وادارات، محذراً من أن المبالغ المالية المرصودة لتزويد كييف بالأسلحة أشرفت على النفاذ، حيث وجه دعوة إلى الكونغرس لرصد مبالغ إضافية. وتبلغ قيمة المساعدات الجديدة 150 مليون دولار،



أنشطة مزعزة لاستقرار المنطقة

على واشنطن دعم التحالف العربي المناهض لإيران في مواجهة بوتين

زعزعة استقرار الشرق الأوسط تخدم مصالح موسكو وتقوض المصالح الأميركية

واكد أنه "لا يمكننا تحُمل شطب تلك الدول التي قد لا تكون ديمقراطية إلا أنها ليست دولا تعديلية أيضا. وفي الكفاح ضد القوى المصممة على إقامة وضع طبيعي جديد تطغى فيه القوة على الحق، يجب أن نكون قادرين على الانضمام إلى أولئك الذين يشكلون قيمة مضافة إلى نفوذنا وأصولنا".

ويطرح القصور في العلاقات بين الرياض وواشنطن تساؤلات حول سبل الخروج منه باعتبار حاجة الطرفين إلى استئناف التنسيق بينهما لمواجهة تحديات المنطقة والخطر الذي يمثله المنتشرة في دول مثل اليمن والعراق التمرد الصيني والروسي في العالم.

دعم التحالف العربي

يرى المراقبون أنه من أجل أن تنجح أي استراتيجية تضبطها الولايات المتحدة للتصدي لهذا الخطر فإن عليها أن تتضمن دعم التحالف العربي الذي هو بصدد التشكل للتصدي لأنشطة إيران وميليشياتها في المنطقة.

ويضم هذا التحالف السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين وإسرائيل وغيرها من المتضربين من أنشطة إيران وخاصة ميليشياتها المنتشرة في دول مثل اليمن والعراق وسوريا وغيرها. وتعرضت السعودية لعدة هجمات من قبل الحوثيين في اليمن المدعومين من إيران، واستهدفت تلك الهجمات منشآت نفطية وغيرها. ويرى مراقبون أن هذه الهجمات تبرز سعيها لاستدامة القوضى في المنطقة وهو وضع يخدم روسيا على ما يبدو.

وقال روس ان "الحرب التي شنها بوتين أعادت التركيز على الحقيقة التي تفرزها الاحتياجات الأميركية، وفي الواقع، للسعودية أهمية استراتيجية في التنافس مع روسيا والصين".

وأضاف أن "إدانة النزاعات في الشرق الأوسط تخدم المصالح الروسية والإيرانية، لكنها لا تخدم المصالح الأميركية. ولحسن الحظ، بدأ نمو تحالف يضم السعودية والإمارات ومصر والأردن والمغرب والبحرين وإسرائيل لمواجهة الخطط الإيرانية في المنطقة".

وشدد على توفير "القيادة المركزية الأميركية لآلية لدعم الحاجات الأمنية الخاصة بأعضا هذا التحالف، فضلا

عن مظلة يمكنهم من خلالها دمج أنشطتهم الاستخباراتية ومكافحة الإرهاب والإنذار المبكر وأنشطة الدفاع السيبراني والصاروخي والطائرات المسيّرة، مما يجعلهم أكثر أمانا. وكلمنا شجعنا نوع التعاون الاقتصادي والتجارة الذي تنشئه حاليا إسرائيل والإمارات، كلما بنينا أساسا أقوى للسلام الإقليمي، وكلما زاد تعزيزنا لتحالف قوي يدعم قواعد اللعبة التي نسعى إليها دوليا".

في العمق

ماذا تعلمت القوة الصاروخية الإيرانية من حرب أوكرانيا

في برنامج اتجاهات الشرق الأوسط التابع لمركز روبرت شومان للدراسات المتقدمة في معهد الجامعة الأوروبية "بهذه الطريقة، من المرجح أن تدعم الحرب في أوكرانيا تصور إيران بأن الصواريخ هي أداة حاسمة للدفع ولا ينبغي النقاش فيها".

ويرى مراقبون أن حرب أوكرانيا قد تؤثر على التفكير في عقيدة إيران الصاروخية، وخاصة الطرق التي يجب أن تستخدم بها قواتها على المستوى التكتيكي. واثبتت الضربات الصاروخية الدقيقة أنها وسيلة مهمة لروسيا لتحديد البنية التحتية والقدرات الأوكرانية في المناطق التي كان القصف الجوي فيها محفوقا بالمخاطر.

وتسببت الضربات الدقيقة لصواريخ إسكندر في إلحاق أضرار جسيمة وتقويض القدرات الأوكرانية عند اقترانها بإطلاق نار جماعي. واعتمد الاستهداف الروسي للأصول العسكرية والسكك الحديدية واللوجستيات الأوكرانية في الجزء الغربي من البلاد إلى حد كبير على الضربات الصاروخية. وبعد أكثر من شهرين من الحرب، لا تزال الصواريخ تلعب دورا تكتيكيا رئيسيا في الحملة الروسية.

حرب أوكرانيا قد تؤثر على التفكير في عقيدة إيران الصاروخية، والطرق التي يجب أن تستخدم بها على المستوى التكتيكي

وتعزز هذه الملاحظات الأولية تقييمات إيران السابقة حول القيمة الميدانية للنيران الجماعية للصواريخ الباليستية قصيرة المدى ومتوسطة. ففي السنوات الأخيرة، أصبحت طهران أكثر ثقة في الإشارة إلى القيمة العملية لصواريخها الدقيقة.

وربما كان هذا أكثر وضوحا في استخدام طهران لصواريخها الباليستية لضرب مواقع داعش في شرق سوريا سنة 2017، ومعاقل الجماعات الانفصالية الكردية في العراق سنة 2018، وقاعدة عين الأسد الجوية الأميركية في 2020، ومركز المخابرات الإسرائيلي المفترض في أربيل في 2022.

وتثبت الحالة الأوكرانية أن استمرار إطلاق الصواريخ على مواقع العدو أمر ممكن وفعال في حرب تقليدية كبيرة أيضا. حيث يمكن أن تساعد الصواريخ في تعويض غياب القوة الجوية على المستوى التكتيكي، خاصة عندما يفشل الردع وتكون الحرب حتمية.

ويكمن أحد الأسباب الرئيسية لاعتماد روسيا الكبير على الصواريخ في أوكرانيا في فشل سلاحها الجوي في تأمين التفوق الجوي حيث يوفر أداء القوات الجوية الروسية في أوكرانيا دروسا مهمة لدول مثل إيران التي تدير أسطولا قديما من الطائرات المقاتلة في حاجة إلى التحديث.

ويتواصل الحديث داخل مؤسسة الدفاع الإيرانية حول الاستثمار في سلاحها الجوي أو برنامجها الصاروخي لسنوات. وقررت إيران إعلاء الأولوية لقواتها الصاروخية مع محاولة الحفاظ



إيران لن تتخلي عن قدراتها الصاروخية

يكتسي دعم الولايات المتحدة للتحالف العربي المناهض لإيران وأنشطتها في الشرق الأوسط أهمية بالغة في سياق محاولات واشنطن التصدي لخطط الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. فالولايات المتحدة التي تمر علاقاتها مع المملكة العربية السعودية والإمارات بفقر في حاجة إلى تقويض أجدات طهران الرامية إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة لأن ذلك يخدم بوتين مباشرة.

اختار بايدن تصوير المشهد على أنه صراع بين الاستبداد والديمقراطية، وهو ما قد يفسر بقاء عدة دول في الشرق الأوسط على الحياد ورفض الخضوع للضغوط الأميركية المتعلقة بمعارضة الغزو الروسي لأوكرانيا أو ضخ المزيد من النفط لتعويض الإمدادات الروسية.

وقال دنيس روس وهو مستشار وزميل وليام ديفيدسون المميز في معهد واشنطن والمساعد الخاص السابق للرئيس أوباما إنه "بينما واصل بوتين حربه ضد أوكرانيا، على الولايات المتحدة أن تبدأ في التفكير في بناء تحالفات للفترة التي تلي انتهاء الحرب. فحين يقرر بوتين إنهاء هذه الحرب، لا يمكننا العودة إلى العمل وكأن شيئا لم يحصل".

وتابع روس في ورقة بحثية لمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى "لا يشكل حشد الدول الديمقراطية في أوروبا وآسيا سوى البداية. وغالبا ما يتحدث الرئيس بايدن عن كونه عند نقطة انعطاف في الصراع بين الديمقراطية والاستبداد. ولكن إذا قسّمنا العالم على هذا النحو فقط، فإننا نستبعد العديد من الدول التي نحتاجها لتكون جزءا من أي تحالف عالمي قادر على التصدي لجهود روسيا والصين لفرض حكمهما على النظام الدولي".

ويعكس الرفض غضبا من الرياض تجاه الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن والديمقراطيين بعد تصعيدهم مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والقرارات التي اتخذتها والتي اعتبرت بمثابة إطلاق يد إيران وأزعرها في المنطقة.

أخطاء في التقدير

صور بايدن مرارا الصراع الجاري في أوكرانيا على أنه معركة بين الديمقراطية والاستبداد في خطوة يرى مراقبون أنها تشكل خطأ في تقدير الموقف، حيث سيؤدي هوس الإدارة الأميركية بالديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاولة فرض مقاربتها في هذا الإطار إلى خسارة عدة دول كان يمكن أن تكون حليفة لواشنطن.

ويمثل غزو أوكرانيا إنذارا واضحا من الرئيس بوتين للولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين بأن القوة الصلبة هي مسألة تستحق أن تسترعى الانتباه وأنه ما زال بالإمكان تغيير الحدود بها.

وبيعت الغزو برسالة واضحة مفادها أن محاولات محو الأمم لم تصبح بعد في عداد الماضي، وأن النزاع والمنافسة هما المحددان للمشهد الدولي في المستقبل المنظور. وفي حين ما زال بوتين يحافظ على تحالفات مع دول مثل الصين وإيران،



ومنذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي بحثت الولايات المتحدة مع حلفائها الأوروبيين عن خيارات لخقن الاقتصاد الروسي، لكنها لم تنجح في بلوغ أهدافها في ظل رفض دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية زيادة ضخ الطاقة لتعويض الإمدادات الروسية.

ويعكس الرفض غضبا من الرياض تجاه الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن والديمقراطيين بعد تصعيدهم مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والقرارات التي اتخذتها والتي اعتبرت بمثابة إطلاق يد إيران وأزعرها في المنطقة.

أخطاء في التقدير

صور بايدن مرارا الصراع الجاري في أوكرانيا على أنه معركة بين الديمقراطية والاستبداد في خطوة يرى مراقبون أنها تشكل خطأ في تقدير الموقف، حيث سيؤدي هوس الإدارة الأميركية بالديمقراطية وحقوق الإنسان ومحاولة فرض مقاربتها في هذا الإطار إلى خسارة عدة دول كان يمكن أن تكون حليفة لواشنطن.

ويمثل غزو أوكرانيا إنذارا واضحا من الرئيس بوتين للولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين بأن القوة الصلبة هي مسألة تستحق أن تسترعى الانتباه وأنه ما زال بالإمكان تغيير الحدود بها.

وبيعت الغزو برسالة واضحة مفادها أن محاولات محو الأمم لم تصبح بعد في عداد الماضي، وأن النزاع والمنافسة هما المحددان للمشهد الدولي في المستقبل المنظور. وفي حين ما زال بوتين يحافظ على تحالفات مع دول مثل الصين وإيران،



تسريبات أفقدت الإخوان حلفاءهم

التسريبات تفسد العلاقات بين الإخوان وحلفائهم السلفيين في مصر

الجماعة أخفقت في امتصاص تأثير التسجيلات ومقعدها في الحوار الوطني خال

التأسيسية للدستور عائدا إلى صفوف المعارضة. تعزز هذا التصور بشهادة المفكر السياسي سمير مرصص الذي استقال من منصبه كمساعد للرئيس محمد مرسي عندما كشف طريقة تعاطي قادة الإخوان مع لقاء القوى الوطنية لمناقشة الإعلان الدستوري الذي أصدرته الرئاسة بإيعاز من مكتب إرشاد الإخوان من خلال تمرير رسالة مفادها إما قبول الإعلان الدستوري أو ستكون "الدماء للركب"، تعبيرا عن التهريب والتخويف بإراقة الدماء الغزيرة. أسهمت التسريبات التي عُرضت للمرة الأولى في تعميق عزلة جماعة الإخوان وتفكيك ما تبقى من أواصر بينها وبين طيف واسع في التيارين الإسلامي والمدني، وإفساد ما تبقى من خطوط تنسيق وتمازج بينها وبين القوى الثورية والمعارضة داخل الأجنحة اليسارية.

محاولات تطويق

جاءت التسجيلات في وقت مصري بالنسبة إلى الجماعة حيث كانت تعد نفسها لاقتناص فرصة دعوة القيادة السياسية المصرية إلى حوار وطني، بغرض الانخراط في هذا المسار السياسي للعودة مجددا إلى مشهد الأحداث.

حاولت منصات تابعة لجماعة الإخوان تطبيق تدابير التسريبات من خلال الزعم بأن ما أذيع في نهاية كل حلقة من حلقات المسلسل لا يعبر عن أخلاقيات الخصومة، لأن الأطراف الأخرى من الصراع تقع في السجون أو رحلت عن الحياة.

وكتف نشاط جماعة الإخوان وعدد من الإعلاميين المقربين منها، مثل الكاتب بلال فضل عبر صفحته على فيسبوك من هجومهم على مسلسل "الاختيار" وتناوله بشكل ساخر وبعيد عن المعالجة الموضوعية بزعم أن شخصيات العمل أحادية وخيـرة على الإطلاق وأن شخصية المشير عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع حينذاك، شخصية ثورانية وأن المسلسل قدم رواية المنتصر وأنها المرة الأولى التي تطرح فيها سلطة قائمة سريـة خاصة بها.

وبدت هذه المحاولات عاجزة عن التقليل من التأثيرات، لأنه ليس عملا دراميا تقليديا إنما مزج الدراما بالتسجيلات المصورة والمشاهد الحية، ما جعل الهجوم المضاد ومحاولات التشكيك ضعيفة وغير قادرة على الإقناع. وتكرست بعد عرض الحلقة الأخيرة من الجزء الثالث لمسلسل "الاختيار" التي جاءت على شكل وثائقي صورة جماعة الإخوان في أذهان المنتسبين للتيار السلفي بجماعة انتهازية يتصف قادتها بالخيـث والمكر والتامر، ليس فقط على الخصوم من التيار العلماني، إنما أيضا على الفصائل والأجنحة الإسلامية، خاصة أن الخبرة المتراكمة تؤكد ذلك.

إظهار حقيقة ما يتصوره قادة الإخوان بشأن الكيانات الإسلامية الأكثر قربا للجماعة التي بذل قادتها وعناصرها الجهد الأكبر في خدمة أهداف تنظيم الإخوان، ومنهم هاربون ومسجونون، من شأنه تفكيك ما تبقى من روابط تجمع الإخوان مع باقي فصائل الإسلام السياسي، خاصة الجماعة الإسلامية وجناح السلفية الحركية الموالي لحازم صلاح أبوإسماعيل فضلا عن التيار المنحاز إلى عبدالمنعم أبو الفتوح. وكما أسهمت التسريبات في امتعاض حلفاء الإخوان من الإسلاميين منها نتيجة الشعور بأن ما قدموه من خدمات لم تكن تستحقه الجماعة التي تنظر إليهم بدونية وتخطط في الخفاء لتهميشهم، زادت كذلك من منسوب إفساد العلاقة بين الإخوان وطيف التيار المدني وقوى المعارضة الوطنية.

وفي الظهور الأول لمؤسس حركة 6 أبريل المعارضة أحمد ماهر منذ عشر سنوات حيث سُجِن لفترة على خلفية قضية تظاهر دون ترخيص وتعدي على رجل أمن، هاجم جماعة الإخوان ضمن الحلقة الأخيرة الوثائق كاشفا انقلابها على وعودها للقوى الثورية والوطنية وإقصاء الجميع وسخريتها من دماء الشهداء، وتبين له أن حكم الإخوان فاشل ومستبد لذلك قدم استقالته من الجمعية

أحد التسجيلات المسربة كشف رفض قادة الإخوان لترشح القيادي السلفي حازم أبوإسماعيل لانتخابات الرئاسة المصرية عام 2012



جاءت التسريبات في الجزء الثالث من مسلسل «الاختيار» لتثبت نفاق الإخوان في مصر لحلفائهم السلفيين وألأت الرأي العام ضدهم، حتى أنهم عجزوا عن التخفيف من حدة تأثيراتها ولم ينجحوا في ضمان مقعد بالحوار الوطني، وبالتالي خسارة الجماعة لأي فرص للتحارب مع النظام المصري الذي يبدي انفتاحا أكبر على المعارضة الحزبية وحرية التعبير.

كشف أحد التسجيلات المسربة رفض قادة الإخوان لترشح القيادي السلفي حازم أبوإسماعيل لانتخابات الرئاسة المصرية عام 2012، ليس فقط لأن والدته تحمل الجنسية الأميركية، إنما لأن وصوله إلى رئاسة مصر "كارثة محققة"، كما ورد على لسان عبدالمنعم أبو الفتوح القيادي المنشق عن الإخوان والذي كان مرشحا رئاسيا ومنافسا أيضا وشن تيارا خاصا به لتحقيق حلمه في الحكم، وعبر عنه مرشد الجماعة بجملة موحية "هيموت وياخذها" قاصدا أبو الفتوح ورغبته الجامعة في حكم مصر.

على ضوء هذه النوعية من التسريبات وما دار في الكواليس وصولا إلى نقض قادة الإخوان تعهداتهم لعبدالمنعم أبو الفتوح بدعمه كمرشح رئاسي عن التيار الإسلامي، يتبين حجم التلون والتغير الذي أصاب الجماعة والمتعاونين معها، فعقب اجتماع ضم خيرت الشاطر بأحد المسؤولين الأميركيين أبدى الأخير عدم مانعة واشنطن وصول مرشح صريح من الإخوان للسلطة في مصر، وهو ما جعل الجماعة تنقض تعهداتها في عدم ترشيح أحد قياداتها والغضب من صلاح أبوإسماعيل.

وشجع الضوء الأخضر الأميركي الإخوان على طرح فكرة التقدم بمرشح رئاسي ممثل عن الجماعة والتخلي عن دعم أبو الفتوح، وهو ما أكد تسريب على لسان المرشد بعد أن رُفضت أوراق من الإخوان للترشح لسابقة قضائية لم يرد فيها اعتباره وتقدمت الجماعة لترشيح بديله محمد مرسي.

فضحت التسريبات مدى تشرذم تيار الإسلام السياسي وتفككه من الداخل وتربص أجنحته ببعضها وتصارع قياداته على من يفوز بمنصب رئاسة الجمهورية دون التوافق على رؤى وبرامج جامعة لهذا التيار ليثبت جدارته بالوصول إلى هذا المنصب، وهو عكس الصورة التي كان يبدو عليها هذا التيار الذي حرص على إظهار نفسه متماسكا وأجنحته مترابطة.

لم تنج الجماعة الإسلامية المحسوبة على التيار السلفي، أحد أهم حلفاء الإخوان، من التسريبات الكاشفة التي أظهرت النظرة الدونية التي ينظر بها قادة الإخوان لحليفهم عندما قلل خيرت الشاطر من قيمة تدشين القيادي بها عاصم عبدالمجيد حملة عنوانها "تجرد" لمواجهة تمدد نشاط حملة "تمرد" التي جمعت الملايين من التوقيعات لعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي من منصبه، واصفا تحرك عبدالمجيد وجماعته بأنه "لذر الرماد في العيون، بينما الجميع يعلم أنه جهد فارغ بلا قيمة ولا تأثير".



هشام النجار كاتب مصري

القاهرة - لعبت الدراما المصرية دورا لافتا في التأثير على التفاعلات والتحالفات داخل تيار الإسلام السياسي، وظهر ذلك في الجزء الثالث من مسلسل «الاختيار» الذي عُرض لأول مرة في رمضان الماضي وأسهم في تخريب ما تبقى من علاقات بين جماعة الإخوان والأجنحة السلفية. أذيعت في نهاية كل حلقة من حلقات المسلسل تسريبات بالصوت والصورة لقيادات جماعة الإخوان كشفت عن رأيهم الحقيقي في السلفيين، ما يرخي بظلال سلبية على العلاقة بين الجانبين مستقبلا ويخفف من تأثيرهما على القواعد المجتمعية المنجذبة لخطاب التعاون بينهما.

من شأن ما نشر من تسجيلات إفساد ما بقي من هامش علاقات بين الإخوان وبعض القوى الإسلامية، خاصة تلك التي لعبت دورا ملحوظا ضمن التحالف الذي تشكل في أثناء حكم الإخوان ويعد عزل الجماعة عن السلطة في ما عُرف بتحالف دعم الشرعية، والذي ضم فصائل وأحزابا تنتمي إلى منهج السلفية الحركية وإلى تيار القيادي السلفي حازم أبوإسماعيل والجماعة الإسلامية.

تفكيك الروابط

لم تقتصر التسريبات الخاصة بعلاقات الإخوان مع التيار السلفي على كشف الكيفية التي يتعامل ويفكر بها قادة الإخوان في عموم هذا التيار، خاصة الدعوة السلفية التي انبثق منها حزب النور، عن طريق وصف السلفيين بالشراذم وأنهم مشتبون ويصعب الاتفاق معهم، كما ورد على لسان مرشد الإخوان محمد بديع، ومن خلال تعدد قادة الإخوان زرع جواسيس لهم في أوساط السلفيين وإبلاغ الأجهزة الأمنية عن تحركاتهم وأنشطتهم، كما ورد على لسان القيادي الإخواني النافذ خيرت الشاطر.

شملت التسجيلات تيارا سلفيا حركيا تربطه صلات وطيدة بجماعة الإخوان وهو الفصيل الذي يعتبر القيادي الإسلامي حازم صلاح أبوإسماعيل مرشدا روحيا وقائدا سياسيا له، ولا يزال قادته وعناصره من الهاريين خارج مصر يشكلون أحد عوامل الدعم لترويج الروايات التي يتبناها الإخوان ضد الدولة المصرية وينشطون على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف انتقاد الأوضاع واستغلال بعض قرارات سابقة مثل منع الصلاة في الساحات أو الاعتكاف في المساجد لتشويه أجهزة الدولة وتصويرها كأنها معادية للإسلام.

حماس مشتتة بين اقتصاد عليل وإعادة إعمار بطيئة

غزة (فلسطين) - تواجه حركة

حماس الكثير من التحديات في قطاع غزة الخاضع لسيطرتها، حيث لم تنجح بعد عام على التصعيد الدامي الأخير مع إسرائيل، في إنعاش الاقتصاد المتعثر واستكمال عملية إعادة إعمار ما دُمّر خلال إحدى عشر يوما من المواجهة بينما تجد نفسها أمام خيارين إما التهدة أو التصعيد من جديد. وتسير عملية إعادة الإعمار ببطء شديد بعيد عن بعض المسؤولين إلى أسباب سياسية ومالية، بينما تتزايد حدة الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالقطاع وتؤلب أبناء ضد الحركة الإسلامية وسياساتها التي سئموا من تكرارها.

في تمام السادسة من مساء العاشر من مايو 2021 أطلقت حركتا حماس والجهاد الإسلامي المئات من الصواريخ في اتجاه الدولة العبرية وذلك في أعقاب تهديد أطلقه الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحماس، طلب فيه "سحب" عناصر الشرطة الإسرائيلية من المسجد الأقصى وحي الشيخ جراح بالقدس.

وسبق ذلك خوض الفلسطينيين عدة أسابيع من الصدامات مع الشرطة الإسرائيلية في القدس الشرقية بسبب تهديد إسرائيلي بطرد عدة عائلات فلسطينية من منازلها في حي الشيخ جراح في المدينة، ثم انتقل التوتر إلى باحات المسجد الأقصى وخلف عدة مئات من الإصابات في صفوف الفلسطينيين.

وطوال 11 يوما من المواجهة العسكرية التي تعتبر الأعنف منذ سنوات، قتل 260 فلسطينيا، بينهم 66 طفلا ومقاتلون، وفي الجانب الإسرائيلي قتل 14 شخصا بينهم طفل وفتاة وجندي.

وبالنسبة إلى خيرت شؤون الشرق الأوسط في معهد هيربرت سسي كيلمان وعوفر زالزبيرغ فإن "قادة حماس خارج غزة مثل صالح العاروري نائب رئيس الحركة، يفكرون بطريقة أيديولوجية ويعتقدون أن الاستراتيجية يجب ألا تركز على غزة".

أما استاذ العلوم السياسية في غزة جمال القاضي فيرى أن أمام حماس "تحديات كبيرة تتمثل في التهدة والمقاومة".

ويضيف أن من بين التحديات أيضا "اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى والتوتر في الضفة الغربية والقدس، وفي الوقت نفسه هل ستختار حماس الهدوء مقابل تحسين الاقتصاد الذي يواجه صعوبات جمة" في القطاع.

واقتصاديا، يؤكد الخبير الاقتصادي الفلسطيني عمر شعبان أن "الاحتلال سيراقد منع انفجار الأوضاع في غزة من خلال بعض التسهيلات الاقتصادية وزيادة عدد العمال". ويتوقع شعبان أن تبقى عملية الإعمار في غزة "بطيئة ما لم يتم التوصل إلى مسار سياسي واستقرار أمني". وهذا بحسب شعبان "يقتضي مصالحة فلسطينية - فلسطينية" لأن "العالم مل من إعادة إعمار ما يتم تدميره في كل مرة قبل أن تندلع مواجهة جديدة".



سياسة إعمار تثير حفيظة الفلسطينيين

«لا صلح لا تفاوض لا اعتراف» ما الذي تبقى؟



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ارتكاب أخطاء كثيرة سيكون من شأنها أن تهنّ مصداقية الإجراءات التي يمكن أن يتخذها الرئيس مستقبلاً.

يفكر الرئيس سعيد في تونس أخرى غير تونس التي عاشت في خضم قوضى سياسية بعد سقوط نظام بن علي. لم ينزلق شعب تونس إلى العنف الذي كان متاحاً لولا أن الشعب كان على يقين من أن لحظة الخلاص قادمة. ذلك ما استشعره الرئيس سعيد باعتباره رجلاً لم تلوثه السياسة ولم يتخرج من مدرسة حزبية. غير أن ظهوره السياسي حدث متأخراً. ما لم يتوقعه أحد أن يتخذ هوا السياسة من رجال الأعمال من الفوضى السياسية مناسبة لإنشاء أحزاب تكون واجبات لحمايتهم من الشبهات ولجمع الأصوات الانتخابية. وفي المقابل فإن اليسار التقليدي خسر مصداقيته حين توزعت أحزابه ما بين الهتاف التقليدي وبين الانحياز إلى حركة النهضة انطلاقاً من كونها حسب وجهة نظرها حزبا وطنيا يمكن التعويل عليه. كان ذلك بداية لإنهيار اليسار التقليدي الذي لم يواكب الأحداث ولم تعد له ضرورة في أي حوار وطني ممكن.

ولكن في ظل كثرة الأحزاب التي لا يعرف الجمهور العريض شيئاً عن مشاريع معظمها فإن حواراً وطنياً تكون تلك الأحزاب طرفاً فيه لن يكون نافعا وليس في الإمكان الخروج منه بأي تفاهات يمكن أن تشكل قاعدة لعلاقة مستقبلية بين النظام ومعارضيه.

لقد خسرت حركة النهضة آخر مكان في الحكم حين قرر سعيد تجميد عمل البرلمان ومن ثم حله غير أن الأحزاب الأخرى، سواء من وقف منها مع النهضة أو خاضعاً، فقدت ما لم يتعامل معه الرئيس التونسي بإيجابية، بحيث يعيد إلى تلك الأحزاب شيئاً من الاحترام الرمزي. ربما لم يوفق الرئيس التونسي في لءاته الثلاث حين عممها على الجميع. ذلك موقف صادم. لكن الأحزاب هي الأخرى لم تتعامل مع تلك الصدمة بطريقة إيجابية بحيث تحولها إلى سبب لاستعادة شعبيتها وهو ما يمكن أن تراهن عليه في أي انتخابات مقبلة. لقد فقدت الأحزاب ثقلاً الذي يمكنها من خلاله أن تجبر الرئيس على التخفيف من لءاته مساهمة منها في دفعه إلى إجراء حوار وطني حقيقي ينقذ البلاد من أزمتها السياسية والاقتصادية.

هل سيترك قيس سعيد وحيداً في قصر قرطاج؟ ذلك ما يجب أن تفكر فيه الأحزاب وهي تواجه وضعاً قد يجر تونس إلى أوقات عصيبة يكون فيها الجود السياسي عنواناً للانهايار الاقتصادي الذي يدفع ثمنه الشعب.

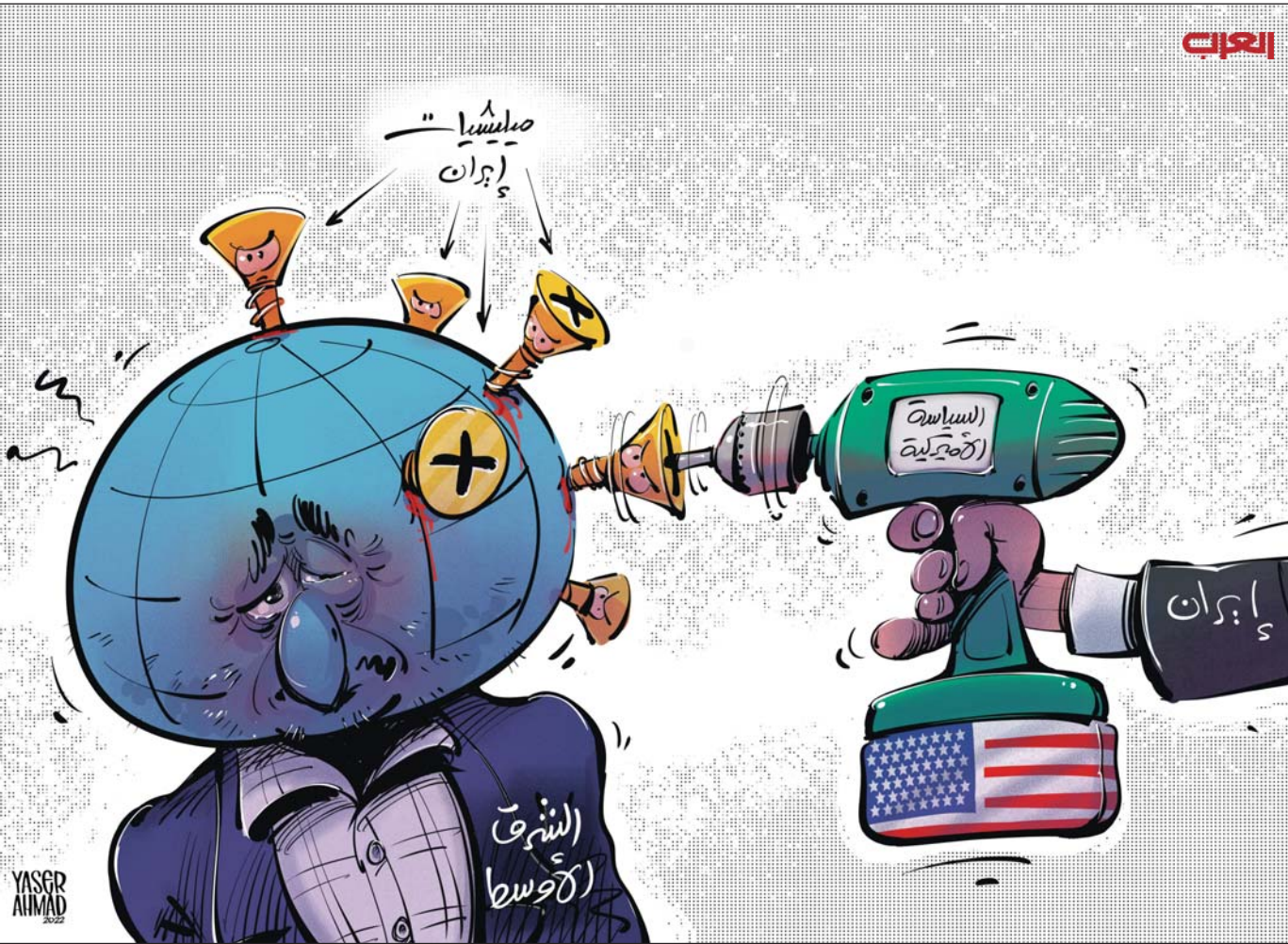
ما ينبغي على الأحزاب هو أن تخفف من ثقلاً لتشارك في إنقاذ تونس.

أدار الرئيس التونسي قيس سعيد ظهوره لمعارضيه كما لو أنهم غير موجودين. لءاته الثلاث تكشف عن مستوى عال من اليأس من أن تكون هناك قواسم مشتركة يمكن الركون إليها لتكون قاعدة لثقة متبادلة بين الطرفين. معارضو الرئيس يتهمونه بالانقلاب على الدستور، وفي المقابل فإن الرئيس ينتهم معارضيه بالخيانة الوطنية والتآمر مع الخارج. تهتمان كل واحدة منهما تضع صاحبها خارج منطق المصالحة الوطنية التي لا يامل أحد وقوعها في تونس التي انشق شعبها بدوره بين معارضين وموالين وكل طرف منهما يسعى للاحتماء إلى الشارع الذي لا يزال حتى اللحظة معجباً بشجاعة الرئيس متمثلة بقرارات 25 يوليو 2021 التي أنهت فوضى الحكم.

في ظل كثرة الأحزاب التي لا يعرف الجمهور التونسي شيئاً عن مشاريع معظمها فإن حواراً وطنياً تكون تلك الأحزاب طرفاً فيه لن يكون نافعا وليس في الإمكان الخروج منه بأي تفاهات

ولكن الرئيس الذي أنهى مشكلة عمرها عشر سنوات لا يبدو على عجلة من أمره في إنهاء مشكلة خلقتها إجراءاته. فليس من المقبول أن تكون تونس بلداً نظيفاً من الأحزاب بالرغم من أن تلك هي رغبة الرئيس. وليس من المتوقع أن تختفي حركة النهضة بعد أن تمتعت بالحكم المباشر أو غير المباشر لمدة عشر سنوات. كما أن الانتخابات المبكرة ستكون استعراضاً بأئسا للديمقراطية إذا امتنع المعارضون عن المشاركة فيها.

هناك من يدعو إلى منع الأحزاب من المشاركة في الانتخابات المقبلة. دعوة متشددة تحمل في ثناياها تأنييداً مفخفاً للرئيس الذي وإن لم يعلق على ذلك فإنه قد يفكر في أن تكون مرحلة ما بعد 25 يوليو قد ألفت بالأحزاب في شبكة معقدة من الانشقاقات التي ستكون المشاركة في الانتخابات بعدها عملية غير ميسرة. الأسوأ في ما يحدث أن لعبة حركة النهضة قد شملت العديد من الأحزاب التي لم يكن بعضها مشاركا في الحكم ولم تكن له يد في الفوضى التي شهدتها تونس داخل الحكم وخارجها. تلك سقطة قد تؤدي إلى



هل الخيار الكوري الشمالي مسموح في إيران؟



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

أفضل الناس فيه. الإيرانيون من أصحاب الكفاءات والفكر المنفتح هاجروا من إيران بعد رفضهم العيش في ظل النظام الذي أسس له آية الله الخميني الذي فرض نظرية "الولي الفقيه" التي تجعل من "المُرشد" صاحب كل السلطات في البلد والقائد المعصوم. تحولت نظرية "الولي الفقيه" إلى غطاء لسيطرة "الحرس الثوري" على إيران.

لا أفق للسياسة الإيرانية، لا في إيران نفسها ولا في المنطقة. لا يستطيع السلاح النووي، الذي يفترض أن يحمي "الحرس الثوري" يوماً، إيجاد أفق جديد يكون بديلاً من اقتصاد قابل للحياة. كل ما في الأمر أن هناك نظاماً يعتقد أن تصدير أزماته إلى خارج حدوده، عن طريق ميليشياته المذهبية، من نوع "حزب الله" في لبنان، يضمن بقاءه في السلطة... بحماية القنبلة النووية.

نجح النظام الإيراني في البقاء حياً منذ العام 1979 بمساعدة أميركية. بلغت هذه المساعدة ذروتها في عهد جورج بوش الابن الذي سلم العراق إلى إيران على صحن من فضة في العام 2003. أعطت إدارة بوش الابن دفعا للمشروع التوسعي الإيراني انطلاقاً من العراق الذي صمد في الحرب الطويلة التي استمرت بين 1980 و1988، وهي حرب كلفت المنطقة الكثير.

لا يوجد في واشنطن في الوقت الراهن من يترك خطورة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة، خصوصاً إذا صارت هناك قنبلة نووية تحميه. هناك إدارة ترفض الاعتراف بأن أخطر ما حصل منذ العام 2015، لدى توقيع الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني بين "الجمهورية الإسلامية" ومجموعة البلدان الخمسة زائداً واحداً، يتمثل في تطوير إيران للروح العدائية لمحيطها المباشر وغير المباشر من جهة وتطوير ترسانتها من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة من جهة أخرى.

في حال بقي الضياع متحكماً بالإدارة الأميركية، ليس مستبعداً أن تشهد المنطقة مزيداً من الخراب والدمار والبؤس في ظل "الجمهورية"

في حال بقي الضياع متحكماً بالإدارة الأميركية ليس مستبعداً أن تشهد المنطقة مزيداً من الخراب والدمار والبؤس في ظل «الجمهورية الإسلامية» النووية وهنا سيكون مطروحاً بإلحاح هل يمكن لأمركا وإسرائيل السماح بذلك؟

الإسلامية" النووية. هنا، سيكون مطروحاً بإلحاح هل يمكن لأمركا وإسرائيل السماح بذلك؟ ما الذي تريده الإدارة الأميركية التي تبدو مستعدة للذهاب في مسيرة إيران إلى أبعد حدود من منطلق أن لديها هموماً أخرى من بينها الوضع الداخلي والتحدي الذي تمثله الصين والحرب الأوكرانية؟

ثمة ما يدعو إلى القلق الشديد في ضوء انسحاب أميركا من أفغانستان بالطريقة التي انسحبت بها غير أهية بمصير المواطنين الأفغان الذين أعادتهم "طالبان" إلى العيش في ظل نظام لا علاقة له من قريب أو بعيد بأي قيم حضارية في هذا العالم. يبدو مصير المواطن الأفغاني آخر هم لدى الإدارة الأميركية. ما ينطبق على المواطن الأفغاني ينطبق على المواطن الإيراني نفسه وعلى المواطن العراقي والسوري واللبناني... واليمني الذي يعيش في ظل ما يفرضه الحوثيون من قيم بالية وبائسة على مساحة واسعة من اليمن، بما في ذلك مدينة ذات تاريخ عريق اسمها صنعاء!

يبقى أن الخيار الكوري الشمالي ليس خياراً قابلاً للحياة في المستقبل. بعيد المدى. هذا عائد إلى أسباب عدة. الأول أن حصول إيران على السلاح النووي سيعني دخول المنطقة في سباق في هذا المجال. ماذا ستفعل تركيا؟ ماذا ستفعل مصر؟ ماذا ستفعل المملكة العربية السعودية؟ بالمزيد من التهديد الإيراني؟ أمّا السبب الثاني، فهو عائد إلى أن إيران مختلفة عن كوريا الشمالية التي احتمت خلف السلاح النووي والصواريخ لحماية نظامها. ليس لديها ميليشيات تابعة لها خارج حدودها كما هو حال "الجمهورية الإسلامية". أمّا السبب الثالث، فهو كامن في أن القنبلة النووية لا تبني اقتصاداً. لو كانت القنبلة النووية والصواريخ، بكل أنواعها، تبني مثل هذا الاقتصاد المتطور، لما انهار الاتحاد السوفياتي...

هل في طهران من يريد أن يتعلم من تجارب الآخرين ومن أن "الحرس الثوري" كارتة على إيران نفسها وعلى شعبها الحي وعلى المنطقة كلها؟



إرباك حسابات الجيش المصري وقبائل سيناء



المعاني التي تؤكد استمرار المعركة مع الإرهابيين وعدم توقف أجهزة الدولة عن الانتقام منهم ورد الصاع صاعين، ووجد من تمنعوا في المغدرات التي حواها بيان السيسي أن اللهجة حاسمة وصارمة.

التفسير عندي لما ينطوي عليه هذا المحتوى أن الدولة ماضية في تصوراتها الأمنية على جبهة محاربة المتطرفين والداعمين لهم، ولن تتخلن عن مشروعاتها التنموية أو ترتكب حسابات الجيش وقبائل سيناء مرة أخرى، والأهم أن مصر لن تعود إلى المرحلة الغزيرة من العمليات الإرهابية النوقية، ولن يجبرها أحد على تقديم تنازلات في أي من القضايا الإقليمية في خلال شغلها في هوموها الداخلية.

سيناء ويعملون على تاليب قبائلها على أجهزة الدولة والترويج إلى أنها غير قادرة على حمايتهم.

تعمدت الحكومة من خلال بعض الأعمال الدرامية التي بثت في شهر رمضان الماضي، خاصة مسلسل "الإختيار 3" ومسلسل "العائدون" إلقاء الضوء على شبكة الإرهاب الخارجية التي تحاربها أجهزة الأمن والتقوية إلى التحالفات العابرة للحدود بين المتطرفين وأجهزة استخبارات عالمية، ربما لم تفصح هذه الأعمال عن أسماء دول يعينها غير أن الرسالة المطلوب توصيلها أن سيناء جزء مهم في هذه الشبكة.

حمل البيان الذي أصدره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعد عملية شرق قناة السويس السبت ما يكفي من

يوحى اختيار هذه المنطقة أن يد المتطرفين لن تصبح مكبلة أو تقتصر على المناطق التقليدية ويجري إحياء الهياكل التنظيمية وتكليف عناصرها بعمليات في مناطق متباينة في سيناء أو خارجها، بما يعني أن الإرهاب لن يتوقف تماما في مصر، وكل الجهود التي بذلت للقضاء عليه لم تفلح في أداء المهمة على أكمل وجه.

يصب هذا الاتجاه في خانة تثبيت السعي نحو إرباك حسابات الجيش على المستويين العسكري والمدني، ومحاولة الضغط على قيادته للتخلي عن التوجهات التنموية التي تتتح الفرصة لتعمير سيناء بالحجر والبشر وتعيق تسلسل الإرهابيين إليها في المستقبل، كانهم ومن يدعمونهم سرا لا يريدون للمشروعات التنموية أن تغزو من الأموال.

الإرهابية وإلقاء القبض على آخرين والحصول على معلومات مهمة، وتجنب تكرار بعض الأخطاء التي وقعت فيها حكومات سابقة لم تمنح أهالي سيناء التقدير اللازم ماديا أو معنويا.

تجاوزت عملية صياغة المشهد في سيناء الشق الأمني العاجل ووصلت إلى مستوى يتعلق بتحاشي الوقوع في خطأ استراتيجي فادح، حيث جرى التعامل مع سيناء باعتبارها منطقة حرب حقيقية أو محتملة، على الرغم من توقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل، وأولت العقيدة العسكرية المصرية جل اهتمامها بهذا المكون في الخطوات التي اتخذت بشأن سيناء، الأمر الذي تسبب في تأخير التوسع في عملية التعمير.

عندما استقر السلام بين مصر وإسرائيل وصمد أمام الكثير من الرياح والعواصف، سطع نجم الإرهاب منذ نحو عقدين واتسع وانتشر عقب سقوط نظام جماعة الإخوان في منتصف العام 2013، وخاضت قوات الجيش والشرطة حربا من نوع آخر، استخدمت فيها أنماطا مختلفة من حروب العصابات، واستهدفت قوات الأمن.

تصاعد الإرهاب في هذه اللحظة وتحول من عمليات متقطعة وأحيانا عشوائية إلى مستمرة ومنظمة، وتتم عن قدرات هائلة راكمها متطرفون يربدون تحويل سيناء إلى منطقة أشبه بـ"تورا بورا" في أفغانستان تنطلق منها عمليات التكفيريين.

تم سد الكثير من الثغرات الأمنية في سيناء، برا وبحرا، وجرى نشر أعداد كبيرة من قوات الجيش في مناطق بسيناء لم يكن مسموحا بوجودها بموجب اتفاقية السلام.

مع ذلك مارست العناصر التكفيرية عملياتها الإرهابية ضد بعض الأهداف الأمنية، فقد كان من المخطط أن تتحول سيناء إلى مركز جذب للمتطرفين من دول مختلفة، لكن التعامل الحازم أجهد الكثير من ملاحح هذا المخطط ولم يقض عليه نهائيا.

تحمل العملية الإرهابية التي أودت بحياة ضابط وعشرة من جنود الجيش المصري مساء السبت في سيناء، الكثير من المعاني الأمنية والسياسية، لكن تظل الدلالة المتعلقة بالرغبة في إرباك حسابات الجيش ومحاولة تفكيك العلاقة القوية التي نسجها مع قبائل سيناء الفترة الماضية من أهم المعاني التي حملتها العملية التي قام بها متطرفون.

وقوع العملية الإرهابية على مقربة من شرق قناة السويس غرضه الإيحاء بأن المنطقة الصناعية التي شرعت الحكومة في تشييدها لن يتوفر لها الاستقرار وهي إشارة سلبية لدول تعترم ضخ المزيد من الأموال

نجحت قوات الأمن في تجفيف غالبية المناطق التي تحولت إلى ماوى للتكفيريين وبؤر لإخفاء الإرهابيين وقلصت وجود الجماعات المتشددة في الجزء الشمالي الممتد من رفح والعريش والشيخ زويد، والذي كان يمثل معضلة أمام قوات الجيش لأن الكثير من العناصر الإرهابية لجأت إلى التمرکز في أماكن ماثولة بالسكان.

لعب تعاون قبائل سيناء دورا رئيسيا في إنجاز جزء كبير من الأهداف الحيوية بعد أن أعادت الدولة صياغة علاقتها بأهالي سيناء، وقدم شيوخها وعوائلها أنواعا متعددة من الدعم كان حاسما في تسهيل اجتثاث عدد كبير من العناصر



محمد أبو الفضل كاتب مصري

وقوع العملية الإرهابية على مقربة من شرق قناة السويس غرضه الإيحاء بأن المنطقة الصناعية التي شرعت الحكومة في تشييدها لن يتوفر لها الاستقرار وهي إشارة سلبية لدول تعترم ضخ المزيد من الأموال

نجحت قوات الأمن في تجفيف غالبية المناطق التي تحولت إلى ماوى للتكفيريين وبؤر لإخفاء الإرهابيين وقلصت وجود الجماعات المتشددة في الجزء الشمالي الممتد من رفح والعريش والشيخ زويد، والذي كان يمثل معضلة أمام قوات الجيش لأن الكثير من العناصر الإرهابية لجأت إلى التمرکز في أماكن ماثولة بالسكان.

لعب تعاون قبائل سيناء دورا رئيسيا في إنجاز جزء كبير من الأهداف الحيوية بعد أن أعادت الدولة صياغة علاقتها بأهالي سيناء، وقدم شيوخها وعوائلها أنواعا متعددة من الدعم كان حاسما في تسهيل اجتثاث عدد كبير من العناصر

اللاجئون السوريون في تركيا بين «الاحتلال الصامت» و«التطبيع الصامت»

تنمية سكانية واقتصادية وتربوية، وإلا تحولت إلى بؤر توتر وفوضى لا يعلم أحد كيف تمكن السيطرة عليها مستقبلا. فمن سيقوم بتلك المهمة؟ واليوم لا يتوقف الأمر على المطالبات بالعودة التي تسمى الآن "طوعية"، بل إن التضييق المحتمل على ظروف اللاجئين السوريين المعيشية ومعاملاتهم الرسمية قد يكون نوعا من الدعوة إلى عودة "إجبارية" مرهونة بنتائج الانتخابات من جهة، ومسار السياسة الخارجية التركية في محيط وعر من جهة ثانية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مشاريع الكراد الانفصالية التي تعتبرها تركيا تهديدا وجوديا لها كيان مستقر، انطلاقا من ملف حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تركيا العدو الأول للدولة والمجتمع في الوقت ذاته، ويوشك النظام السوري أن يفك عرى تحالف وثيق معه استمر لسنوات ضمن الطرفان خلالها السيطرة على ثلاث محافظات سورية غنية في الشمال والشمال الشرقي من البلاد. إذ يبقى ملف اللاجئين هو الملف الوحيد الذي يمكن أن تروج المعارضة التركية لصالحته ليكون منطلقا للحوار التركي - السوري.

لا يصح تناول موضوع التطبيع التركي مع الأسد دون النظر إلى التعقيدات الجيوبسياسية المحيطة بسوريا وتركيا، وعلى رأسها الحرب الروسية على أوكرانيا والمواقف الدولية المستجدة والظوق الحديدي الذي ضربته الولايات المتحدة والغرب على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، طوق لن يكون رفعة أمرا يحصل بين يوم وليلة حتى لو أوقف بوتين عملياته العسكرية ضد أوكرانيا في هذه اللحظة، فما تغير قد تغير وانتهى الأمر وقد خلق معه واقعا عالميا جديدا لن يكون غريبا فيه ما كشف عنه الصحافي التركي عبدالقادر سيلفي عن شاشة "سي.ان.ان" من أن بوتين "لمع أنقرة من لقاء الأسد من أجل مناقشة قضايا اللاجئين السوريين"، وهذا يفهم منه أن الروس ليسوا جاهزين حاليا لتغيير "مؤثر" في قواعد الاشتباك في الملف السوري وسط انشغالهم بالملف الأوكراني.

وبين "احتلال صامت"، عبر عنه فيلم أوزداغ، و"تطبيع صامت" بين تركيا والأسد تتزايد الإشارات إليه، يجد اللاجئون السوريون في تركيا أنفسهم عالقين في خيارات محدودة، فالبعض منهم حصل على الجنسية التركية ويات يعتبر تركيا وطنه الثاني، كما في حالة عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين ممن حصلوا على الجنسيات الأوروبية خلال الأعوام الماضية، إلا أن غالبية ساحقة من السوريين في تركيا ما تزال تعيش قلق التفكير في الغد والمجهول الذي ينتظرها وينتظر أطفالها في حال تم إجبار هؤلاء على العودة بطريقة أو بآخرى، ومن جانب آخر المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في حاجة إلى

التضامن، لكنه أيضا في سياق ما يحاول الأسد إشاعته مؤخرا من تغييرات تتلاقى مع التغييرات التي تقوم بها الدول المحيطة به.

بين «احتلال صامت» و«تطبيع صامت» تتزايد الإشارات إليه يجد اللاجئون السوريون في تركيا أنفسهم عالقين في خيارات محدودة يعيشون في قلق التفكير في الغد والمجهول الذي ينتظرهم وينتظر أطفالهم

هل تحتاج تركيا لحليف سوري إضافي، غير المعارضة السورية التي تمسك بزمامها للإطباق على تأثير العامل الكردي الذي لم يعد حزب العمال الكردستاني واجهته الكبرى في الساحة الداخلية التركية؛ ومع الأخذ بعين الاعتبار أن حزب الشعوب المتحالف مع بعض الأحزاب التركية المعارضة يعتبر نفسه امتدادا لـ"بي.كي.كي." وتطورا طبيعيا له، فإن خارطة التناقضات والتحالفات في تركيا تبدو أكثر تعقيدا على المعارضة بقدر ما هي كذلك على الحزب الحاكم، إذ أن أي انزياح بهذا الاتجاه أو ذاك سيسقط أصحابه في محور الإرهاب أو يلزمهم بوضع اليد مع العدالة والتنمية والتحالف معه في المعركة الانتخابية القادمة، وفي ظل خارطة كهذه ما هو التأثير المحتمل للأسد والتطبيع معه على العملية الانتخابية؟

يبقى احتمال آخر لا يريد الأتراك ولا السوريون الانتفاذ إليه، والذي قد يكون التطبيع مع الأسد فيه متمثلا في مطلب من مطالب الدول المحورية التي تعيد ترتيب علاقاتها مع تركيا، لتطبيق استراتيجية شاملة لحلحلة قضايا المنطقة العالقة لسنوات. لكن ما حققته تركيا على مستوى أمنها القومي يتجاوز المسألة السورية، فقد تمكنت من تأمين منطقة نفوذ واسعة قطعت الطريق على

المعارض سابقا، والذي انضم إلى حزب رئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو المعارض وغير اسمه إلى البكتين هوجا أوغلو، فجر بدوره المزيد من التساؤلات حين غرد في الأيام الماضية منهما الرئيس التركي والدوائر المحيطة به بالشروع في مسار تطبيع مع النظام السوري، وقال خوجة إنه "بعد الضوء الأخضر من أردوغان؛ قيادات الحزب الحاكم في تركيا تبحث تطبيع العلاقات مع دمشق ضمن جهود إعادة اللاجئين (الطوعية) بذريعة تأثرهم على غلاء المعيشة في المدن الكبرى. والتخرجة: لا يجب النظر إلى الموضوع من باب الصلح مع الأسد بل العلاقات مع سوريا"، مشيرا إلى ما نشرته صحيفة "ملييت" التركية حول نقاشات تجري في أروقة حزب العدالة والتنمية الحاكم عن اقتراب مرحلة من التطبيع مع النظام السوري مشابهة لتلك التي تجري مع السعودية ومصر وإسرائيل وأرمينيا والإمارات.

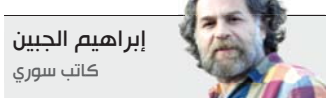
لكن على ماذا تتلاقى المصالح التركية مع نظام الأسد في هذه المرحلة بالذات بعد طول انقطاع؟ المناطق التي يتحدث عنها الطرفان الكرديان، الحاكم والمعارض، والتي يمكن إعادة اللاجئين السوريين إليها، هي خارج نطاق سيطرة الأسد، وتأثيره معدوم تماما عليها إلا في حال تغيرت الأوضاع الميدانية وتم كسر التحالفات والاتفاقات الأمنية المشتركة بين موسكو وأنقرة، بشن حرب روسية جديدة لإعادة تلك المناطق إلى حظيرة الدولة المركزية التي يحكمها الأسد من دمشق كما حصل مع مدينة حلب وغيرها. أما العمق السوري فلم يتحدث أحد عن إمكانية لإرغام السوريين على العودة إليه، لاسيما في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة التي يفرضها قانون قيصر وحزمة العقوبات المطبقة على نظام الأسد. عدا عن الأوضاع الخطرة التي ما يزال العالم يعتبرها كذلك بالنسبة إلى المواطنين. وقرار الأسد بالعفو عن معتقلين متهمين بدعم الإرهاب وإطلاق سراح المعتزلات منحت ومشاهد عائلاتهم وهي تنتظرهم تحت جسر الرئيس في قلب العاصمة دمشق، جاء كمحاولة للتغلب على الفيديو الذي سربته الغارديان البريطانية في توقيت حساس، والذي يوثق مجزرة بشعة نفذها عناصر النظام السوري بحق المدنيين في حي

بعض المعارضين الأتراك، وذلك بالزريعة ذاتها الأمن وملف اللاجئين السوريين. تصرحات نارية وتهديدات متبادلة بين أعضاء بارزين في الحكومة،

مثل وزير الداخلية سليمان صويلو وسياسيين معارضين كرئيس حزب النصر القومي أوميت أوزداغ الذي بلغت حدة المناوشات بينه وبين صويلو إلى درجة توجيه وعيد وعبارات تقييدية يتصاعد معها الخطاب العنصري ضد اللاجئين السوريين، مع اقتراب الانتخابات وحمى الصراع على أصوات الناخبين. لكن مصادر كشفت أن ذلك الخطاب لا يتخذ طابع القنابل الصوتية الشعبية وحسب، بل هو خطاب ممنهج وممول، وقد اعترف أوزداغ بذلك حين قال إنه اطلع ووافق على سيناريو فيلم قصير مناهض للاجئين السوريين قبل أن يقوم بتمويله شخصيا، فيلم حمل عنوان "الاحتلال الصامت" يحذر من خطر سيطرتهم على الدولة التركية في المستقبل القريب.

ومنذ تفجر الأوضاع في سوريا عام 2011 تم منح نحو 300 ألف لاجئ سوري الجنسية التركية، حسب الوزير صويلو الذي يشير إلى أن 47 ألفا من بين هؤلاء هم من "التركمان" السوريين، بينما يصل العدد الكلي للاجئين السوريين على الأراضي التركية الذين يحملون وثائق "الحماية المؤقتة" إلى ثلاثة ملايين و762 ألفا، من بينهم 700 ألف طفل ولدوا هناك، بينما عاد 500 ألف سوري إلى بلادهم عودة طوعية، وفقا لأرقام صويلو.

خالد خوجة رئيس الائتلاف السوري



إبراهيم الجبيني كاتب سوري

حرب حقيقية تدور رحاها هذه الأيام في الأوساط السياسية والإعلامية التركية حول ملف اللاجئين السوريين الذي رأى البعض أنه يمرّ في مرحلة هي الأخطر منذ تدفقهم عبر الحدود السورية - التركية قبل أعوام. الخطوة هذه المرة متأتية من كون الملف تجاوز مسألة الاستثمار السياسي إلى المشاريع المنهجية لإعادتهم إلى بلادهم، كما جاء على لسان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أعلن عن مشروع إعادة مليون لاجئ سوري وتسليم مفتاح لبيوت ضمن مجمعات سكنية تاويهم في الشمال السوري. وجاءت تصريحات أردوغان في مكالمة فيديو، خلال مراسم تسليم مفتاح ما سُمّيَ بمنازل "الطوب" في إدلب، بالتنسيق مع إدارة الكوارث والطوارئ "آفاد"، بالتعاون مع المجالس المحلية السورية. الشروع لن يقتصر على إدلب وحدها بل سيشمل مناطق أخرى في الشمال السوري الذي تسيطر عليه المعارضة المدعومة من تركيا، من بينها 13 منطقة في جرابلس والباب وتل أبيض ورأس العين.

بالقوازي مع ارتفاع حدة الخطاب الناقم على السوريين في تركيا، تظهر تسريبات تتحدث عن نوايا لدى الحكومة التركية رفع التنسيق الأمني القائم حاليا مع نظام الأسد إلى مستوى تنسيق سياسي أو نوع من "التطبيع" كما سماه

شراكة إماراتية مع غوغل لتنمية ريادة الأعمال

وأشار إلى أنها خطوة مهمة لأنها تعزز من مكانة الإمارات كوجهة عالمية لريادة الأعمال المبتكرة التي تركز على الحلول التكنولوجية الحديثة. ويقدم برنامج "مهارات الشروع" تدريباً مجانياً مكثفاً لأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة بدعم من غوغل بهدف تأهيلهم لاكتساب معرفة أعمق بآدوات التسويق الرقمي عبر منصات غوغل وفيسبوك وإنستغرام. وإلى جانب ذلك تدريبهم على كيفية إنشاء استراتيجية تسويق رقمي، والتوجيه الشخصي على أداء الأعمال، بما يعزز من نمو أنشطتهم التجارية عبر الإنترنت ويضمن وصول منتجاتهم إلى أكبر عدد من المستهلكين في أسواق متنوعة بمختلف دول العالم.



حسن الصايغ
برنامج «مهارات الشروع»
يتوافق مع أهداف
مشاريع الخمسين

ودخلت الحكومة في أكتوبر الماضي في شراكة مع لينكدإن المنصة المهنية الأكبر في العالم بهدف دعم أهداف استراتيجية جذب أفضل العقول والكفاءات، بما يرسخ مكانة البلاد كوجهة مفضلة للمواهب العالمية، ويحفز تنوع اقتصادها وتنافسيته العالمية مستقبلاً.

ويقدر حجم قطاع ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة بنحو 98.5 في المئة من إجمالي الشركات العاملة بالبلاد، وتبلغ نسبة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 52 في المئة.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نسبة مساهمة ريادة الأعمال في التوظيف في القطاع الخاص على مستوى الدولة تبلغ نحو 57 في المئة.

أرباح البترول الكويتية تتضاعف على وقع انتعاش أسعار النفط

الكوبرى أكبر الأثر في تعزيز قدرتها وكفاءتها الإنتاجية والتنافسية". وذكر من هذه المشاريع مشروع الوقود البيئي ومشروع خط الغاز الخامس. ومن المتوقع أن يرفع إنتاج الخط الخامس الطاقة الإجمالية للخطوط الخمسة مجتمعة إلى حوالي 3.1 مليار قدم مكعبة قياسية من الغاز يوميا و332 ألف برميل من المكثفات يوميا، أي زيادة تصل إلى حوالي 30 في المئة.

وتحول الكويت على هذا المشروع الضخم لتنمية منتجاتها البترولية وتحديث مصفاةي الأحمدى وميناء عبدالله ورفع طاقتها التكريرية، لتصبح ضمن التصنيف العالمي لشركات التكرير عبر تفعيل التكامل بين المصافي وتحويلها إلى مجمع تكريري متكامل. وقامت شركة البترول بتحويل 30 في المئة من التكلفة المالية للمشروع مع توفير السبعين في المئة الباقية من بنوك كويتية وأجنبية.

وساهم ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية منذ اندلاع الأزمة بين روسيا وأوكرانيا في رفع قيمة الإيرادات، وبالتالي ساعد البلد الخليجي العضو في أوبك في تسجيل زيادة في حجم الاحتياطات النقدية.



انظروا إلى سقف أهدافنا.. إنه مرتفع!

أبوظبي - أطلقت وزارة الاقتصاد الإماراتية الأحد بالشراكة مع عملاق التكنولوجيا غوغل برنامج "مهارات الشروع" في خطوة تهدف إلى دعم ريادة الأعمال والمشاريع الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة في البلد الخليجي. ويسندرج هذا التعاون ضمن مبادرة "موطن ريادة الأعمال" الرامية إلى إقامة سلسلة من الشراكات الكبيرة بين الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات المحلية والشركات العالمية المرموقة المعنية بريادة الأعمال.

وكانت الوزارة أطلقت المبادرة في نوفمبر الماضي وتشمل ثلاث منصات أساسية، هي أكاديمية بناء مهارات ريادة الأعمال، وبرنامج أسس في الإمارات، ودعم الشركات السريعة النمو. وأكد حسن الصايغ مدير إدارة تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالوزارة أن بلاده تنظر إلى قطاع ريادة الأعمال باعتباره أحد الرهانات الحقيقية التي تعول عليها في بناء اقتصاد مبتكر ومستدام قائم على التنافسية والتنوع. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى الصايغ قوله إن ذلك "يتوافق مع مستهدفات مشاريع الخمسين ومحددات مئوية الإمارات 2071، ويعزز من مكانة الاقتصاد الوطني كأحد أفضل الاقتصادات على مستوى العالم".

ويأتي البرنامج استكمالاً للجهود الرامية إلى تعظيم دور الشركات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز مساهمتها في دعم الاقتصاد بالشراكة مع مختلف الجهات الاتحادية والمحلية المعنية وبالتعاون مع القطاع الخاص المحلي والعالمي والمؤسسات الأكاديمية والبحثية. وأوضح الصايغ أن الشراكة مع غوغل ستحفز على تطوير منظومة ريادة الأعمال بالبلاد وتوفير فرص التعلم والتطور لرواد الأعمال من خلال اطلاعهم على أحدث الأدوات التقنية التي ستمدع نمو وانتشار أعمالهم عبر الإنترنت.

قسوة الجفاف والحرب تهددان موسم زراعة الحنطة في العراق

نقص المياه والتكاليف الباهظة لإنتاج المحاصيل يقوّضان الأمن الغذائي



لا تفزطوا في أي حبة فالقادم أسوأ

ويتحدث من جهته المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد الناييف عن رفع ليس عندي راتب أو عمل. أين أنهب؟". ويظل شح المياه السبب الرئيسي في إرهاق القطاع الزراعي في بلد يبلغ تعداد سكانه أكثر بقليل من 41 مليوناً. ويشعر العراقيون منذ سنوات بتأثير



حميد الناييف
إنتاج 3 ملايين طن
لا يكفي سنة ونحتاج
إلى الاستيراد

لكن هذا الموسم يقول الوائلي إن "هذه التغيرات وشح المياه والتغيرات المناخية أدت تخفيض الخطة الزراعية بنسبة 50 في المئة".

ومن المتوقع أن تنتج البلاد بين 2.5 و3 ملايين طن من الحنطة هذا العام فقط. ويقول الناييف إن "إنتاج ثلاثة ملايين طن لا يكفي سنة كاملة للعراقيين"، مضيفاً "سنحتاج إلى الاستيراد".

وسيتأثر العراق كذلك بتقلبات السوق العالمية وارتفاع الأسعار بسبب الحرب في أوكرانيا، على الرغم من أن بغداد تستورد الحنطة من كندا وأستراليا والولايات المتحدة.

ويشرح الناييف "مع تسارع الحرب الروسية - الأوكرانية، ترتفع الأسعار حتى في الولايات المتحدة والدول الأخرى، على خلفية العرض والطلب"؛ فالدول التي كانت تشتري حنطتها عادة من روسيا وأوكرانيا تتجه إلى الاستيراد من الدول الأخرى.

وفي حقله في جليحة يتساعل أحمد الجليحاي عما إذا اتخذ القرار الصحيح بامتهان الزراعة وترك الدراسة؛ ويقول المزارع الثلاثيني "تركزت الدراسة وتوجهت إلى الفلاحة"، لكن "هذا العام الزراعة كانت صفرًا".

وسوق الجليحاي العام الماضي 500 طن من الحنطة، أما هذا العام فلن يتجاوز إنتاجه ما بين 50 إلى 75 طناً.

وأحدثت الحرب في أوكرانيا هزة في الأسواق المحلية العراقية على غرار معظم دول العالم بارتفاع ملحوظ لأسعار السلع الغذائية الأساسية، ما دفع الحكومة إلى إقرار حزمة من الإجراءات لتخفف عن الشرائح الهشة وطاة الأزمة.

وجاء ذلك بسبب ارتفاع أسعار الأسمدة ومضادات الحشرات. ويضيف الجليحاي "مع قلة إنتاج هذا العام من المحتمل ألا نتمكن من الزراعة في العام القادم والمواسم التي تليه، لاسيما بسبب ارتفاع الأسعار".

وبالنسبة إلى العراق لم تكن الأزمة نقمة في المجمل، بل حملت جانباً إيجابياً بارتفاع أسعار النفط ووصول سعر البرميل الواحد إلى نحو 110 دولارات في المتوسط.

وكل هذه العوامل تجعل الرجل محتاراً. ويقول "لا أعرف كيف سأؤمن قوت عائلتي. ليس عندي راتب أو عمل. أين أنهب؟". ويظل شح المياه السبب الرئيسي في إرهاق القطاع الزراعي في بلد يبلغ تعداد سكانه أكثر بقليل من 41 مليوناً.

ويشعر العراقيون منذ سنوات بتأثير التغير المناخي على حياتهم بدءاً من التصحر والعواصف الترابية المتكررة وليس انتهاء بانحسار الأمطار وانخفاض

منسوب مياه الأنهار. وتعد قضية المياه أيضاً مسألة استراتيجية هامة؛ فالعراق يتشارك مياه نهريه التاريخيين، دجلة والفرات، مع كل من تركيا وسوريا وإيران. وتندد بغداد مراراً بتعмир جيرانها للسوداء ما يخفّض من حصتها.

ويمرّ نهر الفرات بمحافظة الديوانية حيث تقع قرية جليحة، ويغذيها بنحو 180 متراً مكعباً من المياه في الثانية. لكن هذا الموسم، كما يوضح رئيس جمعيات مستخدمي المياه هاني شعير، "وصلت إلى 80 متراً مكعباً في الثانية". ويتجلى هذا الجفاف في تراجع مياه مشروع التريمة الإروائي الذي يغذي مساحة تقدر بنحو 200 ألف دونم زراعي.

وبعض جداول المياه جفّت بالكامل. ويندد شعير بغياب الحلول من الدولة، فوزارة الزراعة لم توفر هذا العام سوى خمسة كيلوغرامات من السماد مقابل 40 كيلوغراماً في السنوات السابقة.

ويضيف أن المزارع في ظل هذه الظروف القاسية "سيهاجر، سيترك الأرض ويذهب إلى المدينة بحثاً عن أي عمل".

فاقمت موجة الجفاف القاسية وتداعيات الحرب في شرق أوروبا قلق مزارعي الحنطة في العراق من الدخول في مسار أكثر تعقيداً جراء نقص المياه والتكاليف الباهظة لمدخلات الإنتاج، ما يهدد الأمن الغذائي للسكان ويسرّع من وتيرة النزوح من الأرياف إلى المدن بحثاً عن وظائف تعوض

فقدانهم لأعمالهم في إنتاج المحاصيل.

جليحة (العراق) - تمتد حقول مزروعة بالحنطة في مناطق كثيرة من العراق غير أن الكميات غير كافية لإطعام سكان البلد

الذي يشهد وضعاً مناخياً قاسياً، بينما يتخوف المزارعون من أن تعمق التآثيرات على نشاطهم بسبب النزاع في أوكرانيا. وينظر المزارع كامل حامد كغيره من المزارعين في البلد النفطي بخشية وقلق إلى حقول الحنطة الذهبية المتمايلة وسط

العراق. فهذا العام تراجع محصول الرجل الخمسيني إلى النصف بسبب الجفاف ونقص المياه.

50
في المئة نسبة تراجع إنتاج المزارعين للمحاصيل لعدم قدرتهم على مواجهة الأزمات

وكانّ الجفاف وحده لا يكفي إذ جاءت الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار الوقود والبذور والأسمدة لتلقي بظلالها منذ فبراير الماضي على القطاع الزراعي في العراق مع ارتفاع تكاليف الإنتاج. وقال الرجل الذي يمتلك حقلاً بالقرب من قرية جليحة لوكالة الصحافة الفرنسية

مقترح عراقي لرفع حجم الاستثمار في 6 قطاعات

ولذا يعتقد صالح أن الضرورة تقتضي تبديل أنماط الإنتاج ومركباتها في توظيف العمل والاستثمار برأس المال المحلي لمصلحة القطاعات الحقيقية الحيوية وأن تكون إدارة التنمية مشتركة بين برامج الدولة وبرامج القطاع الخاص وبشكل تكاملي. ويفترض أن يبدأ ذلك المسار من بوابة تعظيم دور القطاع الزراعي وانتهاء بالصناعة التحويلية والخدمات الرقمية، من دون إغفال أن هناك قياد كبيراً على ذلك التنوع يتمثل بالشروع المتسق في الاستثمار بالبنية التحتية المادية والمؤسسية.

وتبقى مشكلة التوظيف صداea مزمناً. ويعتقد صالح أن القوى العاملة المحلية تتوزع قطاعياً وبشكل غريب، إذ لا يتعدى عدد العاملين في قطاع النفط، الذي يشكل أكثر من 90 في المئة من الإيرادات، سوى اثنين في المئة من إجمالي القوة النشيطة بالبلاد.

ويرى أن النمو في القطاعات المتنوعة يتزايد بنسبة مضاعفة كلما ارتفعت معدلات الاستثمار في البنية التحتية للاقتصاد وفي مقدمتها ستة قطاعات هي الكهرباء والمياه والنقل والاتصالات والتعليم والصحة.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى صالح قوله إن بلده "وضع في مقدمة أولوياته لدخول آفاق التطور والتنمية المتسارعة أن يتخطى مرحلة الاقتصاد الريعي، لكن مازال النفط يشكل الثقل الأكبر في مكونات الناتج المحلي الإجمالي".

ويستحوذ قطاع الصناعة الاستخراجية للنفط الخام ما على حصة تزيد على أكثر من نصف في المساهمة بالناتج المحلي الإجمالي للبلاد حيث بقيت عوائد النفط تشكل الرافعة الكبرى لتمويل الاستثمار وإحداث التنمية في القطاعات التي تستهدفها خطط البلاد الإنمائية.

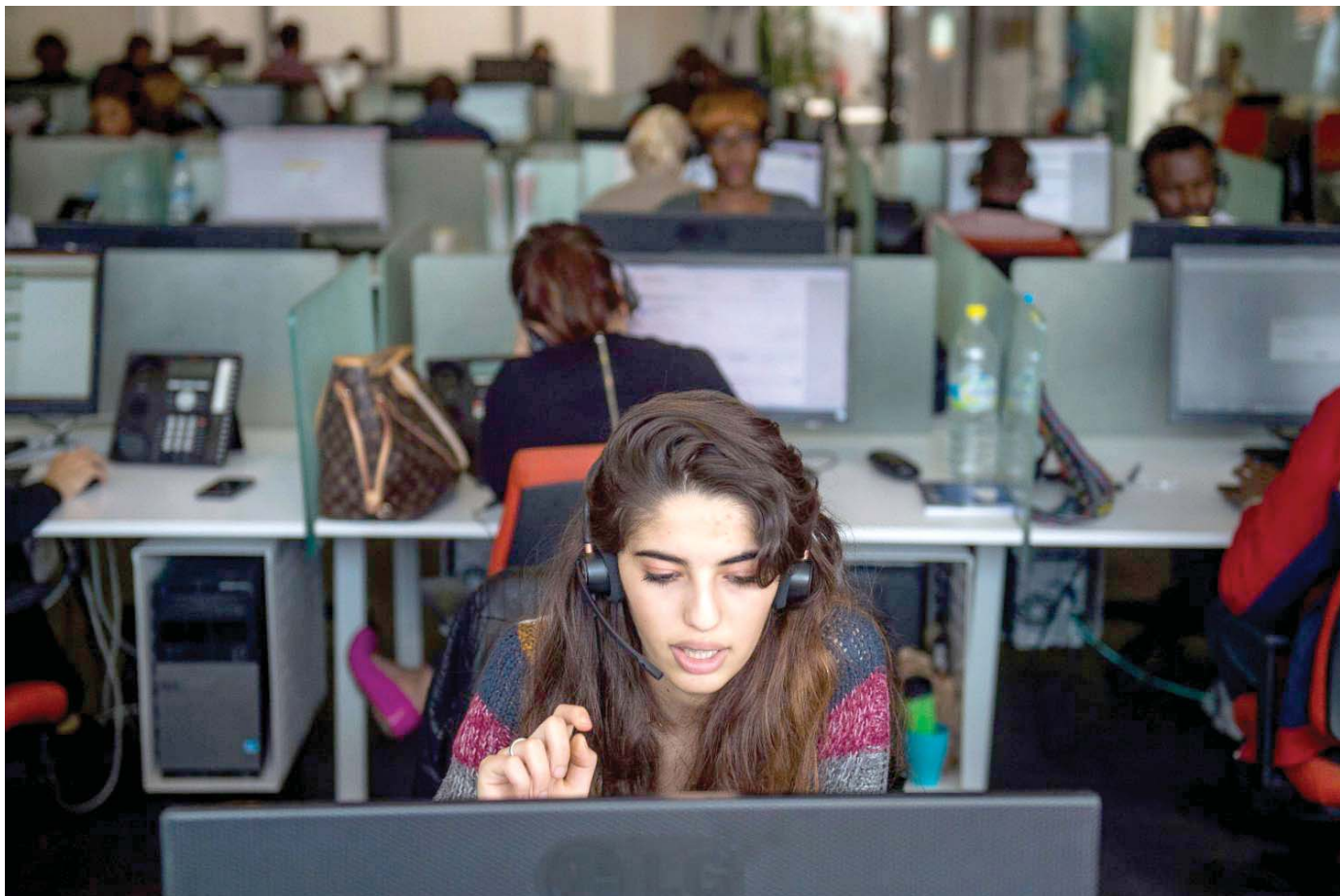
بغداد - قدم خبراء عراقيون مقترحات لرفع حجم الاستثمارات في 6 قطاعات لمضاعفة معدلات النمو وبالتالي توفير المزيد من فرص العمل للشباب خاصة بعد انخفاض معدل العملة في عدة مجالات خلال الفترة الأخيرة.

ولا يزال قطاع الطاقة يستأثر بالنصيب الأكبر في نمو الناتج المحلي الإجمالي، كما أنه يجذب الكثير من الوظائف قياساً بقطاعات أخرى يفترض أنها تشكل عموداً مهماً لبناء الاقتصاد وهي الزراعة والصناعة.

واعتبر المستشار المالي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح أن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخمسية والعشرية هي من تحدد معدلات النمو القطاعية والإجمالية بغية إحداث تغيير جوهري في مساهمة القطاعات الحيوية المنتجة من غير القطاع النفطي.

تحديات تواجه خطط المغرب لحماية حقوق العمال

محاولات حثيثة من الفاعلين الاقتصاديين لوضع أسس واضحة للتعويض عن فقدان العمل والبطالة



ألو... أين وصلت عملية الإصلاح؟ حول..

طبقا للنصوص التشريعية الجاري بها العمل.

وتوصلت دراسة أنجزها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لمجموعة من المعوقات، التي بسببها لم يستطع هذا النظام تحقيق النتائج المتوخاة التي كانت منتظرة منه.

وأشارت الدراسة إلى مجموعة من السيناريوهات تهم تبسيط المساطر واعتماد شروط تمكن من توسيع دائرة المستفيدين من هذه المنفعة، تم رفعها إلى الحكومة.

ولتجاوز كل المعوقات، أوصى المجلس الاجتماعي والاقتصادي، بالعمل على إرساء إصلاح شمولي تدريجي لآلية التعويض عن فقدان الشغل والتعجيل بإجراء دراسة حول إرساء منظومة التعويض عن البطالة، تشمل نظاما للضمان ونظاما للمساعدة، ويتم ربطها بآلية فعالة للمساعدة على العودة إلى العمل.

780 يوما، وأن يكون ساهم فيه لمدة 260 يوما قبل فقدان الشغل.

ويهدف التعويض عن فقدان الشغل إلى مرافقة العامل الذي فقد عمله بشكل لا إرادي وانخرط في بحث جدي عن عمل جديد.

ومن المفترض أن يضمن له ذلك تعويضا لفترة يمكن أن تصل إلى 6 أشهر، ويساوي المبلغ الشهري للتعويض 70 في المئة من الأجر المرجعي أي متوسط الأجور الشهرية المصرح بها خلال 36 شهرا الأخيرة دون تجاوز الحد الأدنى للأجر المعمول به.

ويخضع صندوق التعويض عن عدم الشغل، لوصاية الدولة التي تهدف إلى العمل على تقييد أجهزته المختصة بمقتضيات هذا القانون، والسهر على تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل.

ويخضع صندوق التعويض عن عدم الشغل، كذلك للمراقبة المالية للدولة

ولاحظ تقرير المندوبية السامية للتخطيط أن معدل البطالة ارتفع لدى الشباب البالغين ما بين 15 و 24 سنة، منتقلا من 32.5 في المئة إلى 33.4 في المئة، في حين تراجع في صفوف الفئات الأخرى من السكان.

وكان حزب الحركة الشعبية قد قدم مقترح قانون للبرلمان، يسمى "نظام التعويض عن عدم الشغل"، لمنح تعويضات لفائدة المغاربة.

ويهدف مشروع القانون إلى تقديم إعانات مادية لفائدة الأشخاص البالغين المؤهلين للعمل، الذين يوجدون في طور البحث عن فرص الشغل أو الذين فقدوا عملهم منذ 3 أشهر على الأقل.

ويعاني المواطنون بالتعويض عن فقدان الشغل من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من عدة صعوبات، نظرا لشروطه الصعبة، والمتعقبة أساسا في أن يكون المستفيد مساهما في الصندوق لمدة

بشراكة بين القطاعين العام والخاص، مشددا على ضرورة تقوية الاقتصاد قصد رصد مبالغ أكبر للحماية الاجتماعية يُمكن من إدخال العاطلين.

ويشكل التعويض عن فقدان الشغل مكونا أساسيا في المنظومة الاستراتيجية الطموحة المتعلقة بتعميم الحماية الاجتماعية، الذي أطلقه العاهل المغربي الملك محمد السادس قبل أشهر، كما ينص على ذلك القانون المتعلق بالحماية الاجتماعية.

ويؤكد الحسين اليماني ممثل الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في المجلس الإداري للضمان الاجتماعي على مسالة تبسيط شروط الاستفادة من التعويض عن فقدان العمل التي اعتبرها تعجيزية، من أجل الاستجابة أكثر لطلبات التعويضات داعيا إلى توسيع عدد المستفيدين ليشمل فئة المعطلين.

وبناء على هذه المعطيات توقع الشامي، أن يكون التعويض على 6 أشهر و يبلغ 70 في المئة من الأجر الأخير لكن دون أن يتجاوز سقف الحد الأدنى للأجور، وهو ما جعل نصف الملفات المعروضة للتعويض يتم رفضها.

واعتبر الخبير الاقتصادي إدريس الفينة أن التعويض عن فقدان الوظيفة يأتي ضمن مشروع القانون الخاص بالتغطية الاجتماعية الشاملة كونه استثمارا مجتمعيا بمرادفة مستدامة على المدى البعيد وسيخلق استقرارا نفسيا.

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "فقدان فرص العمل يسهم في انخفاض مداخيل الأسر وتدهور الإخار وتضرر القدرة الشرائية، وبالتالي خطر عدم الاستقرار الاجتماعي والمالي".

وأشارت المندوبية السامية للتخطيط في مذكرتها الدورية الشهرية حول وضعية سوق العمل نشرتها الخميس الماضي، أن الاقتصاد المغربي فقد 85 ألف فرصة عمل ما بين الربع الأول من 2021 والربع الأول من هذا العام.

ولامتصاص البطالة أطلقت الحكومة برنامج "أوراش" بهدف توفير 250 ألف فرصة عمل مباشرة خلال عامي 2022 و 2023.

وستتم هذه الخطة بعقود ترميها جمعيات المجتمع المدني والتعاونيات والشركات، مع أفراد فقدوا عملهم بسبب كورونا، والذين يجدون صعوبة في الوصول إلى فرص العمل دون اشتراط مؤهلات بموازنة 240 مليون دولار.

ويعتقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أنه من الضروري اعتماد نظام للضمان عن البطالة لكافة الفئات.

واقترح تفعيله بشكل تدريجي وأن يكون موضوع نقاش وتشاور بين الأطراف المعنية حتى يتم الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات مختلف المهن، كما يقتضي التحديد المسبق لأنار وقف النشاط على فئات العاطلين عن العمل.

ويرى الشامي أن تخصيص 5.1 مليار دولار لمختلف مبادرات الحماية الاجتماعية يعبر عن الرؤية السياسية والتضامنية

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يعتزم المغرب تعميم التعويض عن فقدان الوظيفة خلال السنوات الأربع المقبلة ليشمل كل شخص لديه عمل مستقر سواء في القطاع العام أو الخاص، ضمن سياسة بدأت السلطات في توظيفها لحماية حقوق العمال ضمن إطار عام يتعلق بالنموذج التنموي الجديد.

لكن هذا المشروع الهام تعرضه عدة تحديات ومعوقات منها عدم التصريح بالعمال أو تغيير المستخدمين لشركاتهم بشكل متكرر، بالإضافة إلى الإجراءات الإدارية المقبلة.

إدريس الفينة

فقدان العمل خطر يهدد الاستقرار الاجتماعي والمالي

أحمد رضا الشامي

منذ 2015 لم يستفد من البرنامج سوى 70 ألف شخص

الحسين اليماني

شروط الاستفادة من التعويض عن فقدان العمل تعجيزية

ولحل هذه المشكلة قدم المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي مؤخرا توصيات بخصوص التعويض عن فقدان الشغل والمعوقات المطروحة في هذا الصدد.

وأكد رئيس المجلس أحمد رضا الشامي في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي أنه يفترض أن يستفيد 30 ألف مغربي سنويا من هذا التعويض منذ 2015، ما يعني أن العدد كان سيصل اليوم إلى أزيد من 200 ألف، غير أن المستفيدين بلغ عددهم 70 ألفا فقط.

قيود أزمة شرق أوروبا تبقي القطاع الخاص المصري في حالة انكماش

العمل بثاني أقوى معدل منذ يونيو 2020. وعلى الرغم من ارتفاع مؤشر مديري المشتريات في مصر الذي تصدره ستاندر أند بورز غلوبال إلى 46.9 من 46.5 في مارس الماضي، لكنه لا يزال أقل من 50 نقطة التي تفصل بين النمو والانكماش.

وأثرت الحرب على ثلاثة مستويات أساسية في مصر تتضمن التأثير المباشر نظرا للعلاقات التجارية والسياحية مع روسيا وأوكرانيا.

كما أن مصر تعد إحدى الأسواق الناشئة والنشطة المتأثرة بتقلبات أسعار الفائدة عالمياً، بالإضافة إلى الضغوطات على الاستثمارات ورؤوس الأموال التي تشهدها الأسواق الناشئة.

وأثرت الحرب على ثلاثة مستويات أساسية في مصر تتضمن التأثير المباشر نظرا للعلاقات التجارية والسياحية مع روسيا وأوكرانيا.

كما أن مصر تعد إحدى الأسواق الناشئة والنشطة المتأثرة بتقلبات أسعار الفائدة عالمياً، بالإضافة إلى الضغوطات على الاستثمارات ورؤوس الأموال التي تشهدها الأسواق الناشئة.

وأثرت الحرب على ثلاثة مستويات أساسية في مصر تتضمن التأثير المباشر نظرا للعلاقات التجارية والسياحية مع روسيا وأوكرانيا.

كما أن مصر تعد إحدى الأسواق الناشئة والنشطة المتأثرة بتقلبات أسعار الفائدة عالمياً، بالإضافة إلى الضغوطات على الاستثمارات ورؤوس الأموال التي تشهدها الأسواق الناشئة.

القاهرة - أثبتت تداعيات الحرب في شرق أوروبا منذ أكثر من شهرين نشاط قطاع الأعمال غير النقلي المصري في حالة انكماش تحت ضغط التضخم ومشاكل الإمداد والتوترات الجيوسياسية رغم مساعي القاهرة لتعديل أوتار النمو لثقادي الأسوأ.

وأظهر مؤشر مديري المشتريات (بي.إم.آي) الأحد أن نشاط الشركات من غير الكيانات التي تعمل في قطاع الطاقة انكمش في أبريل الماضي مواصلا التدهور المستمر منذ 17 شهرا، بعدما فاقت الأزمة الأوكرانية زيادات الأسعار.

وأدى ذلك الوضع إلى انخفاض أعداد العمالة في تلك الشركات بأسرع وتيرة خلال عام، متأثرا باستمرار تدهور ظروف



كم طاقة إنتاج مصنعكم في الساعة؟

الجزائر تحاول اللحاق بركب منتجي الهيدروجين الأخضر

العديد من القطاعات مثل صناعة الأيونيا والأسمدة والأنسجة الصناعية والكيمياء الصناعية والإلكترونيات. وطالب المستثمرين المحليين بالتحرك لعقد شراكات مع عمالقة الطاقة العالميين لتوطين هذه الصناعة وبما يضمن على وجه التحديد نقل التكنولوجيات الحديثة في هذا المجال.

ولكن تحقيق هذا الهدف يتطلب اعتماد خطة عمل على المديين القصير والطويل بالتنسيق مع الشركات المختصة ومختلف الفاعلين بمن فيهم المجتمع المدني لتحفيز الاستثمار في مجال الطاقات الجديدة وربطها بالقطاعات الإنتاجية.

وأكد وزير الصناعة أحمد زغدار أثناء منتدى للطاقة عقد السبت الماضي بالعاصمة الجزائرية أن التحولات التي يشهدها العالم في مجال الطاقة تفرض التوجه نحو الاستثمار في الهيدروجين "الذي تمتلك فيه الجزائر إمكانيات كبيرة".

وخلال الأشهر القليلة الماضية برز سباق محموم بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقودها الإمارات والسعودية وسلطنة عمان ومصر والمغرب لتوطين صناعة الهيدروجين ضمن الجهود العالمية لمسح البصمة الكربونية.

ويبدي المسؤولون الجزائريون تفاؤلا بانعكاس استغلال الهيدروجين إيجابا على النسيج الصناعي الوطني لبلوغ نسبة إنتاج تربو بأكتر من 80 في المئة عام 2030 مقارنة بالراهن. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى زغدار قوله "بالنظر إلى التغيرات التي يعرفها قطاع الطاقة العالمي فإن الجزائر باتت مطالبة بالاهتمام أكثر بالاستثمار في استغلال الإمكانيات التي تزر بها بما في ذلك الهيدروجين الأخضر". وأشار إلى أن تطوير إنتاج الهيدروجين الأخضر يعزز من نمو

الجزائر - تحاول الجزائر اللحاق بركب من سبقوها في إنتاج الهيدروجين وخاصة في المنطقة العربية أملا في المكاسب التي يمكن أن تجنيها من هذا المسار مع تنويع مزيج الطاقة في بلد يعد من أبرز المدن على إيرادات النفط والغاز.

وأكد وزير الصناعة أحمد زغدار أثناء منتدى للطاقة عقد السبت الماضي بالعاصمة الجزائرية أن التحولات التي يشهدها العالم في مجال الطاقة تفرض التوجه نحو الاستثمار في الهيدروجين "الذي تمتلك فيه الجزائر إمكانيات كبيرة".

وخلال الأشهر القليلة الماضية برز سباق محموم بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقودها الإمارات والسعودية وسلطنة عمان ومصر والمغرب لتوطين صناعة الهيدروجين ضمن الجهود العالمية لمسح البصمة الكربونية.

ويبدي المسؤولون الجزائريون تفاؤلا بانعكاس استغلال الهيدروجين إيجابا على النسيج الصناعي الوطني لبلوغ نسبة إنتاج تربو بأكتر من 80 في المئة عام 2030 مقارنة بالراهن. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى زغدار قوله "بالنظر إلى التغيرات التي يعرفها قطاع الطاقة العالمي فإن الجزائر باتت مطالبة بالاهتمام أكثر بالاستثمار في استغلال الإمكانيات التي تزر بها بما في ذلك الهيدروجين الأخضر". وأشار إلى أن تطوير إنتاج الهيدروجين الأخضر يعزز من نمو

من 44.6 المسجل في مارس. وتحسن مؤشر الطلبات الجديدة إلى 45.3 من 45.1.

ديفيد أوين
الوضع القائم سيؤدي إلى توقعات أخرى متشائمة

كما تحسن المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج المستقبلية إلى 57.7 من 52.5 في مارس، عندما كان عند أدنى مستوياته منذ تضمينه لأول مرة في المسح قبل عشر سنوات. وكان رقم أبريل لا يزال ثالث أدنى مستوى في عقد.

وقال ديفيد أوين الخبير الاقتصادي في ستاندر أند بورز إن "استمرار الحرب في أوكرانيا يعني أن الشركات تتوقع المزيد من تحديات الأسعار والإمداد، مما يؤدي إلى توقعات أخرى متشائمة نسبيا لنشاط الأعمال".

والشهر الماضي حدد صندوق الدولي ثلاثة قطاعات أساسية في الاقتصاد المصري تحتاج إلى إصلاحات سريعة للحفاظ على معدلات النمو العالية، ومعالجة مشكلة التضخم الذي وصل إلى 10 في المئة.

وأشار جهاد أزعر مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق لبلومبرغ الشرق نهاية الشهر الماضي إلى أن هذه القطاعات تشمل السياسة النقدية والمالية وتكثيف الإصلاحات الهيكلية الأساسية.

أحمد زغدار
بننا مطالبين بالاهتمام أكثر بالاستثمار في الاستدامة

«حياة أرسينيف» رواية روسية تقاوم النسيان والتلاشي

إيفان بونين يعيد الحياة إلى أعماق روسيا من خلال القلم



عودة إلى عوالم الطفولة (لوحة للفنانة هيا حلاو)

الأشكال ووضع الحدود، الحاجة إلى التنظيم. الكتابة هي ردة فعل على انعدام الشكل في المنظر الطبيعي، كما هو الحال مع انعدام شكل الوقت، هذه الكتلة من اللحظات المتطابقة حسابياً وغير المتكافئة تماماً. إن اختبار اللانهائي في الجسد، وقبوله، ودفنه في إحساس المرء، يؤدي إلى التصوف أو إلى الشعر. لم يصبح بونين أحد هؤلاء النشاك الروس القدامئ، لقد اختار طريق الفن. وفي الفضاء المغلق لهذه الصفحات، على مسافة من المكان، وعلى مسافة من الوقت، وجد من خلال الجهد المكثف لعقله، وبقوة تعبيره، المقياس الدقيق للامحذود، الذي يجمع مع المطلب الأول للفن والشكل. التذكر يوحد الأحاسيس المختلفة، التي لا توجد مراسلات بينها إلا في زمن حياة الشاعر.



❖ إيفان بونين يعيد من خلال روايته إنشاء ماض متلاش لا للحكم عليه بل لإظهاره ولا للتفكير فيه بل ليشعر به مرة أخيرة

تتردد أصدا في السهب، تختلط لحظات الماضي، لتكتشف وسائل الصدى المستمر في ما وراء الحاضر، لأنه يكفي أن نقرأ وأن نعيد القراءة لنعيش من جديد تجربة الشعور المتلاشي. من الصعب للغاية استحضار هذا الجانب من العمل، حيث أنه لا يوجد تعليق سوف يستفد جمال الموضوع، وتوازئه الدقيق، وكما له، إن محاولة فهم الأعماق المتحركة للنص وتحليلها من خلال الاعتبارات العقلانية هي عملية شبه مستحيلة، إنهما شيان متعارضان للغاية. العقل والشعور يحجبان بعضهما البعض.

لقد أثرت فيّ كثيرا رواية “حياة أرسينيف”، أدركت ذلك بوضوح وأنا أكتب هذه المقالة، وأنا أستحضر ما يمكنني استحضاره من أحداثها. تذكرت أنني عند قراءتها، وجدتني أعيش تلك اللحظات التي لا تهّم فيها أصالة النص وجدانته، وأفكاره، ومبادئه، وحكته. وهي لحظات نادرة جدا في حياة الناقد.

الأشياء. يوجد ذلك عند بونين: مسار أدبي خاص متبع على الرغم من تحذيرات الآخرين، ولادة فنان، ونجاحه... إلخ. على الرغم من أن الشاعر – لأن بونين أراد أولاً أن يكون شاعرا، وهذا يعني العين، والأذن، والجسد، والروح – لا يمكن فصله عن العالم الذي يطور فيه ملكاته، ليس درب الكاتب طريق الأدب. إن عواطفه ورؤاه أهم من لقاءاته ونجاحاته. المناظر الطبيعية مهمة، البيئة مهمة، القراءات الأولى مهمة، وفي الوقت نفسه، إن النجاح الاجتماعي الصغير لا يهم كثيرا، خاصة بالنسبة إلى نبيل، لم يكن عليه أن يسعي وراء تفوق موروث غير منتزع. نجد أرسينيف متقفا، حساسا، وذا حس أخلاقي. يرسم بونين ازدهار الحواس والروح. وتشغل جزءا من الرواية تأملات في ليرمنتوف ويوشكين ونيكراسوف وتورجينييف وشيرنثسكي وبيلنسكي والعديد من الآخرين: بسرعة كبيرة، عرف الشباب الآب الذي يجب أن يدافع عنه، بعيداً عن الموضوعات التي يُظهر تجاهها شخريه، استقلالاً، وعلامة روح قوية. تتطابق جمالية أرسينيف بشكل وثيق مع جمالية بونين.

يتمسك بونين بالتقاليد الأدبية العظيمة لبلده ويرفض الهجاء السهل، وقصص الأطروحات. إن أسلوبه – أيّا كان ما قد يختبره القارئ في قصائده الغنائية وراء مرشحات الترجمة – يوضح ذلك بشكل كاف. وأشارت لجنة نوبل بمنحها له جائزتها الموهبة الفنية التي أرساها في النثر، والأشكال التقليدية للكتابة الروسية. إن هذا صحيح ولكني أجده اختزاليا نوعا ما. تقترن كلاسيكيات بونين الغنائية بقدره عميقة على إحياء اللوحه، من خلال تفاصيلها (وعبرية الأدب تمر عبر التفاصيل، كما قال نابوكوف، وآخرون)، إنه يتحرك بذكريات صغيرة، بشعرة، برائحة، بفات من الذاكرة. يمس بقوة تركيبته، التي تمزج أكثر من ماض في مشهد واحد، ليمنحها العمق المفقود في اللحظة الأولية. هذا ما يجعله كاتباً بالغ الأهمية.

تتميز هذه الرواية بالمناظر الطبيعية والمساحات الشاسعة المزروعة حول أوريل، سهل الدون الخصب. يلتقط الشخص البالغ في شباك جملة الطفل وهو يراقب الطبيعة، مفتوناً. محيط بلا أشكال، أحيانا صمت مطلق، بلد بلا حدود.

كانت نقطة التلاشي والأفق الوحيد لبونين سطحا مستويا. كان القصر القديم، المحاط بما لا نهاية له، مدرسة أولى للحواس بالنسبة إليه. يمنح الشاعر من حيث المبدأ شكلا لما لا شكل له، للحظة، الحياة، الصورة. إنه يحدد، يحفر، يقطع ليلخلق بشكل أفضل، ويحول كل شيء إلى كلمات.

أمام سهب لا نهائي، تولد في روح كبيرة، حساسة وقوية، حاجة إلى منح

قيد الحياة وقويًا جدًا، لكنه سقطفي غضون أيام قليلة بسبب وعكات مفاجئة. أرسينيف الشاب الحساس، الذي بدأت مهنته كشاعر وكاتب قصة قصيرة وروائي تتبلور بالفعل عن بعد، يواجه للمرة الأولى الشيء غير المقبول، الموت، الاختفاء، الإغماء إلى الأبد (وهكذا في هذه اللحظة، أمام جسد العم بيساريف الذي لا حياة فيه، يفكر في الامتداد الذي لا يمكن التغلب عليه بين هذا الموت وقيامه الموتى الموعودة).

يدرك أن الفناء مصير أقاربه، كما يدرك فناءه هو كذلك. أول انقطاع مع الطفولة، يفهم على أنه شعور بالخلود وعدم القدرة على الموت. أول ظهور للوقت، الوقت الذي يؤلم، الوقت الذي يقتل. سميت موت آخرون بعد العم، لكن لا يوجد موت سيكون له تأثير كهذا الأول، الذي هو بمثابة فض البكارة، هذا التعفن لكل الأشياء، سر مخفي جيدا عن النفوس الطفولية: كل شيء محكوم عليه بالاختفاء، الرجال، المباني ومجتمعهم ومعتقداتهم... إلخ، والكتابة، كنقش في وقت طويل من اللحظات المعاد تشكيلها، يمكن أن تحفظ جوهر الحياة والأحاسيس والأفكار لفترة أطول من ذاكرة الإنسان الوحيدة والهشة للغاية.

الموت الثالث يحتل نهاية القصة، متحفظ. لأنه لا يمكن وصفه تقريباً: موت الزوجة الشابّة. التحفظ الذي أظهره أرسينيف في هذا الصدد يزعج أكثر من التطورات البائسة. يمزج كما في “حديقة فينزي كوتتيني” لباساني فرحة العيش وآلم الضياع. أن يكون الراوي هناك، لا يزال على قيد الحياة، جالساً يكتب بعد عقود، يحرك زوجته الشابة بقلمه، بينما جسدها تحت الأرض متحلل منذ فترة طويلة.

إن إعادة الفتاة إلى الحياة من خلال الذاكرة يعني تذكر حياتها واختفائها، في تناوب بين الراحة والمعاناة. ذكرى سعادة حقيقية على الرغم من اندفارها قبل الأوان، ألم شديد للغاية لا يمكن التعبير عنه كما ينبغي. ربما تكون هذه هي أجمل العبارات المؤثرة التي يتأرجح فيها أرسينيف بين قيامة الحب (مهما كانت غير كاملة وغير مرضية) واحتمال قبره الحتمي. هذه الوفيات الثلاث هي الجروح الثلاثة المستعصية، المحددة والتي لم تلتئم: نهاية مجتمع، نهاية عائلة، نهاية حب. بالنسبة إلى المنفى المشوه ثلاث مرات فإن هذه العودة إلى الذات، التي هي حياة أرسينيف، تقدم في مساحة مغلقة للعمل عملا إبداعياً مضادا للوقت، المدبر العظيم، وسيلة لإحياء ما لم يعد حيا.

لوحة دقيقة

عندما يحكي الكاتب عن شبابه، فقد ينجذب إلى اقتفاء مسار موهبته، وازدهارها، وتحققها، على حساب بقية

الدقيقة، الطبيعة، المناظر الطبيعية، الرجال. إنها ليست أداة أدبية، أو حجة للتحرر والدعابة. يعيد بونين إنشاء ماض متلاش ليس للحكم عليه، ولكن لإظهاره، ليس للتفكير فيه، بل ليشعر به مرة أخيرة.

إن جمال هذا النص غير القابل للاختزال يأتي من دقته، من حقيقة أنه يصل إلى هدفه بدقة، دون تكلف. ينسج المؤلف تشابكاً محكماً للغاية من الأحران والأفراح من خلال ذكرياته. إذا كان من الواضح أنه يأسف لاختفاء روسيا الأمس، التي سحقتها روسيا الغد، وأنه يفعل ذلك من موقع اجتماعي محدد (طبقة النبلاء الريفية الفقيرة)، فإن بونين لا يتوقف عند هذا الحد.

ثلاث ميئات

إنه لا يُحيي مجتمعاً متلاشياً بدافع الحنين الخالص، إنه ينفث الحياة فيه من خلال التفاصيل، واللقطات السريعة، والمشاعر العابرة، ومجموعة من الأشياء المرئية، التي تعطي تماسكاً للماضي بأكمله.

من الواضح أن والد أرسينيف، وهو أحد أكثر الشخصيات المؤثرة في هذا العمل، هو آخر ذرية مهجرة على وشك الانقراض، يدار منزله بشكل سيء وكذا أرضه. الديون تتراكم. تمثل صورته دراسة اقتصادية وسياسية لطبقة على وشك الانقراض. إنه رجل بنواقصه وضعفه، ولكن أيضاً يعود أرسينيف

وجه الخصوص. وعندما يعود أرسينيف في نهاية الرواية ليرى والده المسن والفقر، بجده سيء الحال، ولكنه سعيد، حنون، متفقد، يضحك، لا يزال منتبها للباسه. ليست الكاية هنا مثيرة للشفقة ولا غامضة، إنها خفيفة، تنقسم أحيانا. يقدم الراوي هذه الشخصيات لمنحها نفساً أخيراً من الحياة، ليجعلها تستعيد دورها للمرة الأخيرة في مسرحية قديمة، وحياتها على وشك أن تنسى.

على الرغم من أن هذا النص غالباً ما يبنض بقوة شابة، بأماله وعجائبه وعواطفه، إلا أن الموت يحتل مكاناً مهماً فيه. تجسده ثلاث شخصيات بشكل خاص: الدوق الأكبر نيكولا للجانب الجماعي، العم من جانب الأسرة، والزوجة من الجانب الشخصي.

استقر الدوق الأكبر نيكولاس نيكولايفيتش رومانوف ابن عم القيصر في فرنسا بعد ثورة عام 1917. وعند وفاته في عام 1929، جاء أرسينيف/ بونين (الاختلاف بينهما يتلاشى في هذه اللحظة) للتأمل في جثمانه، في الفيلا الخاصة به في أنيبيس. كان الراوي/ المؤلف قد رأى الأمير مرة واحدة، من بعيد في عام 1891، عندما كان الدوق الأكبر يرافق نقل جثمان والده من شبه جزيرة القرم إلى سانت بطرسبرغ (نيكولاس نيكولايفيتش رومانوف ابن نيكولاس الأول).

يؤدي استرجاع لحظات من الماضي البعيد إلى ابتعاد مفاجئ عن قصة الشاب. هل هو أرسينيف؟ هل هو بونين؟ هل هما الشخصان اللذان يتاملان جثمان رومانوف؟ هل هي تحية سردية سياسية بسيطة لأمبر سقط؟ ليس هذا فحسب. ليس رومانوف مجرد مهاجر آخر. لقد احتل إحدى الرتب الأولى من هجرة البيض، تحت قلم بونين، يجسد من خلال روابطه العائلية، من خلال أهميته السياسية والعسكرية، من خلال وضعه كناع، أيضاً، روسيا، روسيا القيصرية، روسيا القديمة، التي كان فيها الحزب الشيوعي آنذاك في طور التصفية.

هذا الموقف الأدبي المتحفظ – لأن بونين لا يجعل روايته بياناً سريعاً – استقبل بشكل سيء من قبل المثقفين في الخمسينات، الذين فضلوا تحايل النصوص التي اعتبروها رجعية، بالحكم على النقاء المفترض لسياسات النوايا، أكثر من على الجودة الفعلية للإنجازات الأدبية. يقف أرسينيف أمام جثمان الدوق الأكبر، مشهد يظهر ناجيا أمام جثمان ناج آخر، يفكر في نهاية عالمه ونهايته. تم محو المسافة الاجتماعية بينهما جزئياً بسبب وصمة المنفى. يظهر بينهما تضامن عال وقوي، تضامن المنبودين، الذين يجب أن يعيشوا خارج هذا الجزء غير القابل للتصرف من أنفسهم الذي هو وطنهم.

ويمس موت آخر أرسينيف بعمق، وهو وفاة عمه بيساريف الذي كان على

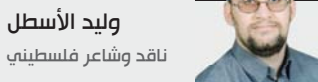
تبرز الذاكرة إلى سطح الوعي ليس فقط حالة ضائعة، ولكن أيضاً مجتمعاً وحضارة وعالماً. يولد الشعر من هذه الحساسية المفرطة إلى ما لم يعد موجوداً، إلى الماضي. بينما السعادة المؤلمة هي الإحياء هو ما برع فيه الكاتب الروسي إيفان بونين في رواية “حياة أرسينيف” التي ستظل من أروع ما كتب في الأدب الروسي وأدب السيرة الذاتية.

نجد هذا الإحساس يتضاعف هنا مرتين وثلاثاً وأربعاً. لأن من يكتبه يحيي الكون البائس من بعيد. يعيش في غراس، على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، مثله مثل غيره من المنفيين الروس الذين غادروا في عام 1917 عندما انقلبت بلادهم إلى حقبة تاريخية أخرى. لن يعود ويعلم ذلك.

إن إعادة الحياة إلى أعماق روسيا من خلال القلم فعل مفيد، مقاومة النسيان والمدمر العظيم الذي اسمه الوقت والتشويه تذكر أن كل هذا قد مات، ولا يمكن الوصول إليه، صورة محكوم عليها بالزوال عندما يموت آخر الناجين من هذا العصر. إن من يمتلكون الأمل، أو دعوني أقول الكائنات الموجهة نحو المستقبل والغد لن تتأثر بهذه الصورة. أما أولئك الذين يزداد الجمال تالفا في نظرهـم ويصبح أقوى بفعل الضياع، والتذكر، والسرد، والأسطرة، وتصبح السعادة أكثر تأثراً بفعل الفقد، لا يمكن تحريكهم إلا من خلال هذه الرواية التي يمكن تشبيهها بلوحة جدارية. في رواية “حياة أرسينيف” يتميز الراوي عن الكاتب بونين باسمه وبوجوده الخاص. وقد لاحظ المتخصصون، فجوات هنا وهناك بين

حياة المؤلف والراوي. تتعلق هذه الاختلافات أحيانا بالتفاصيل، وأحيانا بأحداث مهمة. ومع ذلك، فإن المادة، على الرغم من تنقيحها، هي سيرة ذاتية قوية للغاية بحيث لا يمكن اعتبارها ذكريات. وُلد بونين وأرسينيف في نفس المكان، وفي نفس البيئة وخلفياتهما متشابهة. قام المؤلف بإضفاء الطابع الرومانسي على شبابه، وقام بترتيبه بتأثيرات فنية، وأعطاه القوة العاطفية التي تكون الحياة الخام فيها على الرغم من كل شيء خالية. هذا “الكذب على الحقيقة”، كما قال أراغون، يحول الشهادة إلى عمل فني، والذاكرة الخام إلى مرثاة. وهنا يحيي حملة المزارعين الروس، هناك، المجموعات الفكرية الصغيرة في الإقليم في تسعينات القرن التاسع عشر.

لا يرسم بونين مجتمعاً فحسب، بل يرسم أيضاً بلداً ومناظر طبيعية من خلال تدويناته الغنائية، يمنح نفسه رحلة أخيرة، متغيرة الشكل، في الاتساع الطبيعي للسهب، في حرارة الصيف القصيرة، في صقيع فصول الشتاء الطويلة. يبتعد بونين عن النزعة التقدمية الموهوسة بالإنسان والتاريخ والمجتمع، والتجريدات التي لا ترضي الشاعر. وتحاول رموزه العديدة والساحرة أن تلتقط مسرحية من الصور



❖ إذا كانت الطفولة تمثل لكل رجل “بلداً ضائعاً”، فإن طفولة المنفي بالنسبة إليه “بلد ضائع على نحو مضاعف”. لا يمكن الوصول إلى الماضي من حيث المبدأ، ومع ذلك، فإن المكان والأشياء والروائع والنكهات تجعل من الممكن تذكر الطفولة، وأن نستحضر من خلال الحواس مجموعة مفقودة بشكل لا يمكن إصلاحه ومع ذلك فإنها محفوظة. كما أنها غير نشطة إلى حد ما، في الجزء السفلي من الذاكرة.

أنظر مرة أخرى، اسمع مرة أخرى، المس مرة أخرى، شم مرة أخرى، تذوق مرة أخرى، وفجأة ستجد صوراً ومشاعر بعيدة تنبثق قادمة من أعماق الروح، عواطف وملذات كنت تظن أنها منسية. صندوق العباب، خزانة عائلية، ومنزل قديم، تجلب إلى سطح الذهن هذه التفاصيل الزائلة، وتعطي من خلال تأثير المسافة التي تفرجها، وعياً واضحاً وحزيناً بمرور الوقت، وغيبابه إلى الأبد.

جمال هذا النص السردى غير القابل للاختزال يأتي من دقته المتناهية، من حقيقة أنه يصل إلى هدفه بدقة دون تكلف

يهرب الوقت. بالنسبة إلى المنفي، المنفصل مكانيا وزمانيا عن البلد الذي عاش فيه طفولته، فإن التذكر أكثر إبلاماً، فالحواس في بيئة بعيدة ومختلفة، أقل سهولة في التماسكها. الجهد الواعي للذاكرة يعزّز الفجوة بين الحاضر والماضي الضائع على نحو مضاعف. شيئاً فشيئاً، تعود أشباح الطفولة والشباب إلى الحياة، العائلة، منذ ذلك الحين، بعد أن اختفى الأصدقاء، واختفت الأماكن، وأصبح كل شيء بعيداً عن متناول اليد.

إحياء الماضي

في رواية “حياة أرسينيف”، وهي سيرة ذاتية، يكتشف إيفان بونين من خلال الكتابة شاباً ضائعاً، عاش في مكان ضائع، في وقت ضائع في بلد ضائع. كل ذكرى طفولة تعد رثائية،



كاتب وطنه ذكرياته

المغرب يؤسس مجمعا متحفيا مستقبليا ويؤكد على انتمائه الأفريقي

الناطقة بالفرنسية وكذا فرنسا، لتقاسم مهاراتها والممارسات الجيدة وكذا هيكلة شبكة الخبراء الأفارقة في مهن المتاحف“. ويحتفي هذا المجمع بأفريقيا وسيكون الأبرز بالقارة، وحول رؤية المؤسسة الوطنية للمتاحف في هذا السياق يقول قطبي “لقد قمنا بتنظيم مجموعة من التظاهرات الفنية الأفريقية، منها على سبيل المثال ‘أفريقيا بالعاصمة’ سنة 2017، و’كنوز الإسلام في أفريقيا: من تمبوكتو إلى زنجيبار’ و’أضواء أفريقيا’ في 2019، وذلك بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، وكذا في فضاءات ثقافية أخرى بالعاصمة“.

ويواصل حديثه “نعرض حاليا بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر أعمال رائد التصوير الفوتوغرافي مالك سيديبي وكذا جيلا من المصورين الشباب المعاصرين ينتمون لكافة أنحاء القارة، وذلك في إطار معرض ‘أفريقيا بعيون مصوريها من مالك سيديبي إلى يومنا هذا“. ويمكننا القول إنه منذ إحدائها فقد أولت المؤسسة الوطنية للمتاحف مكانة خاصة لأفريقيا في سياستها المتحفية وفي برنامجها الثقافي“.



المهدي قطبي

المغرب فخور بانتمائه الأفريقي منه يستمد جذوره للاضطلاع بدور المحرك في مسار التنمية الثقافية والفنية الأفريقية

ويلفت قطبي إلى أن المغرب يتبوأ مكانة مركزية واستراتيجية على الصعيد القاري، وبصفة أكبر منذ عودة المغرب إلى حظيرة الاتحاد الأفريقي سنة 2017. ولهذا سيسضيف متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، المحور المعاصر لمعرض “فن بنين بين الأمم واليوم: من الاسترجاع إلى التعرف“. وبين أنه قد كان للمؤسسة الوطنية للمتاحف الشرف في المشاركة في فبراير الماضي في هذا الحدث بالبنين التي احتفت باسترجاع 26 قطعة فنية من الكنوز الملكية من فرنسا. ويختم “أن المغرب فخور بانتمائه الأفريقي، حيث يستمد جذوره العميقة للاضطلاع بدور المحرك في مسار التنمية الثقافية والفنية الأفريقية.. ولهذا فمن خلال حمل هذا الفخر عاليا، وهذا التنوع الغني، ستفرض قارتنا مكانتها في المشهد الدولي المعاصر“.



رؤية مستقبلية للمتاحف

● الرباط - أضحت الرباط، المدينة العصرية التي تمزج بين الأصالة والمعاصرة، اليوم رمزًا للثقافة المغربية، حيث تضم العديد من المواقع الرمزية والمتاحف التي تعكس ثراءها الثقافي. وفي هذا السياق، ستتوفر عاصمة المملكة المغربية قريباً على مجمع متحفى كبير، سيكون مجاوراً لمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر. ويسلط رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف المهدي قطبي، في حديث معه، الضوء على الخطوط العريضة لهذا المشروع الذي سيكون الأبرز في القارة الأفريقية.

وتفتتح الرباط قريباً مجمعا متحفيا مخصصا للثقافة، وذلك بموجب اتفاقية موقعة بين المؤسسة الوطنية للمتاحف وعدد من الشركاء. وعن القيمة المضافة التي سيدخلها هذا الصرح الثقافي يقول قطبي “يصبم هذا الصرح، الواقع في قلب مدينة الرباط، على تاريخ خاص به لكونه ليس فقط مقرا لمؤسسة عسكرية رفيعة بل أيضا كان أول مقر للمجمع الشريف للفوسفاط. وسنقوم بالاحتفاء ببعده التاريخي والتراثي بجعله فضاء للثقافة، يتواجد أمام متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، وكذا على بعد بضع أمتار من متحف التاريخ والحضارات“.

ويضيف “لست أدري إذا كان بإمكاننا الحديث عن قيمة مضافة، لكون الرباط تعتبر أصلا مدينة غنية ثقافيا، لكن يمكننا التأكيد على أن هذا المجمع سيكون منسجما مع استراتيجية الرباط عاصمة الأنوار وعاصمة الثقافة“. وسيضع المدينة في خضم دينامية حديثة متطورة ومنفتحة على العالم مع تسليط الضوء على ماضيها التاريخي وروافده الغنية وجذوره الأفريقية“.

ويتابع قطبي “سيحتضن المجمع مركزا أفريقيا للتكوين في مهن الحفظ والترميم، وبالخصوص، متحفين جديدين سيغريان قائمة المتاحف: متحف الرباط المخصص لتاريخ المدينة، ومتحف القارة“. ويكرس هذا المشروع، وفق قطبي، رؤية المغرب التي تسعى لتوفير بنيات تحتية متحفية ذات جودة. ويستجيب أساسا لتطلعات النموذج التنموي الجديد الذي يضع الثقافة ضمن أولويات التنمية بالمملكة.

ويقول قطبي “لتطوير هذا المشروع، تعمل المؤسسة الوطنية للمتاحف بتعاون وثيق مع وزارات ومؤسسات الدولة ذات الخبرة في مجال البناء والتجهيزات العامة. لقد قمنا بالتوقيع على اتفاقية الإنسراف المنتخب على المشروع مع وزارة التجهيز والماء والوكالة الوطنية للتجهيزات العامة لتنفيذ مشروع تهيئة المبني. وستشرف الوزارة المنتدبة المكلفة بالميزانية أيضا على المشروع وعلى الموارد الضرورية لإنجازه“.

ويضيف “كما قمنا سنة 2020 بإبرام اتفاقية مع الوكالة الفرنسية للتنمية من أجل إحداث مركز أفريقي للتكوين في مهن التراث، والذي سيجمع مجموعة من الخبراء من المغرب وبلدان غرب أفريقيا

أوضاع المسرح ترتبط بنوعية الجمهور والأوضاع السياسية والاجتماعية

المصرية أسماء بسام: نفتقر إلى مسرح يعزز دور الثقافة وينبذ التطرف



المسرح يرتبط بالحياة والواقع المعيش

والهوية والثقافة في ظل الإرهاب الديني والثقافي والسياسي للذات. وتتابع “تعتبر المسارح على وجه العموم من الأماكن الثقافية الهامة التي يجب الاعتناء بها أكثر من اللازم، كما أن النصوص لها أهميتها القصوى في توضيف الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وبذلك تشفي غليل المتلقي في عرض أيدولوجياته المختلفة، كما أن المعالجات الإخراجية مهمة في توضيف ونشر هذه الثقافة إلى المتلقي، والمطلون لا بد أن يكونوا قدوة تمثل لغة الأداء بشكل متميز لا تمثل لغة الجسد العاري فحسب، بل لغة الجسد الثقافي الذي يتقن المعنى الاجتماعي العميق للذات، يجب أن يحافظ الممثل على سلامة الأداء وسلامة الحوار ويتجنب خطاب الحرب والعنف الذي يصدره إلى المتلقي، فكل ما يعاينه المسرح اليوم على عاتقهم جميعا، العنف في شباب اليوم هو وليد نسق ثقافي شاهده وشارك في تكوين ثقافته ويحاول إعادة تمثيله أمام المجتمع مثلاما مثله الممثل أمامه يوما ما“.

وحول المسارح القائمة حاليا في مصر ومدى فاعليتها لخلق نهضة مسرحية أم أن الأمر يتطلب المزيد من بناء مسارح جديدة، تقول بسام “الأمر لا يتطلب بناء مسارح بقدر ما يتطلب بناء شخصية تمثيلية (قدوة) للمجتمع، ونصوصا مسرحية توطد قيمة المجتمع والحياة ونبذ العنف، والمحافظة على التقاليد الموروثة والهوية الثقافية مع التمدن والمدنية التي لا تخل بالدين والعرف والثقافة، لدينا مسارح كافية، ولكن ليست لدينا القدرة على توضيف المكان في إبداع الخطاب المعرفي وإبداع لشخصية المثلى أمام المتلقي“.

وتشدد على أنه للخروج بالمسرح مما هو فيه وعودته لمناقشة قضايا الإنسان المصرية، أولا لا بد من محاولة حل الأزمة إداريا، فمن يدبر الأمر هو من يمتلك زمام الحل والربط والنظر للنصوص التي تناقش الوطنية، وتعميق الصلة بين الأجيال ووطنها، البعد عن النصوص التي تهدم الكيان الأسري والاجتماعي والسياسي، البعد عن النصوص التي تعمق الفكر الإرهابي، والتطرف الأخلاقي والثقافي والديني، والالتزام بعمل نصوص تقمق الفكر الديني الوسطي وتعمق فكر الوطن والوطنية بعيدا عن التطرف، اختيار الممثل الأيقونة المثلى للأداء الأمثل والبعد عن أساليب الأداء التي تحرض على العنف والإرهاب، البعد عن نهايات المسرحيات التي تعمق فكرة البطل البلطجي.

خضعت البلاد طولا وعرضا إلى رقابة قاسية على الصحف والبرقيات، وكممت الأقواء، كما صدر قانون منع التجمهر في أكتوبر 1914، وفي مطلع العشرينات كسب المسرح جمهور الطبقة الوسطى في المجتمع المصري وبعد قيام ثورة 1919 أضيف إلى هذا الجمهور جمهور الطبقة العليا وكانت المسرحية الفكاهية هي السائدة وبدأت تنتشر حركة النعصر، وتهدد المسرح الهزلي“.

وتؤكد أن نكسة 1967 شكلت انهيارا لكل شيء، وقد أخذ المسرح نصيبه من هذا الانهيار، وأصبح يعتمد على الهابط والمقتبس، وبدأ يدور في فلكين هما المسرح التجاري، ومسرح السلطة. لكن مع مجيء عام 1973 ونصر أكتوبر وأنتج المسرح القومي “أقوى من الزمن“ ليوسف السباعي، و”صلاح الدين“ لمحمود شعبان، و”حدث في أكتوبر“ لإسماعيل العادلي، و”حبيبتى شامينا“ لرشاد رشدي، وغيرها من المسرحيات بعد ذلك.

مسارح كافية

تؤكد بسام أن الحرية للمسرح المصري لم تتحقق بعد، فالمسرح يواجه العديد من الرقابات ليست رقابة الدولة فقط بل هناك الكثير من أنواع الرقابة الأخرى من مؤسسات أخرى دينية ونقابية ومهنية ومجتمعية وذاتية، فالرقابة في مجتمعنا المصري هي سلطة تمتلكها المؤسسة إذا تحدثت باسم الدين أو إذا تحدثت باسم الأعراف الاجتماعية أو إذا تحدثت باسم العرق والسياسة والجنس والنوع والهوية، كل هذه الكلمات الرنانة تؤثر بالطبع في الحرية الثقافية، وتضعنا أمام طريق ضيق للحريات، وأفق واسع من السلطات، وتقلص من خطاب المعرفة الذي تشرّحه الذات نفسها، ويبقى الخطاب المسرحي أسيرا لكل هذه الرقابات، فقد حدثت التي لا شك تشكل مجتمعنا المصري.

وترى أن تراجع دور المسرح يعود لأسباب كثيرة منها افتقارنا لفنانين يحافظون على التقاليد والعادات المثلى في الأداء، وافتقارنا لأعمال تعزز دور الثقافة وتنبذ التطرف الفكري والديني، والعمل على الربح والمسرح التجاري فقط دون وضع أهداف محددة

تقديم الشباب وتصلح المجتمع، وأصبح المسرح من كونه خطابا مجتمعيًا وخطاب حياة إلى خطاب تجاري، نعم هجره الجمهور، فجمهور اليوم غير جمهور الغد، وعروض اليوم شتان بينها وبين السابقة، أصبحنا في حالة اغتراب للذات

سكرات الموت، والحقيقة أن هذه السكرات كانت عبورا آخر للواقع والحياة والوضع العربي المازوم الذي لا يستطيع البوح إلا من خلال هذه السكرات. وهنا اكتملت الصورة بالنسبة إليها وهو السؤال الذي طالما حلمت بالإجابة عليه، وهو كيف لنا أن نستطيع محاربة الرجل باسم النسوية، وكيف لنا أن نستطيع محاربة المرأة باسم الذكورية، وفي النهاية المؤسسة هي المتملكة والقاهرة للجسدين جسد الرجل والمرأة، وتقصّد بالمؤسسة هنا أي مكان يحتل الجسد ويفقده الحركة والحرية والوعي والكتابة سواء أكانت مؤسسة اجتماعية أو مؤسسة اقتصادية أو سياسية أو حتى فلسفية.

وحول رؤيتها لأوضاع المسرح المصري في قطاعيه الخاص والعام، تقول إن “المسرح يرتبط بالحياة والواقع المعاش، كما يعتبر بصفة عامة خطاب قوة توجيهي للمتلقي، يستطيع المتلقي من خلاله استنتاج مناطق القوة والضعف في مجتمع ما؛ من خلال قوة الممثل على خشبة المسرح، وتركز الإضاعة حول قضية ما أو شخصية ما، والتمسك بالنقائيد الموروثة، والحفاظ على الهوية والتاريخ“.

وتضيف “لا يمكننا أن نغفل بأي حال من الأحوال مساعدة المسرح في الخطاب الاحتجاجي، والتصدي لهيمنة بعض البشر على بعض من خلال خطابه المعرفي الذي يوجهه للمتلقي لإضاعة منطقة احتجاجية ما، أو وضع قيم اجتماعية نستطيع من خلالها الخروج من خلال نقد ثقافة المجتمع؛ إذن فالمسرح نظام ثقافي، وأيقونة فكرية تشير إلى الجدل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني. وعندما أتابع المسرح من هذه المنظومة الشاملة أجده في مازق حقيقي، هذا المازق ليس وليد اللحظة والآن وإنما هو إرهاب لرقابة صارمة وضعت منذ الحرب العالمية الأولى مروراً بثورة 1919، وحتى الحرب العالمية الثانية، فقد حدثت أزمة عارمة سببها قيام الحرب العالمية الأولى 1914 مما أدى إلى اتجاه المسرح من غنائي إلى تراجمي، وبدأ الشيخ سلامة حجازي يوحد فرقته مع جورج أبض، ونظرا لاختلاف الطابع بين أبض وحجازي فقد باءت التجربة بالفشل“.

وتتابع بسام أن “أوضاع المسرح ترتبط بنوعية الجمهور والأوضاع السياسية والاجتماعية، وقرارة تاريخ مسرحنا تؤكد ذلك، فالجمهور في البدايات ارتبط بالمسرح الغنائي، وكان طبعيا أن تجنح ميوله إلى طلب الترفيه والتسلية تفرجعا للكرب الخائف وأن يسود تيار المسرح الضاحك على يد عزيز عيد والريحاني والكسار؛ حيث

قدمت الناقدة المسرحية المصرية أسماء بسام في أطروحتها للماجستير والدكتوراه إضافة مهمة إلى الدراسات المسرحية المصرية خاصة والعربية عامة. وبين الأطروحتين يمكن أن نرى تطور المسرح المصري وتجلياته. وفي هذا الحوار مع “العرب“ نتعرف على مشروعاتها البحثي ورؤاها وأفكارها في ما يخص أوضاع المسرحين المصري والعربي.



● في أطروحتها للماجستير تتبعت الناقدة أسماء بسام مسرح رائد المسرح المصري والعربي يوسف وهبي، أما أطروحتها للدكتوراه فتناولت مسرح فتحية العسال الذي تميز بالارتباط بالنسوية الماركسية والاحتجاج على أوضاع المرأة ومحاولات قمعها بتقاليد بالية.

في البداية تشير بسام إلى أن مشروعاتها الأكاديمية انطلق من التجليات الأولى للمسرح المصري فكان البحث في مسرحيات يوسف وهبي المخطوطة المؤلفة، وتوصلت إلى أن وهبي سبق توفيق الحكيم في مسرحه الرواية؛ حيث قام بمسرحة العديد من الروايات الأجنبية، ولم يكف بالمسرحة بل إنه قام بتصويرها، لقد قام بنقل مسرحيات فرنسية وألمانية وروسية إلى البيئة المصرية، كما تأثر بمسرح الجرائيديول الفرنسي والذي ربطته في راسيتها عن مسرحه بمصطلح مسرح الدم والدموع الذي استخدمه د.علي الراعي، وتعرضت لتاريخ تلك الفترة المسرحي وكيف عانت من الرقابة، وكيف عانت قلة الإعانات الحكومية وأرجعتها إلى ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية.

المسرح والحياة

تقول بسام “في أطروحتي للدكتوراه اتجهت إلى تطبيق اتجاه نقدي حديث وحاولت من خلاله البحث عن معنى يربط مصطلح الخطاب الأدبي بمصطلح القوة الفلسفي، كما حاولت الربط بين المصطلحين، وكان جل همي هو تطبيق خطاب القوة على المسرح المصري بصفة عامة، وعلى النسوي بصفة خاصة، فطبقت هذا المصطلح على مسرحيات فتحية العسال، وجعلت من هذا الإنجاز الأكاديمي منبرا للاعتراف بارتباطات الخطاب بالقوة والقوة بالمسرح وخطاب القوة بالمسرح النسوي وبالعسال بصفة خاصة“.

وتتابع بسام “حاولت دراسة الرجل من خلال الخطاب المؤسساتي في ضوء نظرية الاتصال وتحليل الخطاب، الذي طالما حلمت أن أدرسه أثناء دراستي في الدكتوراه ولكنني أجلت المشروع إلى حين نتاح لي الفرصة، وعندما أتيحت لي الفرصة درستستها في كتابي الخطاب المؤسساتي في مسرح غنام غنام والذي نشرته الهيئة العربية للمسرح في عام 2020، وفيه اقتنعت أن الرجل مقهور من مؤسسات احتلال واختلال وعندما يكتب مقهورا تظهر طاقته أكثر في توضيح معالم هذا القهر، بل تتضح جليا أكثر من المرأة، وخصوصا إذا كتب عن مؤسسات تقهر جسده المحتل أو المختل في مواجهة مؤسسات الاحتلال المختلفة“.

مصر لديها مسارح كافية ولكن ليست لديها القدرة على توظيف المكان في إبداع الخطاب المعرفي وتقديمه للمتلقي

وكتبت الناقدة مقدمة لمسرحية عبور للكاتب والمخرج المغربي عبد اللطيف فردوس والتي تم نشرها في مؤسسة أفاق لتعبر عبورا آخر حول جدلية الموت والحياة التي حاول الكاتب إخفاؤها في

القراءة والكتابة ليستا ترفا

الكتب تنقذ العقل من الخواء وقد تخرج الإنسان من فترات سجن طويلة



بالقراءة تتقدم الشعوب

من يقبعون خارجها سجنوا أنفسهم في أفكار وعقول تحيد يوما تلو الآخر بعيدا عن هاذين الفعلين، فحتى وسائل الإعلام الورقية والإلكترونية باتت تشكو من قلة القراء، وحركة النشر صارت تقدم للقارئ الممكن مؤلفات تكون أحيانا ذات أخطاء لغوية كارثية، بينما ينظر الغالبية إلى الحملات النادرة لتشجيع الناس على القراءة على أنها مبالغة في الاهتمام بمسائل ثانوية.

وفيما نجد في تونس مبادرات مثل "تونس تقرأ" وصفحة "عشاق الكتب" المشجعة على القراءة والكتابة، تستفز أحيانا بعض التعليقات الواردة عليها، من قبيل أن "الي قرو ماتوا" (من قرأ مات)، و"قافزين شغل" بمعنى لديهم الكثير من الوقت للقراءة، وكان القراءة والكتابة ترف لا يتمتع به الجميع؛ فمتى يدرك العرب أن القراءة والكتابة ليستا ترفا وإنما بهما تبني المجتمعات مجدها وتعالج أبناءها وتنير عقولهم؟

اجتمعوا في حلقات لبروي لهم شفويا كحواثي، يتم اختياره من بينهم، قصصا وحكايات من الكتب والروايات العربية والعالمية. ويقول المؤلف الروائي البريطاني الشهير تشارلز ديكنز "إن العظيم بين الناس من كان عظيما في شقائه وعظيما في سجنه وعظيما في قيوده"، لذلك تظهر من المسجونين العديد من المواهب التي تبعث من وراء جدران سجونهم فيكون التضيق عليهم توسيعا لمعارفهم، وتقلص جوسمهم تمديدا في عقولهم. واصطلح على مجموع الإبداعات التي ولدت في عتمة الأقبية وظلام الزنازين وخلف القضبان الحديدية، والتي خرجت من رحم الوجود اليومي الذي يحياه السجين، والمعاناة النفسية التي كانت تعترضه نتاجا لفنون الأنظمة في التعذيب والتككيل، اصطلح على تسميته بـ"آدب السجون". وبينما صارت القراءة والكتابة فعلا طبيعيا بين أسوار السجون، يبدو أن

السجون بعد إلى مثل هذه الممارسات، وإنما تظل الكتابة والقراءة فعلا محدودا تدعمه بعض الجمعيات ومنظمات المجتمع المدني والهدف الرئيسي منه محاربة التطرف الفكري. وصارت الكتب خلال الأعوام الماضية متاحة داخل السجون التونسية بفضل المبادرة التي أطلقتها المدونة والحقوقية الراحلة ليلى بن مهني من شبكات التواصل الاجتماعي تحت شعار "من حق السجين أن يقرأ" وكانت تهدف إلى جمع الآلاف من الكتب وتوزيعها على كافة السجون التونسية لحث المساجين على المطالعة وتنمية القراءة لديهم من أجل رفع المستوى المعرفي لديهم وحمايتهم من كل أشكال الدمغة. وفي السجون الإسرائيلية، لا يعدّ الكتاب بالنسبة إلى الأسرى الفلسطينيين "كتابا فقط" بل هو حرية وحياة للقابعين بين الأسوار، توفرها المكتبات والمقتنيات العالية وحتى أرشيفات السجون، وإن منع عن المساجين القراءة والكتابة،

وفي بريطانيا، التي يتداول أبناؤها منذ عقود مزحة تفيد بأن الكتب هي أفضل طريقة للهروب من السجون، صارت القراءة تلعب دورا كبيرا في تغيير سلوكيات النزلاء بالسجون وتخرجهم من الحالة النفسية التي يقعون بها على إثر ما اقترفوه من جرائم. وصارت "الحرية" دافعا عمليا لقراءة الكتب، ولكن بينما يقرأ السجنا، فإنهم يتعلمون أيضا بأن هناك طريقة أخرى للحياة، ويتعلمون عادة القراءة لاكتساب المعرفة، وتمكن المقتنيات التي توفرها السجون بناء على اختيار متخصصين نفسيين، من إعادة تشكيل وعي السجين وتؤطره وتحسن من سلوكه ومن فهمه لنفسه وللحياة من حوله، فيغادر عدد كبير من السجنا بارواح وعقول جديدة، لا تعيدهم إلى أسوار الحبس ولا إلى أسوار الجهل. وفي تونس، الدولة التي يتباهى أبناؤها بتقدمها عن جيرانهم العرب في القضايا الحقوقية والإنسانية، لم تصل

يبتعد العرب تدريجيا عن القراءة والكتابة، ويميلون إلى اكتساب عادات جديدة تفرغ عقولهم، فحتى السياسات الحكومية تعمل ببطء شديد في التشجيع على هاتين الملتكتين ولا تهتم كثيرا لذلك، وبينما تحذر المنظمات من أزمات مرتقبة في الغذاء وبطون ستصبح خاوية، من المهم أيضا التحذير من العقول الخاوية وشدة تأثيرها في المجتمعات.

عصرنا فعلا يدل على الترف، الترف في الوقت والتفكير والانشغالات. استرجعت هذه الأفكار وأنا أقرأ مقالا حول السجون والمعتقلات في بوليفيا التي صارت تنظم برنامج قراءة مدعوما من السلطات الحكومية للمحتجزين لتكون فرصة لهم للخروج من السجن قبل أيام أو أسابيع من موعد الإفراج عنهم، بتشجيعهم على القراءة مقابل تقليل فترات عقوبتهم. ويستطيع النزلاء في سجون بوليفيا المكتظة تقليل فترات سجنهم من خلال برنامج "كتب خلف القضبان" الذي يهدف إلى محو الأمية والتعليم ومنح المحتجزين الأمل في حياة أفضل على الرغم من بطة الإجراءات القضائية.

وتذكر التجربة البوليفية بتجربة مماثلة في العديد من الدول الغربية إلا أنها لم تعتمد بعد في الدول العربية، رغم أن سجونها لا تخلو بالتأكيد ممن يرغبون في التعلم واستغلال حبهم للاطلاع والدراسة في تخفيف عقوباتهم السجنية. ففي البرازيل مثلا، لدى المؤسسة السجنية برنامج اسمه "الإصلاح عبر القراءة"، فعندما ينتهي أحد السجنا من قراءة كتاب، فإنه ينتقص أربعة أيام من مدة عقوبته. هكذا بكل بساطة. وتأتي قائمة الكتب من مواضيع معتمدة في العلوم والأدب والفلسفة. ويتعين على السجنا أن يكتبوا مقالة تبين أنهم فهموا الكتاب، على أن تكون المقالة مكتوبة بخط واضح، وخالية من الأخطاء الإملائية. ويحظى السجين البرازيلي بمهلة شهر واحد لإنهاء الكتاب، أي يمكنه أن يقرأوا اثني عشر كتابا في السنة الواحدة، مما يعني أنه بإمكانه أن يخفف سبعة أسابيع من مدة عقوبته. وبهذا يمكن أن تقلص القراءة مدة سنة من عقوبة بالسجن مدتها سبعة أعوام، وما يصل إلى عامين من مدة 14 سنة سجنا.

الأمر نفسه في إيطاليا، حيث تعتمد الدولة منذ العالم 2014 قانونا يجيز تخفيض عقوبة الحبس مقابل قراءة الكتب، ويوسع كل سجين الحصول على تخفيض بثلاثة أيام من عقوبته وبحد أقصى 48 يوما في السنة إذا قرأ 16 كتابا في عام واحد، على أن يكون محكوما بسنة أشهر على الأقل.

واعتبر "يقطين"، أن الكتاب جاء "جمعا لِمَا تفرّق في المصنفات القليلة وغير المتاحّة حول خصوصية فضاء الحلقة في الثقافة المغربية". والحلقة "فضاء أصيل في الثقافة الشعبية، إذ لم تكن مدينة عتيقة في المغرب تخلو من ساحة عمومية يُبدع فيها الحلابية (الحكايات) وهم يقدمون أجناسا وأنواعا من الإبداعات الثقافية"، حسب سعيد يقطين. وتعد ساحة جامع الفنا، أشهر الساحات التي ما زالت تحتضن أنواعا من

فنون التراث الشعبي، منها الحكواتيون، ومروضو الأفاعي، وبعضا من فنون الاستعراض، والفنون الموسيقية التراثية. وتصنف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ساحة جامع الفنا، ضمن قائمة التراث اللامادي، منذ 2001.

وقال خضراوي، إن عمله في هذا الكتاب، يمثل "محاولة للنبش في الذاكرة الشعبية، هذا الكنز الذي يحتاج إلى إعادة قراءة جديدة".

حنان مبروك
صحافية تونسية

تعدّ القراءة والكتابة عمليتين متكاملتين رئيسيتين في نهضة الأمم وتطورها، حيث تدعمان الإنسان وتعززان دوره في مجتمعه. وتسبق عملية الكتابة منطقيا فعل القراءة؛ فالإنسان يقرأ ما يكتب ويكتب ما يقرأ. ونحن اليوم بفضل الكتابة، نقرأ ما توصل إليه السابقون والحاضرون من علوم وفنون وفلسفة، فنكتسب أحيانا معارف ومهارات لا تتيحها لنا الحياة بالجان. ورغم تطور الشعوب وتقدمها وتنافسها على الإقبال على القراءة والكتابة، إلا أن أغلب الشعوب العربية لا تزال تنظر إلى فعل القراءة والكتابة على أنه لا يتعدى كونه ترفا لا يقدم ولا يؤخر ولا يقبل عليهما سوى من يمتلك الكثير من الفراغ.

بعض السجون العربية أثبتت أن القراءة والكتابة لم تعودا في عصرنا فعلا يدل على الترف في الوقت والتفكير والانشغالات

وثبتت المرور السريع للزمن أن المجتمعات الإسلامية و"أمة أقرأ" تتذلل ترتيب الشعوب التي تقرأ وتكتب. وإذا ما كنت فقرا، ومسكت كتابا تقرئنه أو الفت كتابا، سرعان ما ترمك نظرات ساخرة، تنهك بـ"الفراغ" و"الفاقة" فنظيرارك في السن تزوجن وأسنن أسرا وأنت لا زلت تقرئين الكتب وتخصصين لها وقتا ضمن جدولك اليومي. وإن تجاوزت الخامسة والعشرين ولا زلت تقومين بطقوسك في المطالعة، ليس من الغريب أن تصبحي موضوع تندر وسخرية من قبل أغلب المحيطين بك. وحدهم من يوافقوك الرأي والسلوك يحترمون ذلك الفعل. ووددها بعض السجون العربية أثبتت أن القراءة والكتابة لم تعد في

«أسرار الحكواتي».. كتاب يستكشف السير الشعبية في المغرب

أما الفصل الثاني فيتمحور حول نمط من الأنماط الشعبية، ألا وهو الحلقة، من خلال تبيان مكوناتها ومفاهيمها وروادها وأنواعها، مع التطرق إلى أهم الممارسات الشعبية التي تناولتها، والقاموس المتداول لدى (الحاليقي/ الحكواتي). فيما اهتم الكاتب في الفصل الثالث من الكتاب، بميكانيزمات الإبلاغ والتلقي ونظرية التلقي وروادها وأهم المفاهيم الإجرائية التي جاعت بها هذه النظرة. بينما تطرق في الفصل الرابع، إلى الحديث عن التلقي في الفرجة الشعبية والتجليات السيكولوجية للتلقي في الفرجة الشعبية، واختار نموذجاً قديما من العصر العباسي للتعبير موضحا فيه دور الحكواتي في التأثير على المتلقي/الجمهور، والأدوات التي تؤثر فيه، مستعينا بمفاهيم جمالية التلقي.

أما الفصل الخامس، فقد تناول الكاتب من خلاله دلالات الإبلاغ والتلقي في حلقات السير الشعبية، واختار سيرة الأميرة ذات الهمة، وسير عنتر بن شداد، وسيف بن ذي يزن، مسطحا عليها مفاهيم جمالية التلقي لتبيان عناصر التأثير في المتلقي، والدور الذي يلعبه الحكواتي في صناعة الفرجة الشعبية. وفي نهاية الكتاب قام الكاتب بمقارنة بين السير الشعبية، واستخلص منها قيما أصيلة تلخص فحوها، ليكون الكتاب دراسة تفوص في أغوار الذاكرة الجمعية، وإضافة مهمة إلى الجهودات التي قدمت في البحث واستكشاف ثراء الثقافة الشعبية المغربية.

أخرى من الثقافة الشعبية بسبب الترابط بين مختلف مكوناتها. ويعد الكتاب دعوة إلى الانتباه لجانب مهم من الثقافة المغربية في مختلف تجلياتها وأبعادها ومقاصدها، خدمة للواقع الثقافي المغربي من خلال البحث في ذاكرته الثقافية من جهة، واستشرافا لمستقبل زاهر من جهة أخرى. وهو دعوة للحفاظ على الموروث الشعبي المغربي، حيث يؤكد مؤلفه أنه لبقاء الحلقة لا بد من الاهتمام بالحكاوي وتكوين جيل جديد من الحكواتيين القادرين على المزج بين تقنيات التأثير وربط الأفكار وفن الإلقاء. ويدعو خضراوي من خلال كتابه الجديد إلى الاهتمام بفن القول، باعتباره أحد أهم الفنون التقليدية التي تنقل للأجيال القادمة تاريخ المغرب وحكاياته بكل أبعادها الحقيقية والأسطورية. ويعد لغت الانتباه إلى البحث في الأدب الشعبي أو الثقافة الشعبية -الذي يعد نشاطا أكاديميا منبؤا في المجتمع- انخلاقا من أن الذاكرة الشعبية تموت بموت روادها، وكل شيخ وراو هو بمنزلة مكتبة ناطقة ومتجولة أحيانا وحين يموت يموت معه جزء كبير من التراث، لذلك إن غاب الاهتمام الأكاديمي بالبحث والتوثيق والتدوين ظل أغلبية التراث المغربي الشعبي مجهول التاليف. وتحدث الكاتب في الفصل الأول عن الفولكلور والأدب الشعبي، مبرزاً خصائصه ومفاهيمه ومكوناته، ومكانته وأهمية دراسته، ومواضيعه المتعددة.

ولفت مؤلف الكتاب إلى أن الكتاب يسعى إلى الربط بين ماضي وحاضر الأجيال المتعاقبة عليه، ولغت الانتباه إلى هذه الذاكرة الشعبية، كما تقر بذلك الحكمة المأثورة "من لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له". وأضاف أنه يسعى أيضا إلى "الربط بين الأجيال والتعرف من قريب على هذا الموروث الشعبي، الذي يعبر عن حضارة عربية أصيلة". وأشار خضراوي، إلى أن كتابه يهدف "إبراز الدور الأساسي الذي يلعبه الجمهور والسامع أو حتى القارئ، في خلق تواصل إيجابي يعيد لهذا الموروث حياة أخرى".

واعتبر أن الموروث الشعبي "بمثابة شاهد عيان على عصر عايشه الأجداد، وجب النهل منه". وعمل مؤلف الكتاب، أسامة خضراوي -وهو دكتور وباحث في التراث المغربي- على البحث واستكشاف ما تزرخ به ساحة جامع الفنا من غنى ثقافي، من خلال تركيزه على حلقة الراوي الشعبي؛ فجاعت دراسته جمعا لما تفرق في المصنفات القليلة وغير المتاحة حول خصوصية فضاء الحلقة في الثقافة المغربية. وفي الوقت نفسه يعد تحليلا لصورة المتلقي الذي يتشارك مع الراوي الشعبي في التواصل حول السيرة الشعبية العربية التي اعتبرها (موسوعة حكاية تاريخية)؛ وكان لصلته بفضاء الحلقة واتصاله برجالاتها أثره في طبع كتابه هذا بصفات خاصة.

وسيجد القارئ في هذا الكتاب معلومات جديدة، وأفكارا تستدعي التعميق من خلال البحث في جوانب

فنون التراث الشعبي، منها الحكواتيون، ومروضو الأفاعي، وبعضا من فنون الاستعراض، والفنون الموسيقية التراثية. وتصنف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ساحة جامع الفنا، ضمن قائمة التراث اللامادي، منذ 2001.

وقال خضراوي، إن عمله في هذا الكتاب، يمثل "محاولة للنبش في الذاكرة الشعبية، هذا الكنز الذي يحتاج إلى إعادة قراءة جديدة".

وسيجد القارئ في هذا الكتاب معلومات جديدة، وأفكارا تستدعي التعميق من خلال البحث في جوانب

فنون التراث الشعبي، منها الحكواتيون، ومروضو الأفاعي، وبعضا من فنون الاستعراض، والفنون الموسيقية التراثية. وتصنف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ساحة جامع الفنا، ضمن قائمة التراث اللامادي، منذ 2001.

وقال خضراوي، إن عمله في هذا الكتاب، يمثل "محاولة للنبش في الذاكرة الشعبية، هذا الكنز الذي يحتاج إلى إعادة قراءة جديدة".

وسيجد القارئ في هذا الكتاب معلومات جديدة، وأفكارا تستدعي التعميق من خلال البحث في جوانب

أسامة خضراوي، كتاب "أسرار الحكواتي: جَمَالِيَّاتُ الْحِكْي وَخَائِزُ السَّيْرِ الشَّعْبِيَّة"، عن معهد الشارقة للتراث بالإمارات. الكتاب، الواقع في 401 صفحة، قال عنه الناقد المغربي سعيد يقطين، الذي قدم الكتاب وأشاد به، إن الباحث عمل فيه على "استكشاف ما تزرخ به ساحة جامع الفنا -القلب النابض لمراكش- من غنى ثقافي، من خلال تركيزه على حلقة الراوي الشعبي".



فنانو الحلقة في ساحة جامع الفنا.. غنى ثقافي وحكايا مشوقة

مهرجان «إمدغاسن» يعقد دورته الثانية بتسعة وعشرين فيلما قصيرا

وسيخصص حفلا الافتتاح والاختتام للاحتفاء بتاريخ الحضارة النوميديّة إذ ستتخلّم عروض استعراضية بأزياء مستوحاة من الأزياء النوميديّة، لإضفاء المزيد من الخصوصيّة التاريخيّة على المهرجان.

كما سيُعرف المهرجان تنظيم جولات سياحية لبعض المناطق الأثرية والسياحية بولاية باتنة بهدف "التعريف بقدراتها السياحية" على غرار المدينة الأثرية "تيمقاد" وشرقات "الغوفي" بالإضافة إلى الضريح النوميدي إمدغاسن الذي يحمل المهرجان اسمه.

و"إمدغاسن" أو "مادغيس" هو أحد ملوك الأمازيغ خلال الفترة النوميديّة، وأحد أقدم أسلاف القبائل البربرية الذين عاشوا شرق الجزائر، بنى له قومه ضريبا ضم رفاقته بعد موته، في القرن الثالث قبل الميلاد.



المهرجان يستضيف مجموعة من الفنانين العرب في دورته الثانية منهم خالد بوزيد من تونس وأحمد بدير من مصر

وصنّفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونيسكو" ضريح الملك "إمدغاسن" -وهو أقدم ضريح ملكي أثري محفوظ في شمال أفريقيا- تراثا عالميا محميا سنة 2002.

وتمثل الملكة البربرية "ديبيا" الدرّج الرسمي للمهرجان، الذي قام بإنجازه النحات عبد الرزاق بوسكار، ونقّده كل من عبد الكريم زيروني وأحمد إباد زيروني وأنيس زيروني، ويتم منحه للفائزين في المسابقة الدولية والوطنية، ومنحه أيضا لكل الداعمين والشركاء الرسميين للمهرجان، عرفانا بمساندتهم منظمي هذه الفعاليات.

و"ديبيا" أو الكاهنة ديبيا هي ملكة أمازيغية وحّدت قبائل شمال أفريقيا وتمكّنت من هزيمة حسان بن النعمان قائد الفتوحات الإسلامية، وحكمت شمال أفريقيا مدة 35 عاما بعد وفاة ملك البربر "كسيلة".

ويذكر أنه كان من المقرر انعقاد الدورة الحالية للمهرجان في شهر مارس الماضي، إلا أنه تم تأجيلها إلى مايو الجاري بسبب "الظروف الصحية" الناجمة عن جائحة كورونا و"الظروف المادية"، حسب ما أعلن عنه المنظمون. ويهدف مهرجان إمدغاسن، الذي تشرف عليه التعاونية الثقافية المحلية "المسمة"، إلى "إعادة بعث روح جديدة للصناعة السينمائية في الجزائر" و"الترويج للسياحة بالفن السابع".



توك توك.. فيلم مصري يشارك في المهرجان

باتنة (الجزائر) - تنطلق الثلاثاء الدورة الثانية من مهرجان إمدغاسن السينمائي في الجزائر بمشاركة 29 فيلما قصيرا من 24 دولة مع تنظيم ورش عمل والاحتفاء بعدد من السينمائيين العرب.

ويقام المهرجان في مدينة باتنة بشمال شرق الجزائر ويشترك اسمه من ضريح إمدغاسن الشهير الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث قبل الميلاد ويصنف ضمن أقدم المعالم الأثرية الملكية في شمال أفريقيا.

وقالت مؤسسة "المسمة" الثقافية المنظمة للمهرجان إنها تلقت 2283 طلبا من 109 دول للمشاركة هذا العام بعد نجاح الدورة الأولى في مارس 2021 والتي توج بجائزتها فيلم "إجرين مارادونا" للمخرج الفلسطيني فراس خوري بجائزة أحسن فيلم قصير.

ومن أبرز الأفلام المشاركة هذا العام "ساخبر الله بكل شيء" للمخرج الجزائري محمد بن عبد الله و"عود ثقاب" للمخرج الفلسطيني محمود أحمد و"سايبكو" للمخرج الإيراني مصطفى داوطلب و"توك توك" للمخرج المصري محمد خضر و"المعركة الأخيرة" للمخرج السوري ميار النوري.

ويشمل برنامج المهرجان الممتد حتى الرابع عشر من مايو تنظيم أربع ورش عمل للطلبة والهواة يقدمها مخرجون وممثلون من الجزائر وتونس.

كما يعرض المهرجان خارج المسابقة الرسمية عددا من الأفلام الروائية الطويلة من الجزائر منها "إلى آخر الزمان" للمخرجة ياسمين شويخ و"أبوليلبي" للمخرج أمين سيدي بومدين و"عرفان" للمخرج سليم حمدي.

كما سيدخل غمار المنافسة كل من "تو وينر" (الرابح) للروسي يوري سيسويوف و"شارك" (القرش) للاستراالي ناش إيدغرثون بالإضافة لـ"سايبكو" لمصطفى دافنالب من إيران و"موعد حياة" لعمر البهيدي من مصر.

ويستضيف المهرجان مجموعة من الفنانين العرب في دورته الثانية منهم خالد بوزيد من تونس وأحمد بدير من مصر وعباس النوري من سوريا.

وتزامنا مع افتتاح مهرجان إمدغاسن السينمائي الدولي باتنة سينعقد العرض الأول بمدينة باتنة للفيلم الجزائري "سيعود" للمخرج يوسف محساس، (39 دقيقة)، كعرض شرقي افتتاحي لأخر إنتاجات السينما الجزائرية.

والفيلم أنتج بمساهمة المركز الجزائري لتطوير السينما وشركة رودامك ونسور أحداثه خلال العشرية السوداء حيث تنقلب حياة صاحب محل حلالة يستعد لخلق محله نهائيا وتغيير مهنته بدخول رجل غريب رفقة ابنه الصغير ويطلب منه بإصرار قص شعر الطفل رغم اعتراض الحلاق. يخرج الرجل لقضاء حاجة ويترك الطفل وبعد لحظات يسمع صوت انفجار عنيف.

«النزال الأخير».. فيلم عن الهجرة غير الشرعية في المغرب

منافسة قوية على جائزة أفضل فيلم روائي طويل في مهرجان القدس للسينما العربية



أطفال سيطرت عليهم فكرة الهجرة إلى الغرب



ربيع القاطي فنان كسر قيود المحلية

المشاهد تحت الماء، والتي تطلبت ميزانية كبيرة.. الأطفال الذين اشتغلوا معنا كانوا مراقبين باسئاذ متخصص

في السباحة، خصوصا أن المشاهد في البحر مؤثرة وقد أخذت منا الكثير من الجهد والمال".

وحثى قبل ترويجه في المهرجانات السينمائية العربية، استطاع الفيلم أن يكسب جوائز مهمة حيث توج في بنابر الماضي، الفنان المغربي القاطي بجائزة أحسن ممثل عن دوره "هشام مانشو" في الفيلم، خلال فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان "نجمة الكريستال للفيلم المغربي" ببليجا.

ورأى القاطي أن الدور الذي جسده في الفيلم يعدّ قيمة مضافة إلى مشواره السينمائي، وهو يحالج قضية مهمة جدا من القضايا التي تهم المغرب، وهي قضية اجتماعية مرتبطة بواقع معيشي لشخصيات معينة.

ويذكر أن الدورة الثانية لمهرجان القدس للسينما العربية تتميز بمشاركة عدد أكبر من الأفلام مقارنة مع النسخة الماضية والتي تعرض للمرة الأولى في القدس، إضافة إلى تنوع مواضيع هذه الأفلام وجنسياتها، كما يركز البرنامج المرافق للمهرجان على نقاش أعمال سينمائية ملتزمة بالبحث في أزمات واقعية واستضافة تجارب مخرجين من خلفيات مختلفة.

ويفتتح المهرجان في مدينة القدس على خشبة المسرح الوطني الفلسطيني "الحكاياتي" بعرض الفيلم الروائي التونسي "غدوة"، للمخرج والممثل التونسي ظافر العابدين.

ويشارك في المهرجان 26 فيلما عربيا، تتنوع بين أفلام روائية وثائقية وأفلام قصيرة، من تونس ومصر والأردن والصومال والمغرب والسعودية والجزائر وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين.

تحظى الهجرة غير الشرعية منذ نحو عقد باهتمام متزايد في الأعمال السينمائية الحديثة وخاصة المستقلة منها والتي تحاول تقديم صورة متوازنة وإنسانية عن هذه الظاهرة التي تقذف بالشباب في برائن شبكات الجريمة المنظمة، والبحث في مسبباتها من وجهة نظر فنية سينمائية تواكب جهود الحكومات في الحد من النزيف البشري المتواصل نحو الغرب.

الرباط - تنشغل السينما المغربية المستقلة بالبحث في ظواهر وقضايا تؤرق المجتمع المغربي في محاولة منها لتقديم قراءات فنية منفتحة على كل الأسباب والمسببات والدوافع التي تصل بالإنسان إلى ارتكاب أفعال مخالفة للقانون ومنها مسألة الهجرة غير الشرعية التي صارت خلال الفترة الأخيرة تثير أزمات داخلية وخارجية للمغرب.

ومن هذه الأفلام، فيلم "النزال الأخير" الذي أنتج في العام 2021، لكنه لم يعرض بالقدر اللازم، لأنه تزامن مع انتشار فايروس كورونا وحالة الإغلاق العام التي اجتاحت العالم طوال سنتين للحد من تفشي الجائحة.

وأعيد الحديث عن هذا الفيلم مؤخرا بمجرد إعلان مشاركته في مسابقة الأفلام الطويلة في الدورة الثانية لمهرجان القدس للسينما العربية المقرر انعقادها ما بين الرابع عشر والتاسع عشر من مايو الجاري، وستناقش على الجائزة مع خمسة أعمال سينمائية أخرى هي "غدوة"، و"قدحة" من تونس و"ابوصدام" من مصر و"يوروبا" من العراق و"قلتك خلص" من لبنان، وكلها أفلام سينمائية تقتبس مواضيعها من الواقع المحلي الذي يتشابه في صور كثيرة مع الوضع العربي العام.

ونشير إلى أن فيلم "النزال الأخير" الذي يأتي في ثمانين دقيقة هو من بطولة الممثل المغربي ربيع القاطي، والممثل الفرنسي الجنسية الجزائري الأصل موسى ماسكري، بمشاركة أسماء أخرى معروفة كحبيب القاضي وباسين

ونشير إلى أن فيلم "النزال الأخير" الذي يأتي في ثمانين دقيقة هو من بطولة الممثل المغربي ربيع القاطي، والممثل الفرنسي الجنسية الجزائري الأصل موسى ماسكري، بمشاركة أسماء أخرى معروفة كحبيب القاضي وباسين

ونشير إلى أن فيلم "النزال الأخير" الذي يأتي في ثمانين دقيقة هو من بطولة الممثل المغربي ربيع القاطي، والممثل الفرنسي الجنسية الجزائري الأصل موسى ماسكري، بمشاركة أسماء أخرى معروفة كحبيب القاضي وباسين

ونشير إلى أن فيلم "النزال الأخير" الذي يأتي في ثمانين دقيقة هو من بطولة الممثل المغربي ربيع القاطي، والممثل الفرنسي الجنسية الجزائري الأصل موسى ماسكري، بمشاركة أسماء أخرى معروفة كحبيب القاضي وباسين

ونشير إلى أن فيلم "النزال الأخير" الذي يأتي في ثمانين دقيقة هو من بطولة الممثل المغربي ربيع القاطي، والممثل الفرنسي الجنسية الجزائري الأصل موسى ماسكري، بمشاركة أسماء أخرى معروفة كحبيب القاضي وباسين

الفيلم يحكي قصة ثلاثة أطفال من مدينة الدار البيضاء، يراودهم حلم الهجرة إلى أوروبا في قالب درامي

مواجهة فوضى شبكات التواصل بمحاسبة إعلام لاهت وراء الترنـد

حجب حسابات فاعلة لن يوقف سوء توظيف
المواقع الاجتماعية في مصر

عاد إليها، وفي كل مرة يسطر تدوينات تحض على الكراهية والتمييز. وراى الخبير الإعلامي جلال نصار أن التحرك لحجب حسابات مثيرة للجدل على شبكات التواصل الاجتماعي أكبر من مجرد قيامها بنشر محتويات تتضمن تشهيراً، وأن الأمر يرتبط بسعي الهيئات المعنية بإدارة المشهد لضبط الفوضى بعقوبات صارمة، لأن منصات التواصل صارت أقرب إلى الإعلام البديل واستمرارها على نفس ونيرة الانفلات خطر على المجتمع بأسره.

جلال نصار
السيطرة على مواقع
التواصل الاجتماعي
صارت أمراً صعباً

وقال لـ"العرب" إن "قيادة مواقع التواصل لبعض وسائل الإعلام التقليدية تعمق الفوضى الحاصلة في المشهد، فالإعلام التقليدي دوره تنويري، ومن الخطر انزلاق بعض المنابر إلى عدم المهنية لأن ذلك سيفقدها المزيد من الثقل والنفوذ ويجعل الجمهور ينفخ من حولها، وفي المقابل يزداد تأثير الشبكات الاجتماعية التي صارت السيطرة عليها أمراً صعباً، ولو بالتركيز على العقوبات والترهيب".

وأصبحت لدى شريحة من المنابر الإعلامية ثقافة النيش في العلاقات الشخصية لأي من المشاهير والتركيز على الأخبار المثيرة والفصائح، مثل الطلاق ودعاوى الخلع ونشر أسرار تخص العلاقة الأسرية. وكثيراً ما يتم الاستناد في مثل هذه الموضوعات إلى تدوينات على شبكات التواصل ليتحول كاتبها إلى نجم، ثم يتبين أن المنشورات كاذبة.

وأمام تعاطي الإعلام بهذه الأهمية مع ما تبثه حسابات الشخصيات الفاعلة على شبكات التواصل، ولو كانت تحمل تحريضاً وتشهيراً، أصبح الجمهور نفسه يفعل مثل ذلك، ويقوم كثيرون بإعادة نشر تدوينات مثيرة عبر حسابات مجهولة أو مزيفة دون تحقق أو إدراك لخطورة فحواها. وهذه أزمة لا تزال تعاني منها الحكومة التي أضحت عاجزة عن مواجهة فوضى المنصات الاجتماعية التي لعب الإعلام دوراً في تكريسها.

وترتب على هذه الفوضى أن أغلب جمهور منصات التواصل صار يتعامل معها باعتبارها الإعلام الحقيقي دون إدراك لكيفية استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل لا يتعارض مع القانون ولا يخل بالتقاليد، وهو أمر مزعج لحكومة أحكمت سيطرتها على الإعلام التقليدي ولم تستطع تكرار ذلك مع مواقع التواصل التي ينظر إليها حالياً على أنها مقياس لتوجهات الرأي العام في قضايا السياسة والاقتصاد والمجتمع والدين.

موقع إلكتروني شخصي أو مدونة شخصية أو حساب شخصي على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، طالما يبلغ عدد متابعيه خمسة آلاف أو أكثر، بموجب قانون تنظيم الصحافة والإعلام الصادر في عام 2018 والذي أقره البرلمان وصدر به مرسوم رئاسي، لكن لا يزال التطبيق الحرفي الخاص برقابة الشبكات الاجتماعية يتم في نطاق ضيق ويرتبط بإثارة الجدل من شخصيات وأسماء فاعلة.

ويهدف القانون إلى وضع قواعد لتنظيم عمل وسائل الإعلام، ومنح مجلس تنظيم الإعلام سلطة توقيع عقوبة الحجب على المواقع والصفحات الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي في حال قيام الموقع أو الحساب بنشر أو بث أخبار كاذبة أو ما يحض على مخالفة القانون أو بدعو إلى العنف والكراهية، أو ينطوي على تمييز بين المواطنين، أو يدعو إلى العنصرية والتعصب أو يتضمن طعنًا في أعراض الأفراد أو سبًا أو قذفًا لهم.

ويقول مراقبون للمشهد الإعلامي المصري إن فوضى الحسابات الشخصية لبعض الأسماء الفاعلة على شبكات التواصل الاجتماعي فاقمت تدني مهنية بعض المنابر الإعلامية، وكان يفترض من مجلس تنظيم الإعلام أن يفرض على وسائل الإعلام عقوبات بعد أن أصبحت الكثير من المنصات الاجتماعية متحكمة في سياساتها التحريرية، حيث تنشر الكثير مما يبث عليها ولو كان مخالفاً للأعراف والقوانين.

ويبرر هؤلاء موقفهم بأن زوجة محمود المهدي، الفنانة منة عرفة، دأبت على نشر شتائم وسخرية وتشهير بعدد من الفنانين، وتعاملت بعض وسائل الإعلام مع الأمر كفرصة لإعادة بث التدوينات في مواقعها وصحفها وبرامجها ومحاولة جذب أكبر عدد من الجمهور الباحث عن هذه النوعية من الأخبار المثيرة التي توحى بوجود معركة بين شخصيات شهيرة في المجتمع.

فوضى الحسابات
الشخصية لبعض الأسماء
الفاعلة على شبكات
التواصل فاقمت تدني
مهنية منابر إعلامية

واعتاد زوج الفنانة الشابة أن يطلق تصريحات ناربية ضد كل ممثل يدعم حرية الفن وسبق أن عارض مشاركة زوجته في عمل درامي لمجرد أن البطل كان من المفترض أن يمسك بيدها، ويدخل في مناقشات إعلامية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع فنانين معارضين لتصوره، ثم أعلن أنه انفصل عن زوجته ليعود بعد ذلك ويعلن أنه

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عكس قرار المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر بإغلاق حسابي الشاب محمود المهدي المتزوج من الفنانة منة عرفة، على مواقع التواصل الاجتماعي، تمسك الهيئات المسؤولة عن إدارة وتنظيم المشهد الإعلامي بغض الطرف عن الأزمات الكبرى التي تضرب المهنة والتركيز على قضايا هامشية بعيدة عن صميم المشكلات التي تراكت وصارت تشكل معضلة حقيقية في ترميم صورة الإعلام.

وبرر المجلس، في بيان رسمي الأربعاء، قرار إغلاق حسابي تابعين للمهدي بقيامه بتدوين منشورات تتضمن تشهيراً وطعنًا في أعراض فنانين، وأن هذا التحرك جاء على خلفية شكوى نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي ضد المهدي الذي دأب على كتابة منشورات تتضمن إساءة إلى عدد من الفنانين، من بينهم إلهام شاهين.

وخاطب مجلس تنظيم الإعلام نقيب المهن التمثيلية، وفق البيان الرسمي، وأبلغه بأنه تقرر إغلاق حسابي المهدي على فيسبوك وإنستغرام لخرق الأكواد والمعايير الإعلامية المعمول بها، وبث منشورات تمثل سبًا وقذفًا وترصداً للشاكين (الفنانين)، والإساءة إلى مهنة الفن والقائمين عليها.

وأوضح المجلس للرأي العام بأن أزمة خرق المعايير المهنية المنظمة لمهنة الإعلام قاصرة على بعض الحسابات الشخصية في منصات التواصل الاجتماعي، في حين أن التمتع في المشكلة يعكس سقوط الكثير من المنابر الإعلامية في فخ اللاهت وراء الترنـد ومجارة المنشورات المثيرة للجدل وتسييل الضوء عليها.

وهناك حسابات على شبكات التواصل في مصر اعتادت خرق كل ما له علاقة بالمعايير المهنية والأخلاقية، لكن المشكلة تكمن في تعاطي الإعلام التقليدي معها وكأنها مصادر أخبار تجلب المزيد من المشاهدات، مع أن وسائل الإعلام المطبوعة والرقمية والمرئية لو تجاهلتها لما انتشرت محتواها ووصل إلى شريحة كبيرة من الناس.

ويرى خبراء ومتابعون لأزمة مواقع التواصل الاجتماعي أن تجاهل الأخطاء التي ترتكبها الكثير من وسائل الإعلام وتعارض مع الأكواد والمعايير المنظمة للمهنة مقابل التركيز على الصغائر يوحى للجمهور بوجود حالة من التجاهل المتعمد لإصلاح مسار مهنة الإعلام، وأن الجهات المعنية بإدارة المشهد وضبط أوجه الخلل فيه لم تستطع السيطرة على فوضى الكبار وطالبت الأشخاص بتطبيق ما تنص عليه المعايير.

ويحق لمجلس تنظيم الإعلام، المشكل بقرار رئاسي عام 2017، أن يتابع كل

«أيادي لبنان البيضاء في نهضة عمان» تثير جدلاً واسعاً

نبرة الاستعلاء في تصريحات المسؤولين اللبنانيين
تغضب مغردين في دول الخليج



«الأيادي البيضاء» من تكون

وعلق احدهم:
@nabhan_khaifi
أهم شيء ألا تصدروا هذا النوع من الأيدي البيضاء إلى عمان الجميلة.

وتدخل مغردون خليجيون على خط الجدل وشددوا على أن "سلطنة عُمان دولة تمتد تاريخها إلى أكثر من 5000 سنة شهدت خلالها حضارات وأحداث تاريخية، بينما لبنان لم ينعم بالحياة إلا بعد استقلاله عام 1946 حيث كان يربح تحت الاحتلال الفرنسي". وقال مغرد:

@albra_zh
يضحكون منفصلين عن الواقع: أصغر قرية في عمان متقدمة عن لبنان بسنوات ضوئية.

واعتبر آخر:
@metaphorical_1
السياسة اللبنانية خطها سادي تعشق التحقير والازدراء، وتحب أن تكون في المرتبة السفلى حتى تستشعر وجودها، أي تموضع فوق خط الماء - دون يخلخل استقرارها: وتبدأ النيش بحثاً عن أي ألم يثبت عليها عذابها.

وانتقد ثالث:

@a3meed
أن يصدر هذا الكلام من سفير لبنان يعني أن الفكر الجمعي لهؤلاء متشابه ومتطابق. نصيحتي لشعوب الشام تحديداً أنه يجب قراءة الواقع بموضوعية ومعرفة الدور الحقيقي لدولكم على الصعيد الدولي؛ الخزيعات هذه والكلام الإنشائي لن يؤذيكم بكم إلا إلى ما هو أسوأ.

والعام الماضي أثار وصف وزير الخارجية اللبناني حينها شربل وهبة السعوديين بالبدو جدلاً واسعاً. وانسحب وهبة من برنامج "المشهد اللبناني" على قناة "الحرّة" بعد مشادة كلامية بينه وبين رئيس لجنة العلاقات السعودية - الأميركية سليمان الانتصاري وتوجّه إلى الضيف السعودي بكلام "مسيء" قائلاً "أنا في لبنان وأعرض للإهانة من شخص من أهل البدو".

وفي مارس الماضي استقبل مغردون سعوديون خبر تعيين زياد مكارى وزيرا للإعلام في لبنان بهاشتاغ #زياد مكارى-يسيء للسعودية، إذ تبين أن حساب الوزير الجديد على تويتر حافل بتغريدات مسيئة للسعودية.

وتغريدات مسيئة للسعودية.
واعتبر معلق:
@mohayaalhomran
استمرار اللبنانيين في استنفاذ الشعوب بعبارات مستهلكة ومكررة تفيد بأنهم سبب نهضة دول الخليج أصبح أمراً مقززاً. والله وبالله وتالله لم يعمل لبناني في دول الخليج مجاناً.. بل أخذ أكثر مما يستحق. من يقول إنه قام بإعمار الدول ولم يستطع إعمار بلده فهو كاذب لا تصدقوه. #لبنان

تستهدف تصريحات المسؤولين اللبنانيين الاستعلائية سلطنة عمان هذه المرة بعدما تحدث سفير لبنان في السلطنة عن أيادي لبنان البيضاء في نهضة السلطنة، متناسياً المساعدات التي قدمتها السلطنة للبنان، ما أثار حفيظة المغردين في السلطنة وفي الخليج.

مسقط - أثارَت تصريحات سفير لبنان في سلطنة عمان البير سماحة، تحدث فيها عن "أيادي لبنان البيضاء في نهضة عمان"، جدلاً واسعاً بين العمانيين على تويتر الذين انتقدوا عقدة الاستعلاء في تصريحات المسؤولين اللبنانيين.

وكان البير سماحة قال في حديثه إلى قناة "Ibci" اللبنانية إن الجالية اللبنانية في سلطنة عمان تحظى برعاية من السلطان هيثم بن طارق. وشدد على أن مجالات التعاون بين السلطنة ولبنان واسعة. وأضاف أن "اللبنانيين لديهم أياد بيضاء في نهضة عمان"، وهي الجملة التي أثارَت حفيظة العمانيين.

ونقلت صحيفة "رصد" العمانية التي يتابعها حوالي نصف مليون شخص على تويتر التصريح التالي:
@OMN_4
السفير اللبناني في سلطنة عمان: اللبنانيون لديهم أياد بيضاء في نهضة عُمان.

وقال حساب "ملفات كريستوف" واسع الانتشار على تويتر:

@CressFiles
يفقد السياسي اللبناني إلى الواقع، لا يزال يقيم تحت وهم المعرفة والمفهومية الزائفة رغم كل المناسبات التي تعاني منها بلاده على مر تاريخها. ليس لأحد أياد بيضاء على الخليج، الكلك قبض مقابل زيادة.

ورداً على تصريحات السفير اللبناني البير سماحة قال أحد المغردين من السلطنة:

@cvm900
نقول للسفير اللبناني: سلطنة عمان هي صاحبة الأيدي البيضاء. سلطنة عمان قدمت معونات إنسانية إلى لبنان ورحلات إغاثة ومواقف سياسية، هذا فضلاً عن 50 مليون دولار قدمتها السلطنة، ومع ذلك لم يتطرق إليها أي مسؤول عماني.

يشار إلى أن لبنان يمر بأسوأ كارثة في تاريخه الحديث، حيث أعلنت الدولة إفلاسها ودخلت وفقاً اقتصادياً مظلماً.

وقدم حساب آخر كشف حساب للمساعدات الخليجية التي وجهت إلى لبنان.

@AydaNews
في تصريح أثار حفيظة العمانيين قال السفير اللبناني في عمان: اللبنانيون لديهم أياد بيضاء في نهضة عمان. يذكر أن سلطنة عمان قدمت معونات إنسانية إلى لبنان ورحلات إغاثة عوضاً 50 مليوناً قدمتها السلطنة. و قدمت الكويت 734 مليون دولار، والسعودية 315 مليوناً، وقطر 300



من ترند اليوم

الأفغانيات يشبهن البرقع بالسجن

حركة طالبان تفرض على النساء تغطية أجسادهن ووجوههن بالكامل في الأماكن العامة



المزيد من التضييق على الحريات

القرار، معتبرت أن طالبان أعادت أفغانستان ثانية إلى الورا. وسرعان ما بدأت الإجراءات الأولية التي اتخذتها طالبان بعد عودتها إلى الحكم الأمل الكثير من النساء. إذ تبنت الحركة حكما قمعيا، ومنعت أكثر من مليون أنثى من الذهاب إلى المدارس، وأعادت عمل وزارة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" -واحدة من أقوى المؤسسات التي تمارس بها الحركة سيطرتها على المجتمع- وذلك على أنقاض وزارة "شؤون المرأة". وطبيعي ألا يُمثل ذلك مفاجأة، نظرا إلى سجل الحركة السابق، والطرق التي سلكتها للعودة إلى الحكم، فقد أقسح انسحاب الجيش الأميركي، الطريق من تنحى الحكومة الإغفانية، الطريق أمام طالبان كي تتولى السلطة دون تنازلات تذكر.

وأضاف آخر "منذ قرون، كان هذا هو لباس المرأة الأفغانية حتى في المناطق النائية. الآن يريد بعض الوكلاء الأجانب غزو ثقافتنا بنسخة متطرفة من البرقع". ويشار إلى أنه في العقدين الأخيرين، اكتسبت الأفغانيات حريات جديدة فعدن إلى المدارس وتقدمن للحصول على وظائف في كل القطاعات، رغم أن البلاد بقيت محافظة اجتماعيا. وقبل عودة الحركة إلى الحكم، كانت الغالبية العظمى من الأفغانيات محجبات لكن بوشاح فضفاض، إذ ترتدي معظم النساء في البلاد غطاء رأس لاعتبارات دينية، لكن أغليبيتهن في المناطق الحضرية، مثل كابل، لا يغطين وجوههن. إلا أن إعادة فرض البرقع في كافة أنحاء البلاد، دفعت العديد من الناشطات الحقوقيات إلى الاعتراض على هذا

حد كبير من الوظائف العامة فحرمن من الالتحاق بالمدارس الثانوية أو حتى من حقهن في التنقل. ولتطبيق مرسومها الأخير، حرصت طالبان على عدم معاقبة النساء لكي لا يصاب المجتمع الدولي بصدمة، لكن ألقت بمسؤولية فرض هذه الرقابة الاجتماعية على أسرهن. ورب العائلة الذي لا يفرض ارتداء الحجاب، يعاقب أولا بالسجن ثلاثة أيام ثم يتعرض لعقوبات أشد. تقول ليلي سحر (وهو اسم مستعار) الموظفة السابقة في منظمة غير حكومية تعيش في كابل: "توصلت إلى استنتاج مفاده أن علي ارتداء الحجاب لأنني لا أريد أن يتعرض الرجال في عائلتي للعقاب". ترى هدى خموش الناشطة المقيمة الآن في النروج، أنه المرجح أن تُرغم النساء على قبول ارتداء الحجاب لأن "طالبان تستخدم بذكاء نقطة الضعف" مع أسرهن.

لكنها تعتقد أن النساء، اللواتي تظاهر بعضهن من أجل حقوقهن في الأشهر الأخيرة قبل قمع هذا التحرك من قبل حركة طالبان، لن يوافقن على البقاء في المنزل أو التوقف عن العمل. خلال العقدين الماضيين، اكتسبت المرأة الأفغانية حريات جديدة وعادت إلى مقاعد الدراسة أو تقدمت لتولي وظيفة في شتى المجالات، حتى وإن ظلت البلاد محافظة اجتماعيا. فاطمة رضائي وهي من سكان هرات، تريد أيضا أن تؤمن بأنسه لن يتم إملاء على النساء سلوكهن. وتقول: "لم تعد النساء كما كن عليه قبل 20 عاما"، عندما كن يرغمن بشكل منهجي على القيام بأشياء ضد إرادتهن. اليوم هن "على أتم الاستعداد للمقاومة دفاعا عن حقوقهن". وعمد موظف طالبان بين 1996 و2001 إلى جلد كل امرأة يجدهنها لا ترتدي البرقع. كما حرمت الحركة المتشددة النساء من كافة حقوقهن الأساسية، وكانت

ما زالت حركة طالبات تمارس المزيد من التضييقات على النساء منذ توليها الحكم في أفغانستان، وفرضت الحركة على النساء لبس البرقع وتغطية أجسادهن ووجوههن بالكامل في الأماكن العامة، بدعوى أن هناك رجالا لا ينتمون إلى أسر النساء لتجنب أي استفزاز، ما دفع النساء إلى الاحتجاج على ما تمارسه الحركة المتشددة.

كابول - تشعر تهمينة طهام الناشطة الأفغانية الشابة في الدفاع عن حقوق المرأة أنها في ما يشبه السجن بعد أن قررت حركة طالبان أن تفرض على النساء تغطية أجسادهن ووجوههن بالكامل في الأماكن العامة، وتجنب الخروج من منازلهن. وأصدرت الحكومة مرسوما صادق عليه المرشد الأعلى لطالبان وأفغانستان هبة الله أخوندزاده يقضي بإلزام النساء ارتداء البرقع في الأماكن العامة. وأوضحت طالبان أنها تفضل ارتداء النساء البرقع، لكنها أعلنت لاحقا أنها ستقبل بارتداء المرأة لحجاب لا يكشف إلا العينين.

فرض البرقع دفع العديد من الناشطات الحقوقيات إلى الاعتراض عليه، واعتبرن أن طالبان أعادت أفغانستان إلى الورا مرة أخرى

كما أكدت طالبان أن "من الأفضل أن تلتزم المرأة المنزل" ما لم يكن لديها حاجة ملحة للخروج. وعندما علمت بمضمون المرسوم، وهو الأول الذي يملئ على المرأة أسلوب لبسها والصار على المستوى الوطني، شعرت تهمينة بانزعاج كبير. وقالت هذه الموظفة الحكومية السابقة التي خسرت وظيفتها عندما وصلت طالبان إلى السلطة في أغسطس، لفرانس برس: "شعرت وكأنني

التقليل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يحسّن الصحة العقلية

نصائح الملابس القطنية مناسبة لالتهاب الجلد

برلين - قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن "الملابس المناسبة يمكن أن تخفف من متاعب الأطفال المصابين بالتهاب الجلد التأتبي (Atopic Dermatitis)"، موضحا أن الملابس المناسبة هي الملابس المصنوعة من القطن أو الكتان لأنها جيدة التهوية. وأضاف المركز الألماني أن "هناك ملابس مخصصة للأطفال المصابين بالتهاب الجلد التأتبي، وهي ملابس مصنوعة من خيوط الفضة وتمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا"، مشيرا إلى أن الملابس المصنوعة من الصوف والألياف الاصطناعية تعد غير مناسبة لأنها تفاقم المتاعب بسبب الاحتكاك بالجلد وتحفيز التعرق. ومن المهم أن تكون الملابس واسعة وفضفاضة وليست ضيقة، وذلك لمنع الاحتكاك بالجلد. كما ينبغي ألا تحتوي على أزرار أو سخابات مصنوعة من النيكل. وينبغي أيضا الابتعاد عن الملابس التي تحمل علامات مثل "مقاومة التجعد" أو "سهلة الغسيل" أو "لا تحتاج إلى كي"، لأنها قد تحتوي على راتنجات صناعية تُفاقم المتاعب. ويجب غسل الملابس الجديدة قبل ارتدائها لأول مرة، مع مراعاة إزالة ملصق الملابس أيضا. ويراعى عند الغسل استخدام مسحوق غسيل مخصص لمرضى التهاب الجلد التأتبي، ويخلو من المواد العطرية والأصباغ، كما يجب الاستغناء عن مُنعم الملابس.



الملابس القطنية جيدة التهوية

الشباب أو الأشخاص الذين يعانون من حالات صحية جسدية وعقلية. ويهدف الفريق أيضا إلى متابعة الأشخاص لمدة تزيد عن أسبوع واحد لمعرفة ما إذا كانت الفوائد تستمر بمرور الوقت، وإذا كان الأمر كذلك في المستقبل، فإنهم يتوقعون أن هذا يمكن أن يشكل جزءا من مجموعة الخيارات السريرية المستخدمة للمساعدة في إدارة الصحة العقلية.

وبحسب الباحثين فإن الشعور بـ"الضيق" وفقدان المتعة من السمات الأساسية للاكتئاب، في حين يتسم القلق بالقلق المفرط والخروج عن السيطرة، وتشير الرفاهية إلى مستوى التأثير الإيجابي للفرد، والرضا عن الحياة، والشعور بالهدف.

ووفقا لمنظمة "مايند" البريطانية يعاني واحد من كل ستة أفراد في المملكة المتحدة من مشكلة صحية عقلية شائعة مثل القلق والحزن والاكتئاب في أي أسبوع معين جراء الاستعمال المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي.

ويُضاعف استخدام الفرد لأكثر من 7 منصات للتواصل الاجتماعي ثلاث مرات مقارنة بمن يستخدم منصتين أو أقل، وفق باحثين في مجال الصحة النفسية. ووفقا لمسح وطني أجراه فريق بحثي بقسم بحوث الإعلام والتكنولوجيا والصحة في جامعة بيتسبرغ بالولايات المتحدة، فإن الإفراط في استخدام هذه المنصات يؤدي إلى تشنيت المخ بين مهام متعددة، وهو ما ينعكس سلبا على الصحة العقلية والقدرة على الإدراك والانتباه، وقد يتطور الأمر إلى الإصابة بالاكتئاب وسوء الحالة المزاجية.

وأكد الباحثون أنه حتى لو انخفضت مدة المكوث على المنصة، يظل الرابط السلبي بينها وبين الاكتئاب وثيقا. وذكرت الدراسة أنه "يتوجب على الأطباء النفسيين أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار أثناء فحص مرضى الاكتئاب".

الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من 45 في المئة في عام 2011 إلى 71 في المئة سنة 2021. ويستخدم ما يصل إلى 97 في المئة ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و44 عاما وسائل التواصل الاجتماعي، ويعد التمرير هو النشاط الأكثر شيوعا على الإنترنت.

أسبوع واحد فقط بعيدا عن وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تحسين مستوى رفاهية الأفراد بشكل عام

ويوضح الباحث الرئيسي في قسم الصحة في باث الدكتور جيف لامبرت أن التمرير على وسائل التواصل الاجتماعي منتشر في كل مكان إلى درجة أن الكثير منا يفعل ذلك دون التفكير تقريبا منذ اللحظة التي تستيقظ فيها حتى تغلق أعيننا في الليل. وقال لامبرت "نحن نعلم أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضخم وأن هناك مخاوف متزايدة بشأن آثارها على الصحة العقلية، لذلك من خلال هذه الدراسة، أردنا معرفة ما إذا كان مجرد مطالبة الناس بأخذ عطلة لمدة أسبوع يمكن أن يعود بفوائد على الصحة العقلية".

وأضاف لامبرت "أبلغ العديد من المشاركين لدينا عن تأثيرات إيجابية لابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي مع تحسن الحالة المزاجية وقلق أقل بشكل عام، وهذا يشير إلى أن مجرد استراحة صغيرة يمكن أن يكون لها تأثير".

ويريد الفريق الآن البناء على الدراسة لمعرفة ما إذا كان أخذ استراحة قصيرة يمكن أن يساعد مجموعات بشرية مختلفة، على سبيل المثال،

وقام الباحثون بشكل عشوائي بتخصيص 154 فردا تتراوح أعمارهم بين 18 و72 عاما ممن استخدموا وسائل التواصل الاجتماعي يوميا، إما في مجموعة تدخل حيث طلب منهم التوقف عن استخدام جميع وسائل التواصل الاجتماعي لمدة أسبوع واحد، أو مجموعة مراقبة، حيث يمكنهم الاستمرار بالتمرير كالمعتاد. وأعاد المشاركون أنهم يقضون ما معدله 8 ساعات أسبوعيا على وسائل التواصل الاجتماعي في بداية الدراسة. وبعد أسبوع واحد حصل المشاركون الذين طلب منهم أخذ استراحة لمدة أسبوع على تحسينات كبيرة في الرفاهية، وانخفاض في أعراض الاكتئاب والقلق.

وعلى مدار الأعوام الخمسة عشر الماضية أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة في طريقة التواصل أكدها النمو الهائل للمنصات الرئيسية في المملكة المتحدة، وزاد عدد البالغين

لندن - أشارت دراسة جديدة إلى أن التوقف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمدة أسبوع واحد فقط يؤدي إلى تحسن كبير في الصحة، وانحسار ودرس البحث الذي أجراه فريق من الباحثين في جامعة باث في المملكة المتحدة آثار التوقف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمدة أسبوع على الصحة العقلية، ووفر بعض المشاركين في الدراسة ما يقارب تسع ساعات من أسبوعهم كانوا سيقضونها في التمرير على إنستغرام وفيسبوك وتويتر وتيك توك.

وأشارت النتائج التي نُشرت في مجلة علم النفس السيرياني والسلوك والشبكات الاجتماعية الأميركية إلى أن أسبوعا واحدا فقط بعيدا عن وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى تحسين مستوى رفاهية الأفراد بشكل عام، بالإضافة إلى تقليل أعراض الاكتئاب والقلق.



الاستخدام المفرط للهاتف يؤدي إلى تشنيت المخ بين مهام متعددة

أنس جابر تكتب فصلا جديدا في تاريخ تونس والعرب

النجمة التونسية أول عربية وأفريقية تتوج ببطولة مدريد



دخول التاريخ على أرض مدريد

في دورة من فئة ألف نقطة.. شكرنا أنس وإلى الأمام دائما“، ولقيت جابر تشجيعا كبيرا من أنصارها التونسيين والعرب على المدرجات. وعلق الاتحاد التونسي عقب فوزها على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك “أنس جابر تكسر العقدة.. فعلتها جابر ورفعت البطولة وسط تشجيع عربي جنوني.. الجميع يهتف لأنس التي قدمت أفضل أداء لها الكسندورفا في نصف النهائي. وهذه المرة الثالثة تواليا التي تتفوق فيها جابر على بيغولا في خامس مواجهة بينهما، والثانية هذا العام بعد الدور الـ16 في دبي، مقابل فوزين للأميركية في أول مواجهتين بين اللاعبتين.

إنجاز تاريخي

خصصت الصحف التونسية صفحاتها الأولى للإنجاز التاريخي الذي حققته نجمة tennis جابر في مدريد، وتتويجها لأول مرة ببطولة من فئة 1000 نقطة. وعنونت صحيفة “الصباح” “يانجاز تاريخي لتونس والعرب.. أنس من ذهب”، حيث أشادت الصحيفة بما قدمته جابر في مدريد، مشيرة إلى أنها رفعت راية تونس عاليا كما شرفت العرب. فيما كتبت صحيفة “الشروق” “قهرت بيغولا في نهائي دورة مدريد.. أنس جابر بالمستوى الكبير الذي خاضت به جابر الدور النهائي. فيما عنونت صحيفة “لوطن” الناطقة بالفرنسية “أنس جابر ترفع تونس إلى السماء”، حيث أشارت إلى أن ما حققته بطلة tennis في وضع صعب تمر به البلاد ساهم في إدخال

ستتقدم جابر إلى المركز السابع في التصنيف العالمي لرابطة المحترفات الذي سبق أن حققته وهو الأعلى في مسيرتها. وكانت التونسية، أول عربية تدخل لائحة العشر الأوليات في العالم، أقصت في ربع النهائي الرومانية سيمونا هاليب الأولى عالميا سابقا وحاملة اللقب مرتين في مدريد عامي 2016 و2017 قبل أن تتفوق على الروسية إيكاتيرينا الكسندورفا في نصف النهائي. وهذه المرة الثالثة تواليا التي تتفوق فيها جابر على بيغولا في خامس مواجهة بينهما، والثانية هذا العام بعد الدور الـ16 في دبي، مقابل فوزين للأميركية في أول مواجهتين بين اللاعبتين. وحرمت جابر الأميركية من لقبها الثاني في مسيرتها بعد دورة واشنطن في 2019، علما أن بيغولا وصلت إلى نهائي إحدى الدورات للمرة الأولى منذ أوكلاند 2020. وبعد أن أهدرت ثلاث فرص لكسر إرسال منافستها في الشوط الافتتاحي من المباراة، تأخرت جابر 3 - 1 بعدما نجحت منافستها في كسر إرسالها في الشوط الرابع قبل أن ترد التونسية في السابع.

إشادة واسعة

أشادت وزارة الشباب والرياضة في تونس بالفوز المستحق للاعبة tennis جابر بدورة مدريد المفتوحة للـتتنس السبت لتحزن بذلك أولى بطولاتها في الدورات الكبرى من فئة ألف نقطة. وعلقت الوزارة عقب التتويج التاريخي لجابر “فوز صعب ومثير لكنه مستحق

الهلال يعزز آمال الدفاع عن لقب الدوري السعودي

الجارية، حيث سبق للهلال العودة في نتيجة 3 مباريات، خلال الموسم، قبل مواجهته ضمك. وتعود المباراة الأولى، حين تأخر بهدف أمام التعاون، وتمكن من الخروج فائزا بنتيجة 2 - 1، وفي الجولة الـ15 أيضا، تلقى الزعيم هدفين من الفيصل، قبل الرد بثلاثية منحة نقاط المباراة. وبعدها بجولتين، كرر الزعيم ما فعله أمام التعاون في الدور الأول، حين رفض الاستسلام عقب تلقيه هدفين من سكري القصيم، وعاد بثلاثية أنهت المباراة لمصلحته. وبات الهلال على بُعد رابعة واحدة، من معادلة أقصى عدد رباعيات حققه في موسم واحد من دوري المحترفين، كي يعادل الرقم الذي حققه في موسم 2019 - 2020، عندما انتصر 5 مرات بـ4 أهداف.

رفع رصيده لـ52 نقطة في الوصافة، خلف الاتحاد بفارق 9 نقاط. وتنتظر الهلال مباراة مؤجلة أمام الاتفاق الأربعاء على ملعب مدينة الأمير محمد بن فهد بالدمام، قبل أن يرحل إلى جدة لمقابلة الاتحاد في الكلاسيكو المنتظر على ملعب مدينة الملك عبدالله. ويحتاج الهلال للفوز في المباراتين المقبلتين على أمل تعثر الاتحاد بالهزيمة في أي من الجولات الثلاث الأخيرة، مع فوزه بباقي مباريات الدوري لضمان اللقب بفارق المواجهات المباشرة. وسجّلت الجولة الـ26 من الدوري السعودي للمحترفين نجاح فريق الهلال في قلب فوز، للمرة الرابعة في البطولة

الرياض - أسدل الستار على الجولة الـ26 لدوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين التي جاءت بعد توقف دام 45 يوما بسبب أيام القفا، ثم استضافة الملكة لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا. وفك الهلال عقدة ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز “المحالة” أمام ضمك في محاولته الثالثة، بعدما نجح الزعيم في قلب تأخره بهدفين لفوز برباعية، في ختام الجولة الـ26 من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ويعتبر هذا الفوز الأول للهلال على ضمك في ملعب المحالة منذ صعوده لدوري المحترفين، بعد أن تعادل معه على ذات الملعب الموسم قبل الماضي بنتيجة (1 - 1)، ثم خسر الموسم الماضي أيضا بالدور الثاني بهدف دون رد. وهذا الفوز هو الأول للهلال على ملعب المحالة، منذ فوزه على أبها (2 - 1) في الجولة الـ16 خلال شهر يناير من موسم 2019 - 2020. ورفع الهلال عدد انتصاراته على ضمك إلى 4، مقابل تعادل وخسارة في دوري المحترفين.

عزز الزعيم آماله للدفاع عن لقبه كحامل الدوري في آخر نسختين، حيث

الركراكي يلاحق إنجازا مغربيا فريدا في أبطال أفريقيا

المصري محمد شريف يقتحم سباق هدافي البطولة القارية

وتحصلنا على المكافأة بالانتصار الذي لا يعني شيئا. التأهل للنهائي لم يحدث بعد، فهناك جولة صعبة بالدار البيضاء ينبغي التفكير في كيفية التحضير لها من الآن“. وتابع “سعيد لعدد من اللاعبين الذين أشركتهم وكانوا على قدر المسؤولية. سعيد لجماهير النادي في ذكرى ميلاد الفريق. سعيد لأننا تحصلنا على انتصار آخر خارج المغرب“.

سباق الهدافين

في الأرقام التاريخية اقتحم محمد شريف، مهاجم الأهلي المصري سباق صدارة هدافي دوري أبطال أفريقيا، بعدما هز شباك وفاق سطيف الجزائري، في ذهاب نصف نهائي البطولة خلال المباراة التي انتهت بانتصار فريقه (4 - 0). واحرز شريف الهدف الثالث للأهلي في الدقيقة الـ72، من المباراة المقامة على ملعب النادي الأحمر في السلام بالقاهرة، بعد صيام دام 7 مباريات عن التسجيل مع فريقه.

ورفع رصيده بذلك إلى 5 أهداف، في دوري الأبطال هذا الموسم، متصدرا هدافي فريقه في المسابقة القارية. كما تساوى شريف مع رياض بن عباد مهاجم وفاق سطيف الجزائري، ويحيى جبران لاعب الوداد المغربي، وباسر مزمل نجم الهلال السوداني، في وصافة ترتيب هدافي البطولة.

الركراكي يبحث عن إنجاز نادر سجله فقط الحسين عموتة مع الوداد، إذ يعد الفني المغربي الوحيد الذي حصد دوري الأبطال

ويتصدر هدافي دوري أبطال أفريقيا تياغو أزولاو مهاجم بيترو أتلتيكو الأنغولي برصيد 7 أهداف. وتجاوز شريف كلا من علي معلول مدافع الأهلي الذي أحرز 11 هدفا قاريا وحسين الشحات الذي سجل نفس العدد مع الفريق الأحمر. وأصبح شريف ثاني هدافي الأهلي الحاليين في أفريقيا بعد وليد سليمان الذي أحرز 20 هدفا مع الأهلي قاريا. كما تقدم للمركز الـ14 في قائمة هدافي الأهلي عبر التاريخ والتي يتصدرها محمود الخطيب رئيس النادي الحالي برصيد 37 هدفا.



على درب الأبطال

الرباط - كتب نادي الوداد على رقم فريد له في الموسم الجاري بمسابقة دوري أبطال أفريقيا. وأنهى الفريق المغربي الشوط الأول من مباراته ضد بيترو أتلتيكو الأنغولي على ملعب الأخير في ذهاب نصف نهائي دوري الأبطال متقدما 2 - 0، ثم حافظ في الشوط الثاني على فارق الهدفين 3 - 1. وهذه هي المرة الأولى للوداد التي ينجح فيها هذا الموسم في التقدم بفارق هدفين خارج ملعبه.

وكان الوداد انتصر في القاهرة على الزمالك 1 - 0، ثم عاد لينتصر 1 - 2 على ساغرادا الأنغولي في دور المجموعات، قبل أن يهزم شباب بلوزداد 0 - 1 في الجزائر في ذهاب ربع النهائي. وتقام مباراة العودة بين الوداد وبيترو أتلتيكو في الدار البيضاء يوم الثالث عشر من الشهر الجاري. وسيتاهل الفائز من هذه المواجهة للنهائي ليلعب ضد المنتصر من الأهلي المصري ووفاق سطيف الجزائري.

رقم نادر

يبحث الركراكي عن إنجاز نادر سجله فقط الحسين عموتة مع الوداد، إذ يعد الفني المغربي الوحيد الذي حصد لقب دوري أبطال أفريقيا (نسخته 2017). وفاز الوداد بدوري الأبطال في مناسبتين فقط كانت الأولى عام 1992 مع المدرب الأوكراني يوري سيبياستيان. وحقق الرجاء القابله الثالثة أعوام 1989 و1997 و1999 مع المدرب الجزائري راجح سعدان والبوسني الفرنسي وحيد خليلوزيتش والأرجنتيني أوسكار فيلوني، على الترتيب. كما فاز الجيش الملكي بلقبه الوحيد عام 1985 مع البرازيلي خوسيه فاريا.

ويستعد الوداد لمواجهة بيترو أتلتيكو في إياب نصف النهائي في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء يوم الثالث عشر من مايو الجاري. وفي حال حسم الوداد تأهله للنهائي سينتظر الفائز من لقاء الأهلي المصري ووفاق سطيف الجزائري. وأكد الركراكي أنه كان واثقا من تحقيق نتيجة إيجابية أمام بيترو أتلتيكو. وقال في تصريحات له عقب المواجهة “لقد قلت إن المهمة صعبة قياسا بقوة المنافس والظروف التي لعبنا فيها من حرارة وغيابات وغيرها، لكنني قلت إننا سلتعب كي نتنصر، ولا نهاب المنافس بقدر احترامنا له“.

وأضاف “كنت واثقا لأن هذه المجموعة رائعة تمنحك الشعور بالتفاؤل ولأنهم تحضروا بشكل مثالي. تحليننا بالجرة

كلوب يرفض الاستسلام في سباق الدوري الإنجليزي غوارديولا يهدد بالرحيل عن مانشستر سيتي

تعتز ليفربول في السباق المحتدم على لقب الدوري الإنجليزي لكرة القدم بتعادله أمام ضيفه توتنهام ضمن منافسات المرحلة السادسة والثلاثين، مهديا خدمة ثمينة لمانشستر سيتي قبل ثلاث مباريات من النهاية. وبات في رصيد ليفربول 83 نقطة.

● لندن - حاول يورغن كلوب المدير الفني لفريق ليفربول التمسك بالإيجابية رغم التعادل مع توتنهام 1 - 1 والذي هدد فرص الفريق في انتزاع لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم. وتعادل ليفربول مع توتنهام ليفرغ رصيده إلى 83 نقطة في الصدارة بفارق الأهداف فقط أمام مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني، وذلك مع تبقي ثلاث مباريات للفرق في الموسم.

وأخفق ليفربول في تحقيق الفوز على ملعبه في الدوري للمرة الأولى منذ مباراته أمام برايتون في أكتوبر الماضي، وأصبح بحاجة الآن إلى إهدار مانشستر سيتي ثلاث نقاط خلال مبارياته الأربع المتبقية كي تكون لديه الفرصة في التتويج باللقب.

وقال كلوب في تصريحات صحافية "في البداية وقبل كل شيء، يجب أن نتوقف عن التعامل مع الأمر وكأنه جنازة. فقد حدث في حياتي أمور أسوأ بكثير".

يورغن كلوب حاول التمسك بالإيجابية رغم التعادل مع توتنهام، والذي هدد فرص الفريق في انتزاع لقب الدوري الإنجليزي

وأضاف "إنها نقطة مهمة، لأنها نقطة أضيفت إلى ما كان عليه رصيدنا قبل المباراة. والتعادل بعد التأخر 0 - 1 هو أفضل بكثير، لكنه فقط لم يكن ما نهدف له". وتابع "الآن علينا التعامل مع الأمر، وسنفعل، نحن جميعا نعرف الوضع". وأضاف كلوب "نحن الآن في قمة الجول، الوضع المفضل بالنسبة إلي هو أن نخسر نحن وسيتي جميع المباريات المتبقية

ويتخلف توتنهام بنقطة واحدة عن جاره اللندني أرسنال. وفي الجولة المقبلة سيلتقي توتنهام وأرسنال في مباراة ربما تحسم نتيجتها ترتيب الفريقين بدرجة كبيرة الخميس المقبل. وقال كوني لأربع مباريات أمام أرسنال.. والوضع ليس سهلا بالنسبة إلينا وليس سهلا بالنسبة إلى أرسنال. نستحق البقاء في هذا السباق لأنني أعتقد أنه في نوفمبر لم يتوقع كثيرون أن يتمكن توتنهام من القتال حتى النهاية من أجل مكان في دوري الأبطال. الآن نحن في هذا السباق وعن جدارة". وتولى كوني تدريب توتنهام خلفا لنونو إسبريتو سانتو العام الماضي عندما كان الفريق يحتل المركز التاسع قبل أن يتحسن الأداء

دفاعيا وهجوميا بشكل كبير تحت قيادته. وأضاف كوني "أماننا مباراة مهمة الخميس. مباراة كبيرة وهي قمة شمال لندن في مواجهة أرسنال منافسنا في هذا السباق. إنها مباراة محورية وأود السعي للحصول على نقاطها الثلاث لأنها ستكون في غاية الأهمية في حسم سباق التاهل لدوري أبطال أوروبا". أكد بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أنه كان سيغادر النادي إذا كذبت الإدارة عليه بشأن الادعاءات المتعلقة باللاعب المالي النظيف. وكان المدرب الإسباني يدافع باستمرار عن النادي، عندما تم اتهامه بانتهاك قواعد اللعب المالي النظيف. وقال غوارديولا في تصريحات أبرزتها صحيفة "ميرور" البريطانية "كل كلمة قلتها في جميع مؤتمرات كنت أؤمن بها حقًا، حتى لو لم يصدقها الناس".

وأضاف "إذا كنت أدافع عن الإدارة والنادي، فذلك لأنني أعمل معهم، وعندما جاءت من الدولة وأماكن أخرى، لكن قد فعلوا شيئًا، فأبني قلت لهم أخبروني بالحقيقة". وتابع بيب "قلت لهم، إذا كذبت علي، سأرحل في اليوم التالي، ولن تكونوا أصدقائي بعد الآن، لكنني نظرت إليهم واعتقدت أنهم على حق بنسبة 100 في المئة منذ اليوم الأول، لذلك أدافع عن النادي بسبب هذا الأمر".

رحيل مرتقب

وواصل "عندما نضع شيئًا على القميص، يقول الناس إن الشركة الراحية دفعت مبالغ زائدة. يقولون إن الأموال جاءت من الدولة وأماكن أخرى، لكن المال جاء بطريقة صحيحة.. قد يكون أعلى، لكنه جاء بطريقة صحيحة. عليهم التعامل مع هذه الحقيقة". وأكمل "رغبة نيوكاسل في التواجد بقمة الكرة الإنجليزية على شاكلة مانشستر سيتي؟ أعتقد أن نيتهم واحدة، دون التحدث إلى مالكي نيوكاسل.. أعتقد أن هذا ما يريدون فعله، لكن لا أعرف، هل سيفعلون ذلك أم لا، لكنهم سيحاولون".



لا للتشاؤم

وللفرهابمتون محاولات السيتي لإيقاف الحكم. وتطرق للحديث عن "الخروج الصادم من دوري الأبطال أمام ريال مدريد"، قائلا "أفهم وجهات النظر في هذا الأمر. دوري الأبطال بطولة جذابة للغاية، يقول الناس إنه يجب الفوز بدوري الأبطال لمواجهة بينهما منذ ألعاب طوكيو. أو الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن كلاهما رائع". وأوضح "أشعر بالغيرة من المشاعر التي عاشها مشجعو ريال مدريد بعد مباراتنا لأنها تبدو رائعة".

الأندية قرار استبعادنا، وأعرف من هم، لذلك أحببت القرار الذي جاء من الكاس. لقد فعلوا ذلك بشكل صحيح". وكان الاتحاد الأوروبي قد قرر معاقبة السيتي بعدم مشاركته في البطولات الأوروبية، لمدة عامين، في فبراير 2020؛ بداعي خرق قواعد اللعب المالي النظيف، وعارضت أندية ليفربول وأرسنال وبيرنلي وتشيلسي وليفستر سيتي ومانشستر يونايتد، ونيوكاسل وتوتنهام

وأردف "اتهام السيتي بانتهاك قواعد الرعاية، وتقديم مدفوعات غير قانونية للاعبين موهبين تحت السن القانونية ودفع تعويضات للمدرب السابق روبرتو مانشيني من خلال دور استشاري وهمي؟ ما قررته الكاس يعني الكثير لنا جميعا". وأضاف "في النهاية تم الرد على كل الشكوك، بعدما أرايت 9 فرق في الدوري الإنجليزي الممتاز طرد مانشستر سيتي من المسابقات الأوروبية. لقد دعمت تلك

عودة قوية للأميركي كولمان في منافسات ألعاب القوى

المفاجئ الصيف الماضي بذهبية سباق 100 متر الشهير ضمن أولمبياد طوكيو، وذلك بسبب الـامعوية. وكان من المتوقع أن يتنافس جاكوبس مع وصيفه في الأولمبياد الأمريكي فريد كيرلي في أول مواجهة بينهما منذ ألعاب طوكيو. وكتب الاتحاد الإيطالي على موقعه الرسمي "اتخذ البطل الأولمبي قراره هذا الصباح مع فريقه، بسبب مشكلات معوية حدثت الجمعة في كينيا". وتابع "لن يظهر مارسيل على خط الانطلاق لأنه لا يزال تحت المراقبة في غرفة الطوارئ في مستشفى أوهاي نياما...".

وكان جاكوبس توج قبل ستة أسابيع باللقب العالمي لسباق 60 مترا داخل قاعة في بلغراد، عندما تفوق على الأمريكي الآخر كريستيان كولمان بطل العالم في سباق 100 متر في الدور النهائي. وتعد المرحلة الثالثة من الجولة القارية العالمية "وورلد أتلتيكس كونتيننتال" (الدرجة الثانية بعد لقاءات الدوري الماسي)، محطة إعدادية قبل شهرين من بطولة العالم المقررة في يوجين بالولايات المتحدة.

● طوكيو - حقق بطل العالم العداء الأمريكي كريستيان كولمان المركز الأول في أول عودة له بسباق 100 متر بعد 18 شهرا من الإيقاف لانتهاكه التزامات مكافحة المنشطات، مسجلا 10.9 ثوان الأحد في طوكيو. وتغلب الأمريكي البالغ 26 عاما والذي استأنف المنافسات في يناير الماضي، على الياباني يوكي كويكي (10.22 ث) والأسترالي روهان براونينغ (10.23 ث).

وتعد هذه العودة خجولة لبطل العالم إذ لا يزال بعيدا جدا عن أفضل أداء لهذا العام في سباق السرعة هذا، والذي سجله الكيني فيرديناند أومانيلا في نيروبي السبت (9.85 ث). وقال كولمان الذي كان أبرز الغائين عن أولمبياد طوكيو الصيف الماضي "شعرت بحالة جيدة للغاية. أنا متحمس لأنني افتتحت موسمي بتوقيت جيد. إنه شيء يمكنني البناء عليه. كان لدي الكثير من التوقعات في ما يتعلق بهذا السباق".

وكان كولمان سجّل عودته إلى المضمار في الموسم الشتوي داخل قاعة، لكنه خسر في مارس نهائي موندبال 2022 داخل قاعة بسباق 60 متر في بلغراد أمام حامل ذهبية طوكيو في سباق 100م الإيطالي مارسيل جاكوبس.

وانسحب العداء الإيطالي لامونت مارسيل جاكوبس قبل انطلاق لقاء كيب كينو الكيني لألعاب القوى السبت في نيروبي، الأول له منذ تتويجه

سيمون رولفز. وسيظل فولر سفيراً وعضواً في لجنة المساهمين بالنادي، الذي يستعد للعودة من جديد إلى دوري أبطال أوروبا بعد غياب دام موسمين.

وأضاف فولر في تصريحات صحافية "نظرا لأنه كان موسما صعبا شهد العديد من الإصابات، فهذا يشكل نجاحا هائلا". وافتقد ليفركوزن جهود لاعب خط الوسط الألماني فلوريان فيرتز لأشهر بسبب تمزق في أربطة الركبة في مارس، كما عانى الفريق من عدة حالات إصابة أخرى. واستعاد المهاجم باتريك شيك لياقته مؤخرا ليسجل ثنائية للفريق في المباراة التي انتهت بالفوز على هوفنهايم 4 - 2، وحسمت المركز الثالث للفرقون.

وأوضح فولر "إنها نهاية جميلة للفريق في الموسم، ولي أيضا". وذلك رغم أن الموسم شهد خروج الفريق من دور 16 بالدوري الأوروبي. ولا تزال هناك مباراة واحدة متبقية، تقام السبت المقبل، ويتوقع أن تشهد أجواء احتفالية للفريق على ملعبه أمام فرايبورغ الذي يكافح من أجل اللحاق بليفركوزن في دوري الأبطال في الموسم المقبل.

وأعلن نادي هانوفر المنافس بدوري الدرجة الثانية الألماني تعاquده مع شتيفان ليتل لتدريب الفريق بداية من الموسم المقبل. ووقع المدرب البالغ من العمر 44 عاما على عقد مدته 3 أعوام. وقال النادي الألماني في بيان "أطلع لتدريب فريق كبير لديه الكثير من التقاليد". وواجه ليتل موسما صعبا مع فيورث، الذي صعد في مفاجأة كبيرة للبوندرسليغا، حيث يحتل الفريق المركز الأخير في البوندرسليغا، بعد أن جمع 18 نقطة من 33 مباراة. ومع ذلك، قرر فريق هانوفر، الذي يتواجد في النصف الأخير من جدول ترتيب دوري الدرجة الثانية، أن يكون ليتل هو الرجل الذي سيقيّد الفريق للعودة للبوندرسليغا في الموسم المقبل.

خلال الأيام المقبلة، حيث يبدو هالاند قريبا من الرحيل عن الفريق، وتسود حالة من الترقب بشأن وجهته المقبلة.

بوروسيا دورتموند يحاول تعويض رحيل هالاند المرتقب بالتعاقد مع كريم أديمي مهاجم ريد بول سالزبورغ النمساوي

وارتبط اسم النجم الهولندي هالاند بشكل كبير لدى وسائل الإعلام بالانتقال إلى مانشستر سيتي الإنجليزي في يوليو المقبل، في ظل وجود بند في عقده يسمح له بالرحيل. وجرى تعليق الأمر لبعض الوقت بسبب ظروف وفاة مينو رايبولا وكيل أعمال اللاعب مطلع الأسبوع الماضي. وقال كيل "أعتقد أن الأمر سيتضح الأسبوع المقبل". ويحاول بوروسيا دورتموند تعويض رحيل هالاند المرتقب بالتعاقد مع كريم أديمي مهاجم ريد بول سالزبورغ النمساوي.

وقال كيل "أظن أننا سنمضي قدما في ضم كريم هذا الأسبوع". وحسم دورتموند، الذي يحتل المركز الثاني في الدوري الألماني خلف بايرن ميونخ المتوج باللقب، بالفعل تعاquده مع لاعبي قلب الدفاع نيكو شلوترك من فرايبورغ، ونيكلاس زوله من بايرن ميونخ، لينضمّا إلى الفريق في الموسم المقبل.

قال رودي فولر المدير الإداري لباير ليفركوزن إنه يعتقد أن فريقه، الذي عانى بشكل كبير من الإصابات، حقق إنجازا هائلا بإحراز المركز الثالث هذا الموسم في الدوري الألماني (بوندرسليغا). ويستعد فولر (62 عاما) المتوج مع منتخب ألمانيا الغربية بلقب كأس العالم 1990، للرحيل عن منصبه وسيحل مكانه مدير الكرة

● برلين - قال سيسختيان كيل مدير الكرة المقبل بنادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم إنه يعتزم إبقاء ماركو روزه في منصب المدير الفني للفريق في الموسم المقبل، وذلك بعد أن بدا في وقت سابق مترددا بشأن هذا الأمر.

وأثار سيسختيان ضجة عقب المباراة التي فاز فيها دورتموند على غرويتر فورت 3 - 1 ضمن منافسات الدوري الألماني. فلدى سؤاله حول ما إذا كان روزه سيستمر في تدريب الفريق خلال الموسم المقبل، قال كيل في تصريحات صحافية "إنه يظن ذلك".

وقال كيل لاعب خط وسط دورتموند السابق والذي ينتقل من رئاسة لجنة المحترفين بالنادي إلى منصب مدير الكرة بنهاية الموسم الجاري، في تصريحات "كانت صيغة مؤسفة حقا للكلمات". وأضاف "يمكنني أن أقول بوضوح إنني أخطط للموسم المقبل مع ماركو". وقال إنه سيناقش بعض الأمور مع روزه عقب الموسم الذي يشهد حاليا تواجد دورتموند في المركز الثاني في الدوري الألماني بفارق تسع نقاط خلف بايرن ميونخ الذي حسم اللقب بالفعل،



قرار صائب



صباح العرب

كرم نعمة



الحرية للذئاب تعني موت الأغنام

ماذا يحدث عندما تمثل المشكلة نفسها الحل. ذلك ما يجسده الزواج التجاري لعصر الأثرياء، فأيلون ماسك يجسد بامتياز المشكلة، لكنه بالاستحواذ على تويتر مثل الحل بوصفه بائعا متجولا ذا كفاءة عالية في تمرير الادعاءات المشبوهة.

وماذا يحدث عندما يمتلك من يتسبب بالمشكلة، الحق في تقرير ماهيتها وكيفية إصلاحها؟ لا نختلف بأن تويتر منصة تعاني من مشكلة المعلومات المضللة، ولا تكفي كونها منصة ممتازة لقراءة الأخبار والعثور على الآراء، لكنها تظهر أيضا للمستخدمين خططا من المعلومات التي يمكن أن تكون مرهقة. نقطة الخلاف هي الوسطية. يعتقد بعض المستخدمين أنها مفرطة في التقييد. يقول آخرون إنها متساهلة للغاية. كلا الجانبين يدعي أن هذا يدمر تويتر!

لكن ماذا عن آخري أقرباء العالم، الجنوب أفريقي الذي أصبح مواطنا أميركيا فقط في عام 2002؟ عادة ما تملي سياسات الأثرياء ما يشعرون به لكن لا أحد على يقين من الفلسفة التي سيعتمدها الملياردير الغامض. المحافظون رحبوا بشراء ماسك لتوفير على أنه انتصار لحرية التعبير. والليبراليون شعروا بالقلق من أن المعلومات المضللة ستنتشر على نطاق واسع إذا اتبع ماسك خطته لتفكير مراقبة المنصة.

فالمحلل التكنولوجي روب إندرلي يرى أن ماسك يتصرف بتهور، معتبرا أن تركيبته التي تجمع بين التحكم المحدود بالإنفعالات والقراء الفاضح ليست مناسبة لتويتر، فيما يصفه روجر كاي من شركة "إندبوينت تكنولوجيز" بالاستبدادي، ونظرته التحريرية فيها شيء من سياسات اليمين المتطرف.

يعتقد ماسك أن امتلاك أكثر من 250 مليار دولار، يمنحه الحق في الإفصاح عن رغبته في حل مشاكل الأرض والقضاء، وفق ما يريد. بعدها لا يمكن الاستغراب من قيام مشعلو الحرائق بتمثيل دور رجال الإطفاء، والحرية التي يريدها ماسك لتويتر، غالبا ما تعني حرية الذئاب موت الأغنام بالنتيجة!

تلك الصفقة السريالية التي تشغل العالم منذ أسابيع تعني أن حرية التعبير ستكون وفق مزاج القراء وليس وفق التعريف التاريخي للحرية التي هي أشبه بكائن حي ينمو ويتطور وقد يموت، وفي العصر الرقمي صارت الحرية لا تكفي بكونها أداة لتواصل العالم، بل تطمح لحكم العالم.

ويتجاهل هذا التصوير الذاتي لحرية تويتر مدى التزام ماسك المهتز بمفهومه الخاص لحرية التعبير. ذلك ما يجعل صفقة شراء تويتر خطيرة للغاية عند معرفة أولويات المالك الجديد. بل إن بيل غيتس قدم في توقعه أن يصبح تويتر أسوأ في عهده ماسك، على أن يكون أفضل أيضا.

لقد قام الأثرياء بإدارة منحنى اقتصاد العالم صوب جيوبهم، وتمثل ذلك بامتياز في اقتصاد كورونا وما ينتظرنا من اقتصاد ما بعد كورونا، لقد استولوا على الأرباح وأعادوا استثمارها في شراء المزيد من النفوذ السياسي، بحيث يمكن أن يساعد عدم المساواة السياسية في الحفاظ على اللادالة الاقتصادية. يمكنك شراء وسائل الإعلام أو منصات الوسائط الاجتماعية، وبالتالي يمكن أن تتلاعب بصناعة الخطاب لصالحك، والتحكم في الأدوات التي يستخدمها الأشخاص العاديون للرد.

سبق وأن صنف ماسك نفسه بالمتفك العام وصانع الفكر والرؤية، وبالتالي أصبح في أذهان كثير من الناس حكيما، وليس مقاتلا شرسا من أجل الأرباح بأي وسيلة؛

لا يمكن للعالم أن يكون على هذا النحو وهو يصارع لتعريف نفسه من داخل العالم الرقمي. يمكننا الحصول على أشياء جميلة في تويتر، لكن علينا أن نتعلم كيف نرى من خلال قصص الاحتيال التي ترفع شخصيات مثل ماسك إلى أبطال.

«كبير إلى حد كاف» للقيام بمهمتي الأولى في الحياة



اعتن بنفسك جيدا

يقوموا بإبلاغ الشرطة بشأن وجود طفل صغير غير مصحوب بذويه يتجول في الشوارع بلا هدف.

وعلى الرغم من طول مدة عرض حلقات البرنامج الأصلية، فقد حقق البرنامج نجاحا هائلا في اليابان استمر لعقود من الزمان، حيث يتراوح متوسط التقييمات بين 15 و20 في المئة. وقد أفادت تقارير إعلامية يابانية بأن هناك بعض الأطفال الذين ظهروا في حلقات قديمة من البرنامج عند بداية إطلاقه، صاروا حاليا آباء وأمهات وأشركوا أطفالهم فيه أيضا.

مدة عرض الحلقة الواحدة منها أقل من 20 دقيقة، وذلك بينما كانت مدة كل حلقة من حلقات البرنامج الياباني الأصلي ثلاث ساعات، وكان يتم بثها مرتين فقط في العام، لأن إنتاج البرنامج يستغرق شهورا.

ويتم اختيار الأطفال المشاركين في البرنامج بعد القيام بعملية اختيار مفصلة، ويقوم الآباء والعاملون بفحص الطرق سويا للتأكد من أمن شوارعها. ويتم تخصيص أماكن ليختبئ فيها طاقم المصورين والمرافقين لهم، كما يتم إبلاغ جميع الجيران في المنطقة حتى لا

والهام المشاهدين للتفكير في العلاقة بين الآباء والأطفال، بالإضافة إلى تربية الأطفال.

ومن ناحية أخرى، تقول مونيتشيك نيشيدا، وهي صحافية يابانية تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات "من المؤكد أنه لا توجد الكثير من الدول مثل اليابان التي يمكن للأطفال فيها أن يسببوا في شوارع المدينة بآمان".

ويشار إلى أن الحلقات التي تم اختيارها لعرضها على خدمة "نتفليكس" تحت اسم "كبير إلى حد كاف"، تم اختزالها إلى حد كبير لتبلغ

أصبح برنامج ينتمي لتلفزيون الواقع يحمل عنوان "المهمة الأولى" أشهر برنامج في اليابان على مدى ثلاثة عقود، وهو يقوم على فكرة إرسال أطفال صغار للقيام بمهمة شاقة لأول مرة في حياتهم.

بطرحها للجمهور العالمي في الأول من أبريل بعنوان جديد، وهو "كبير إلى حد كاف". وبطبيعة الحال، لا تسير الأمور دائما بسلاسة عندما يتم إرسال الأطفال الصغار للقيام بأول مهمة تسوق لهم دون وجود مرافق. وفي الواقع، عادة ما يخافون من الخروج للقيام بالمهمة بأنفسهم. ولا عجب في ذلك بالنسبة إلى حالة هيروكي، حيث يقع السوبرماركت الذي كان يتعين عليه الذهاب إليه على بعد كيلومتر من منزله.

وفي حلقة أخرى، عادت طفلة أخرى إلى المنزل وهي تبكي لوالدتها لأنها ضلت الطريق أثناء عودتها، إلا أنها قررت أن تنطلق للمهمة من جديد.

ويتم تجهيز الأطفال، الذين يتم تعريفهم باسمائهم الأولى فقط، بحقيبة يتم تعليقها حول أعناقهم، تكون مزودة بميكروفون لاسلكي. ويسمح ذلك للمشاهدين بسماع الطفل وهو يتحدث إلى نفسه أو وهو يهمهم بلحن ما. كما يصاحب المغامرة الشيقة صوت سردي، مع تشغيل صوت ضحك لفترة زمنية قصيرة، على النحو المفهوم والشائع في البرامج التلفزيونية اليابانية. وفي بعض الأحيان، ينسى الطفل، الذي يكون شديد التحمس لإنجاز مهمته، ما تم إرساله للقيام به.

ويقول البرنامج إنه يهدف إلى تعزيز شعور الطفل بالاستقلالية،

لقد أوشك الطفل الياباني الصغير هيروكي، الذي لم يبلغ من العمر سوى عامين وتسعة أشهر، على القيام باكبر مغامرة في حياته الصغيرة، وهي إرساله لشراء البقالة بنفسه لأول مرة.

وبينما يهم هيروكي لمغادرة المنزل بعد تكليفه بشراء زهور ومجموعة من أطباق الكاري والسمك المقلي من السوبرماركت، صاحت والدته للمرة الأخيرة قائلة "اعتني بنفسك جيدا".

لا توجد الكثير من الدول مثل اليابان التي يمكن للأطفال فيها أن يسببوا في شوارع المدينة بآمان

ويعد ذلك بالأساس ما يدور حوله برنامج ياباني شهير يتبع فئة برامج تلفزيون الواقع ويحمل اسم "المهمة الأولى". وتدور فكرة البرنامج، الذي حقق نجاحا مبهرا في اليابان على مدار ثلاثة عقود، حول تتبع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاثة وستة أعوام، والذين يتم إرسالهم للقيام بأول مهمة خاصة لهم بأنفسهم، وهم مصحوبون بكاميرات خفية.

وفي الوقت الحالي حصلت شبكة "نتفليكس" للبيث المباشر على عشرين حلقة من حلقات البرنامج وقامت

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -

تسعى شركة تطبيق التواصل الاجتماعي سناب شات لتقديم خاصية جديدة تماما لاستعادة اهتمام المستخدمين بالتطبيق في مواجهة المنافسة الشرسة من منصات الفيديو والصور الأخرى مثل تيك توك وإنستغرام.

وتختبر شركة التطبيق الذي يستطيع حذف وتدمير الصور المتبادلة بين المستخدمين تلقائيا، كاميرا صغيرة للغاية طائرة لتسهيل التقاط وتبادل الصور بين المستخدمين.

بيروت - تصدّر النجمان إليسا

وسعد مجرد الترنند بعد طرحهما أغنيتهما "من أول دقيقة"، لاسيّما أنّ الأغنية التي حملت توقيع الشاعر أمير طعيمة والحنان رامي جمال وتوزيع أحمد إبراهيم وإخراج كريم بنيس، حققت

أرقاما قياسيّة منذ تحميلها عبر القناة الخاصّة بإليسا في يوتيوب بواسطة شركة "ونري"، إذ حقّق الكليب 2.5 مليون مشاهدة في أقل من 24 ساعة، كما تصدر قائمة الأكثر مشاهدة عبر يوتيوب في الدول العربية: لبنان، الجزائر، البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، ليبيا، المغرب، تونس، سلطنة عمان، قطر، السعودية والإمارات.

واللافت أيضا أنّ العمل المصوّر بات الأكثر مشاهدة في العديد من الدول الأوروبية منها: السويد،

إليسا ترند «من أول دقيقة»

بلجيكا، إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، هولندا بالإضافة إلى كندا خارج أوروبا.

أما على منصّة تويتر، فما أنّ أعلنت إليسا عن طرح العمل حتى تصدر هاشتاغ عنوان الأغنية "من أول دقيقة" الأكثر تداولاً ومازال حتى اليوم، فانهالت التعليقات المهنئة

من النجوم والنجمات كهيفاء وهبي وأصالة نصري وجمهورها وصناع العمل.

وانقسم جمهور إليسا بين من عبّر عن إعجابه بالأغنية الجديدة وطابعها



أكبر ماسة بيضاء عرفتھا المزادات تُطرح للبيع

جنيف - تُطرح للبيع الأربعاء في جنيف أكبر ماسة بيضاء عرفتھا المزادات، إلى جانب ماسة تاريخية من اللون الأصفر الكناري يخصص جزء من ريعها للصليب الأحمر.

وأوضح رئيس قسم المجوهرات لدى دار "كريستيز" في جنيف ماسك فاوست لوكالة فرانس برس أن "ذي روك" التي يبلغ وزنها 228.31 قيراطا "هي أكبر ماسة بيضاء عرضت يوما في مزاد"، مشيرا إلى أنها "ماسة مصقولة على شكل إحصاة ومميزة فعلا".

وأكد فاوست أن الحجر "متماثل تماما"، مقدرا سعره بـ"ما بين 20 و30

مليون دولار". ورجّح أن تكون المنافسة للاستحواذ عليه شرسة وتؤدي إلى "مزادات مرتفعة".

وشرح الخبير أن ثمة "حفنة" ماسات من هذا النوع فحسب. ويعود